

منتشور صليبي  
يوزع في مناطق الكويت



# المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٧ سبغ اول ١٣٩٨هـ ١٤ فبراير ١٩٧٨م  
العدد ٢٨٦ - السنة الثامنة - الثمن ١٠ فلس



لى متى يظل الأسلاميون هدفاً للاضطهاد  
«الأسلاميون يواجهون محنة في المغرب العربي»

# كلينكس

## عقار ورقن



### مركز إنتاج و طبي كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أساء طب هذا العقار الصالحين ٢٠٢٠

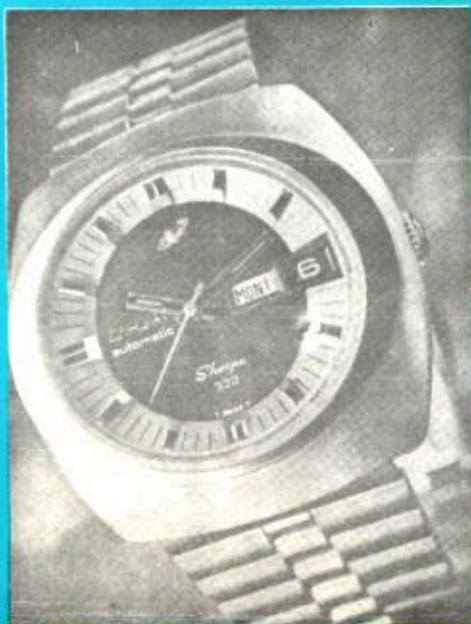


# ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

السويسرية  
الشهيرة

## ساعات إنيكار



### للدقة وضبط الوقت



### للدقة وضبط الوقت ساعات إننيكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة  
معرض إننيكار - شارع الامام زبير - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

قبس  
من  
نور



## افتتاحية

### شكرواقتراح

عرض تلفزيون الكويت مساء يوم الأحد الماضي في برنامج المادة المستديرة ندوة عنونها - ظاهرة للدين في الكويت - ، ونحن إذ نشكر تلفزيون الكويت على هذه المبادرة الطيبة التي أناحت للمواطنين الفاء نظرة عن اسباب ومعوقات وغالب ما يتعلق بهذه الظاهرة الطيبة التي برزت ليس في الساحة الكويتية فقط بل وفي أغلب البلدان العربية أيضا وباصرار وتحدي عجيب لا لاغراءات المادية والامكار المنحرفة التي عطلت طوال السنين الماضية على انحراف الشباب عن منهج الله عز وجل .

ونحن إذ نحي هذه المبادرة الطيبة في تلفزيون الكويت نقترح ، من واقع دولتنا الاسلامية ، الاكثار من مثل هذه البرامج الطيبة التي تعرض الاسلام ومغايهه في صورة مشوقة نشد المواطن وتبعد عنه جو الملل الذي يميز اغلب البرامج الدينية .

## المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية

الاصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

## في هذا العدد

- رقابة يهودية على الاعلام العربي
- وثيقة أمريكية عن الخليج
- الجماعة الاسلامية في الهند تبنى مستشفى للنساء وكلية للطب
- ماذا نقول لاجبالنا بعد ثلاثين سنة من نكبة فلسطين
- عدا الابواب والمقالات الثابتة ..



الملك الحسين

ابراهيم كمال

جمال عبدالناصر

## الى متى يظل الاسلاميون هدفاً للاضطهاد

• الاسلاميون يواجهون محنة في المغرب

كانت بسبب ارتباطنا وتأثرنا ببقايا خرافة «الله» أن يحق الله عن ذلك علوا كبيرا ، ولكن شاء المولى من صلب - ناصر - فخرج من صلب - ناصر - الفكري من يشن عليه هجمة شنعاء يضطر فيها ليثبت موقفه ويبرر سلوكه أن يكشف الحقائق ويعرضها تبهر العيون وتدمي القلوب ليعرف فيها الناس أن الحق كان مضطهدا مطاردا ، وأن الباطل لعب لعبته في تلك الحقبة وساهم في تضييع الامة ثم ذهب الى غير رجعة ليعلن خلفه أن ديكتاتورية - ناصر - قد وؤدت في أرض الكنانة •

من سنن الحياة أن الباطل مهما علا وطنى على الحق فلا بد يوما من أن يظهر الحق وتبين الحقيقة « ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون » ، ولقد كان ذلك واضحا بينا جليا في عهد الحاكم السابق « لجمهورية مصر العربية » الذي زيف الحقائق ولفق التهم والباطيل ومارس أشد وأعتى صنوف الظلم والاضطهاد ضد جماعة الحق حتى كادت أن تصيب الناس في عهده ردة فكرية يتهم فيها من يقول « لا اله الا الله » ويمجد ويرفع من يقول ( ان نكسة حزيران



القدرة على مواجهة فروخ تلك الانظمة في المغرب العربي ، اذ لو فعلت لتعرض وضعها الاقتصادي للاهتزاز .

● وبعد اشتداد المعركة الاعلامية الفكرية بين المد الاسلامي والمد اليساري في المغرب وبروزها في الساحة المغربية ، حاولت الحكومة احتواء التيار الاسلامي والضغط عليه لانها بطبيعة الحال ، كما ذكرنا ، لا تستطيع مواصلة ذلك لان للتيار اليساري أنظمة تحميه .

لذلك عملت الحكومة المغربية بعض - الوسطاء الذين يدعون التدين الى الاتصال بقيادة التيار الاسلامي المتمثل - بجمعية الشبيبة الاسلامية ومحاولة أعضاء التيار الاسلامي وتحريكه حسب ما تقتضيه السياسة الداخلية والخارجية في المغرب بغض النظر عن مصلحة الاسلام والمسلمين ، ولما لم تجد - فرقة الوسطاء - هذه استجابة لطلابها وشروطها المقيدة للتيار الاسلامي لم تجد بدا من محاولة جر التيار الاسلامي الى مواقف تعرضه للمواجهة المباشرة مع الحكومة مما يعطي الدافع والمبرر لضرب التيار الاسلامي وايقافه بحجة الامن الداخلي والحفاظة على الوحدة الوطنية ..

- واليكم تأكيد ما نقول :

● بحجة أن الاسلام مضطهد ، حاول بعض الوسطاء اقناع المسلمين بتوزيع منشورات تدين النظام الحاكم ... وهدفهم ايجاد فرصة مناسبة ومهيأة للمواجهة المباشرة بينهم وبين الحكومة فنتخذ الحكومة ما تراه مناسبا للحفاظ على الامن الداخلي ..

● ولما فشلت هذه المحاولة ، لان الورقة الرابحة والحركة للاوضاع بيد المسلمين ، لم تجد « فرقة الوسطاء » أحسن من تدبير تهمة للمجتمع الاسلامي تبرر اعتقاله وضربه ، وكان لهم ما يريدون وجاءت الفرصة المناسبة ، اذ دبرت

الى هذا الحد ليس في الموضوع ما يثير ، فهذا الامر قد كشفته الصحافة حتى غير الاسلامية على أوسع نطاق ، ولكن تساؤلنا نحن هل وؤدت ظاهرة اضطهاد الاسلام في مصر لتخرج في المغرب ؟

الادلة التي لدينا . نقول : - نعم - .

فلقد بدأت الحكومة المغربية تلعب دورا يشابه الدور الذي لعبه - ناصر - في مصر . فالحكومة المغربية تمارس الان ضغطا عنيفا على الاسلاميين من جهة ، ومن جهة أخرى تغض الطرف عن النشاطات الماركسية بحجة « الديمقراطية » وتشجع الفساد تحت ستار السياحة واناخذ الاقتصاد الوطني ..

واليكم الادلة على ما نقول :

● وقفت الحكومة موقف المتفرج من الهجوم الاعلامي المركز الذي شنه اليساريون على الانتفاضة الاسلامية التي بدأت تنتشر في اوساط الشباب والمثقفين بشكل عام وخاصة أعضاء هيئة التدريس والجامعيين ، ولم تحاول ايقافه أو التصدي له ودفع الاذى ولو عن الاسلام بشكل عام .

فما السبب في ذلك الموقف المتخاذل من القضية الاسلامية ؟

اهو من مقتضيات الجو - الديمقراطي - ؟

فلو كان كذلك لسمحت الحكومة أيضا للتيار الاسلامي بأن يأخذ حريته كاملة في الدفاع عن نفسه ونشر الاسلام ومواجهة المد اليساري ، ولرب قائل هنا : وما أدراك أن الحكومة لم تسمح بذلك ، فنقول : مهلا وتابع معنا باقي حلقات القضية فستجد فيها صدق ما نقول .. ان أحد الاسباب الحقيقية الكامنة وراء ذلك الموقف المتخاذل كما تثبته المؤشرات السياسية والاقتصادية هو ارتباط الحكومة الاقتصادية ببعض الأنظمة اليسارية مما يمنعا ويقيدنا من



## الى متى يظل الاسلاميون هدفا للاضطهاد..؟

عليها لدى الامم فقد منع أحد الدعاة المسلمين وهو الاخ « ابراهيم كمال » من العلاج في المعتقل وكان نتيجة ذلك أن فقد السمع بأحدى أذنيه وأصيب بامراض مزمنة مستعصية نتيجة التعذيب الذي لقيه في المعتقل أضف الى ذلك الحرب النفسية التي تمارس ضده للفيل من معنوياته بعد أن أصبح واضحا للمرأى العام براءته وبراءة جميع اعضاء - جمعية الشبيبة الاسلامية - مما لفق ضدهم، ولا نغفل أيضا في هذا المقام أن نذكر ما وردنا عن الانتقام من زوجات وأمهات وأطفال اعضاء الجمعية بالضرب والاعتقال والاهانة والاستدعاء لمراكز الشرطة بدون سبب والاستجواب المتكرر للضغط عليهم نفسيا ليمارسوا الضغط على ابنائهم وزواجهم ، فقد اعتقلت في أول المحنة زوجة الاخ - ابراهيم كمال - واعتدى عليها بالضرب والشتم كما اعتقلت الامهات والاطفال وجلدوا لا شيء الا لانهم اقرباء الاخوة المغتربين بسبب المحنة .  
والان وبعد هذا العرض السريع للوضع الاسلامي في المغرب نعود ونسأل : الى متى يظل الاسلاميون هدفا للاضطهاد ؟

- وهل من الممكن أن تتحرك الحكومات العربية والاسلامية لرفع المحنة عنهم ؟
  - أين نقف من مبدأ حقوق الانسان وهذا أسبوعه الذي يحتفل به العالم أجمع ؟ أم هل نكتفي فقط بالشعارات ونترك رحي الاضطهاد تطحن الاسلاميين في المغرب دون أن نتحرك .
- نرجو أن نرى الاجابة المناسبة على هذه التساؤلات وأملنا كبير في رحمة الله .

» عملية اغتيال للزعيم اليساري « بن جلوف » التي كانت كضربة عصفورين بحجر واحد ، إذ استطاعت مختلف طوائف اليمين واليسار والاجهزة الرسمية التخلص من ذلك الزعيم اليساري ، كما كانت فرصة مناسبة لتوجيه الاتهام للاسلاميين ممثلين بجمعية الشبيبة الاسلامية وبأنهم وراء مقتل « بن جلون » ونزلت الى الشارع المغربي بيانات كاذبة نسبت الى التجمع الاسلامي مثل البيانين الموقعين باسم التجمع المغربي للمنظمات الاسلامية والذان يفتخر فيهما مصدره المشبوهين بعملية « بن جلون » ويهددون بأعمال أخرى مماثلة وكان لهم ما أرادوا ولفقت التهمة للاسلاميين وبدأت المرحلة الثالثة من ظاهرة الاضطهاد الاسلامي في المغرب .

● ومنذ الرابع والعشرين من ذى الحجة سنة ١٣٩٥هـ والبارزين للتيار الاسلامي في المغرب ما بين سجين ومغرب ، ومركز - جمعية الشبيبة الاسلامية - محجوز بأمر الشرطة ونشاطها موقف دون أن تعرض القضية على المحاكمة ودون أن يسير التحقيق في الاتهام الموجه لها سيرا جديا فقد تعاقب على ملف القضية أربعة قضاة دون أن ينجز أحدهم شيئا يذكر ، كما تطوع للدفاع عن الجمعية بنسب وعشرون محاميا من مختلف اقطار العالم الاسلامي ولكن وزارة العدل المغربية لم تسمح الى الآن لاحد بالدفاع والترافع

ويا ليت الامر وقف عند هذا الحد بل تعداه الى اجراءات منافية لأبسط حقوق الانسان المتعارف

## دار الرأي العام

ما يبعث البهجة في القلب ، والرضا في النفس  
بداية انطلاقة طيبة من دار - الرأي العام -  
والقائمين عليها نحو الاسلام .

فمنذ ايام بات كل من يعمل في دار - الرأي  
العام - يسمع الاذان للصلاة يتردد في جنباتها  
واصبحت ترى عميد الدار ورئيس التحرير  
يحرصان على صلاة الجماعة في مسجد الدار الذي  
مدت ساحته بسجاد جديد ..

ولعل القارئ يلحظ ايضا تلك الكلمات التي  
تتضمن توجيهها ملتزما بالخير ، منطلقا من الحق  
تاخذ مكانها على صفحات بريد الرأي العام .

عدها الاول والثاني في يومي الجمعة السابقين  
كذلك - صفحة - قضايا اسلامية - التي ظهر  
انها بشارة خير ، نرجو ان تكتمل بامور لا  
تغيب عن اصحاب دار الرأي العام ، وفقهم  
الله الى الخير .

## برقية سمو ولي العهد لجمعية الاصلاح الاجتماعي

نشرت المجتمع في الاسبوع الماضي برقيتين  
من جمعية الاصلاح الاجتماعي شكر لسمو الامير  
الشيخ جابر وتهنئة لسمو ولي العهد الشيخ  
سعد وجواب سمو الامير وفيما يلي نص برقية  
سمو الشيخ سعد المبدالله الصباح ولي العهد :  
الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي  
جمعية الاصلاح الاجتماعي  
الروضة - شارع المغرب - الكويت  
اشكركم واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح  
الاجتماعي على تهانيتكم الطيبة بمناسبة تزكيتي  
وليا للعهد داعيا الله ان يوفقنا جميعا لما فيه  
خير ورفعة كويتنا العزيز بقيادة صاحب السمو  
امير البلاد المعظم .

مع تحياتي  
سعد المبدالله الصباح

## تقرير عن العلاقات الاقتصادية بين الكويت والولايات المتحدة ..

مثل المستشفيات ، قد تم ابرامها ، ورغم ان  
المنافسات الخاصة بالمشروعات الصغيرة ،  
كالمدراس ، سوف تفوز بها الشركات المحلية ، فان  
الفرص في هذه المجالات ، لا تزال مفتوحة امام  
منتجي الاجهزة الامريكيتين .

وفي ميزانية الكويت اعتمادات للاستثمار  
الصناعي ، معظمها سوف ينفق على صناعات  
البتروكيمياويات ، ويستمر العمل في  
تسهيلات كبيرة لاستغلال الغاز ، وربما اقيم معمل  
تكرير جنيدي ، اوتم توسيع المعمل الموجود ، ومن ثم  
فان الفرص عظيمة امام شركات البناء والتجهيز  
الكبيرة .

ولا تشجع الكويت الصناعات التي تحتاج الى  
عدد كبير من الايدي العاملة ، بسبب نقص هذه  
الايدي ، ولكنها تشجع استيراد صناعات انتاجية  
لمواد البناء ، والاثاث ، والاطعمة والاشربة ، التي  
تنطوي على نفقات نقل كبيرة . وبعض المشروعات  
الصناعية الصغيرة تموله قروض البنك الصناعي  
الكويتي ، تمشيا مع سياسة الحكومة في اشراك  
القطاع الخاص في الاسواق المحتملة الربح .

الاستجمام ، واجهزة الطب والخدمات الصحية ،  
وفي المدى البعيد ، اجهزة مكافحة التلوث .  
وقد نشرت الحكومة ملخصا لخطة التنمية  
الخمسية ( ١٩٧٦ - ١٩٨١ ) في عام ١٩٧٦ ،  
ورغم ان الخطوط النهائية للخطة قد لا تنشر في  
المستقبل القريب ، فان الاهداف الرئيسية للخطة  
واضحة ، فالحكومة سوف تخصص الجانب الاكبر  
من الاعتمادات للانفاق على الاسكان وغيره من  
الخدمات الاجتماعية ، بسبب قلقها المتزايد من  
جاء تدهور او نقص خدمات الرعاية الاجتماعية في  
البلاد . وعلى الاخص تنوي الحكومة انشاء ستة  
الاف وحدة سكنية لمنخفضي ومتوسطي الدخل كل  
عام ، ولمدة خمس سنوات قادمة . وسوف تستمر  
الحكومة في تقديم قروض بلا فوائد ، او بفوائد  
بسيطة ، للأفراد بفرض تمويل مساكنهم  
الخاصة . ومعظم عقود الاسكان ظفرت بها شركات  
اسبوية ، لانها قادرة على توفير العمال باجور  
منخفضة ، لكن فرصا طيبة لا تزال موجودة في هذا  
الميدان امام الشركات الامريكية التي تباع اجهزة  
لهذه المشروعات ، وكثير من عقود انشاءات  
مشروعات البنيات الاساسية الاجتماعية الكبيرة ،

ان الولايات المتحدة الآن هي ثاني اكبر مصدر  
الى الكويت ، ومن المنتظر ان تزيد المبيعات من ٤٧٢  
مليون دولار في عام ١٩٧٦ ، الى حوالي ٦٣٠ مليون  
دولار في عام ١٩٧٧ - أي ٣٣ بالمئة . بل ان  
الكويت تعتبر خامس اكبر سوق لتصدير المنتجات  
الامريكية في الشرق الاقصى وشمال افريقيا ، حسب  
ديكسون تيني ، مدير مكتب الكويت بوزارة التجارة  
الامريكية . والاحتمالات امام الشركات الامريكية  
لا تزال طيبة ، مع استمرار الازدهار الاقتصادي  
الناشئ من ارباح تصدير البترول الخام والمكرر .  
وتبيع الشركات الامريكية مجموعة متنوعة من  
السلع والخدمات للكويت ، رغم منافسة الشركات  
الاوربية والاسبوية القوية في هذه السوق  
الحساسه بالنسبة للأسعار . والمنتجات الامريكية  
التي تلعب دورا بارزا في سوق التصدير تشمل  
السيارات ، واجهزة التسخين والتبريد ، والاجهزة  
الكهربائية المنزلية ، واجهزة العمل الميكانيكية ،  
والمضخات ، واجهزة التشييد والتعدين ومنتجات  
الطباقي . ويرحب السوق ايضا بالسلع  
الاستهلاكية ، والامغمة الالكترونية ، واجهزة

# رقابة يهودية على الاعلام العربي؟

لماذا؟

لان في المصحف الشريف آيات تنتقد وتدحض عقائد اليهود وتكشف التواءهم في الخلق والسلوك وأساليبهم في المراغة والخداع ولبس الحق بالباطل .

وسيطالبون بتشديد الرقابة على اذاعة هذه النصوص - مثلا -

● « .. وضريت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون »

● « واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون ، ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتيكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم أفئذمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ، أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينجون »

بعيد نشرته الاخبارية التي بثها في الساعة الثامنة والنصف مساء الجمعة ١٠ - ٢ - ١٩٧٨ اذاع راديو العدو الصهيوني تعليقا سياسيا طالب فيه بالعمل على « اخراس أصوات العداء والتعصب وكراهية الحركة الصهيونية في الرياض وعمان » وقال : « ان هذه الاصوات يجب ان تخرس الى الابد »

وقال : « ان أجهزة الاعلام في السعودية والاردن دأبت على النيل من اليهود وبث سموم العداء ضدهم »

وأضاف : « ان العمل من أجل اقرار السلام يقضي باسكات هذه الاصوات تماما في منطقة الشرق الاوسط » .

وقبل ذلك طالب العدو الصهيوني واقترح برنامجا « في الادب والتهديب » - يجب ان تلتزم به أجهزة الاعلام المصرية « ... »

ولقد استجابت هذه الاجهزة المصرية لمطالب واقتراحات العدو الصهيوني ، بل ان مصطفى أمين كتب يعتذر عما كتبه ضد اليهود . وقدم الادلة والبراهين التي تثبت أنه « سامي » ١٠٠ بالمائة .

و غدا .. سيطالب اليهود بفرض رقابة فكرية وسياسية على المصحف المرتل في الاذاعات العربية .

ولقد اتينا موسى الكتاب وقضينا من بعده بالرسول واتينا عيسى ابن مريم البيئات وأيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون، ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين، بثما اثرتوا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين، وإذا قيل لهم امنوا بما أنزل الله قالوا: أنؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين»

● « لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا »

● « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون »

● « وقالت اليهود: يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب الفاسدين »

● « واذ تأذن ربك ليعيثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب »

نعم .. ان اليهود سيطلبون بتشديد الرقابة في الاذاعات العربية — على هذه الايات ونظائرها بدعوى أن هذه الايات تمثل حالة عدا

دائمة • ولا تتمشى مع « طبيعة السلام » ولا مع الانفتاح والمحبة •

لكن • من أغرى اليهود بهذا التطاول والاستعلاء ؟

من أغراهم بفرض الوصاية الفكرية على الامة ؟

ان السبب المباشر في ذلك كله هو : السقوط التاريخي الذي حدث في التاسع عشر من نوفمبر عام ١٩٧٧ •

كان اليهود يطالبون بالاعتراف بهم • فحصلوا على مطلبهم •

وكانوا يطالبون بالانفتاح عليهم • فحصل الانفتاح الكبير على مستوى القمة •

وكانوا يطالبون بانهاء حالة العداة فحصلوا على مطلبهم بولسطة « كسر الحاجز النفسي » فلما حصلوا على كل ذلك أغرتهم هذه المكاسب المذهلة بالمزيد من الاستثمار السياسي •

وهناك طالبوا أجهزة الاعلام في دول عربية مستقلة ذات سيادة بالتزام الادب في مخاطبة اليهود « .. »

ومع الاسف الشديد، لبت أجهزة الاعلام في مصر طلب اليهود، واستجابت لتوجيههم •

ولكي لا تصل الامة الى قيعان الذل • ولكي لا ترسخ للوصاية اليهودية الصهيونية • وحتى لا يأتي اليوم الذي يطالب فيه اليهود بفرض رقابة فكرية وسياسية على المصحف المرتل في الاذاعات العربية •

لكي لا يحدث هذا ينبغي تنظيم حملة فكرية اعلامية مكثفة تقدم للامة « صورة اليهودي » من خلال آيات القران الكريم •

بمعنى أن الاصوات المعادية للصهيونية — في السعودية والاردن والكويت وسوريا والسودان وقطر والعراق • وكل بلد عربي ومسلم — ينبغي أن ترتفع ويتسع نطاقها •

## رسالة الى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ..

كيف دخلت مثل هذه  
النشرة الاعلامية داخل الكويت ؟  
هل تنبهتم لمثل هذا التطفل  
النصراني في الكويت ؟ وما هو تصوركم للخطة  
او الوسيلة التي تحمون بها الشعب من التاثر  
بهذه الافكار والعقائد الباطلة ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرفق لكما بطى الرسالة صورة عن نشرة  
نصرانية فوجئنا حينما وجدناها توزع في بعض  
مناطق الكويت الاسلامية وكانها استقزاز لمشاعر  
المسلمين وتحدى لعقيدهم وتثبيت للسؤال الذي  
طرحناه سابقا : هل تدبج منطقة الخليج بسكين  
النصارى ؟

لذلك نود أن نخصص في هذه الرسالة سؤالنا  
فمنسأل وزير الاوقاف ( الرجل الذي عرفناه  
مخلصا لدينه ووظيفته ولا نزكى على الله أحد )

### استمع الى . اذاعة صوت الفقيران

تذيع بزاجنا الروحية في اللغة العربية  
كل صباح وكل مساء .

ومواعيد هذه البرامج كما يلي :

في الصباح : من الساعة ٦،٤٥ الى الساعة ٧،٤٥  
على موجة قصيرة طولها ٢٥ متراً  
(بذئذية قدرها ١١،٨٤٥ ميغاهرتز)

في المساء : من الساعة ٨،٤٥ الى الساعة ٩،٤٥  
على موجة قصيرة طولها ٣١ متراً  
(بذئذية قدرها ٩،٥١٠ ميغاهرتز) .

يكن الاستقبال في هذه الايام عادة افضل في الفترات الصباحية .

الاول من نيسان ١٩٧٧

(غرتش + ٣)

صندوق البريد : ٥٤٨٥ - بيروت

انك لا تقدر ان تخلص نفسك بنفسك من عبودية شرك .  
فلا يدي التحن عليك يا بنه ، لينتزعك من اليأس والوحل  
والنشأزم . تعال اليه تنل حقا جديدا ويرا الهيا . لان  
القدوس ، لا يخرجك خارجا ، بل ينظر اليك بلطف . لانك  
تنكل على مخلص العالم ، وقد حسبك بارا لاجل موت  
المسيح النبوي عنك .

ايها الاخ العزيز ، ان الله يحبك ويريد ان يجعلك  
قديسا امامه . فلا تتأخر عن شكره ، لهذه النعمة الموهوبة  
لك . واخبر كل الناس ان الله العظيم ، قد برهم مجانا  
بالنعمة الحقة الغادية . الجميع متبررون ، عرفوا هذه  
المعزة او لم يعرفوها . انهم بايمانك ، لكي ينالوا من  
قادي الانام خلاصهم ، ويمثلوا من محبته ، فيعم الفرح  
والابتهاج والشكر اللامتناهي .

ولا ريب ان المسيح ، لم يحرك من عادتك السيئة ،  
لنتشر فيها وفي امثالها . بل لتلجى الى منجيك ،  
متخلصا منها ، وتعيش في رحابه ، محميا بقدرته . وتنال  
قوته ، للحياة الطاهرة . لقد اتم المسيح خلاصك ، فسلمه  
لحياتك المتعبة المعقدة الفاشلة ، تخبر انه يضع يده المشقوبة  
بالمسامر على راسك . وتجري منها قوة سلام الله الى  
جسدك . فيفرح قلبك ، ويرتاح ضميرك ، وتصبح بكل  
حياتك شاهدا امينا لبر الله النعم عليك .

ايها الاخ العزيز ان اردت التعمق في بشري الخلاص انتم ترسل لك  
الانجيل وكتاب دليل النسبية ونشورات اخرى ان طلبها . اكتبالي:  
عبدالمسيح - مركز الشبيبة - ص.ب.٧٤٢٢٢ - بيروت لبنان

# شريط الأخبار

## نتائج اجتماعات مؤتمر القمة لدول — جبهة الصمود —

— يرى المراقبون اثر اختتام اعمال مؤتمر القمة لدول — جبهة الصمود — ان البيان السياسي الذي اذيع في ختام هذا المؤتمر الثاني ليس سوى الجزء المرئي من جبل جليدي يختفي منه تحت الماء الجزء الاكبر والاهم .

فقد المح عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائرية والمتحدث باسم المؤتمر الى ذلك اذ قال ان بعض القرارات لا تسمح طبيعتها باذاعتها — ويتعلق الامر من جهة — بميثاق — يقضي بانشاء قيادة عليا سياسية عسكرية على مستوى رؤساء دول جبهة الصمود وثلاثة أجهزة أخرى من بينها صندوق مشترك ، ومن جهة أخرى اجراءات سرية عسكرية تستهدف أساسا دعم الجبهة بعض نقاطه التفصيلية لا تزال في حاجة الى لمسات أخرى عقب المحادثات التي ستجرى بين جبهة الصمود والعراق .

● وعلم انه في حالة انضمام العراق الى هذه الجبهة سيوقع الميثاق رسميا خلال مؤتمر قادم على مستوى القمة ايضا يعقد في العراق .

ويرى المراقبون انه بذلك يكون مؤتمر القمة الذي عقد في الجزائر العاصمة قد حقق هدفه المتمثل في اتخاذ قرارات عملية بعد ردود فعل انفعالية حيال المبادرة التي اتخذها الرئيس أنور السادات من جانب واحد لاجراء محادثات مباشرة مع إسرائيل .

● ويشير المراقبون الى انه بعد اجتماعات الجزائر حققت جبهة الصمود كسبا أيضا في مجال التلاحم فقد اتحد الفلسطينيون من كافة الاتجاهات حول ياسر عرفات الذي تعزز مركزه بوضوح كزعيم بلا منازع لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الجزائر اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية موقفا واضحا بصورة

لم يسبق لها مثيل وبسياسة الرئيس السادات واختارت بذلك بجلاء معسكرها وهو معسكر الصمود ،



● وقد أكد ياسر عرفات هذا الموقف في رسالة بعث بها الى جميع الاعضاء في مجلس الامن وبالتالي الى الرئيس الأميركي جيمي كارتر والسلي كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة وقال ياسر عرفات في رسالته بايجاز ان الرئيس السادات ليس مفوضا باجراء المفاوضات باسم الشعب الفلسطيني ، وان كل القرارات التي ستسفر عنها هذه المفاوضات مفاوضات لا تلزم المقاومة الفلسطينية بشيء .

وهناك ايضا قدر اكبر من التماسك في العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا التي كانت قد اضطرت بعض الشيء بسبب الدور الذي قامت به سوريا في لبنان . ولم يخف الزعماء الفلسطينيون في اجتماعاتهم غير الرسمية مع الصحفيين عن القول بان هذه العلاقات الان افضل ، وتمسك زعيم منظمة التحرير الفلسطينية في بيانه في الجلسة الختامية بدور سوريا قلعة الامة العربية الصاعدة .

وقيل في أروقة المؤتمر ان دول الصمود تفكر في ان ترسل كل منها

وحدات عسكرية الى الجبهة السورية ، ترى هل يكون ذلك مجرد وجود رمزي ؟ وهل يراد به وبشكل اصح التذليل على وحدة جبهة الرفض .. فحسب ؟ .

وأخيرا فان التماسك حول فكرة شمول القضية . فقد حرص مؤتمر قمة الجزائر في مواجهة المؤتمر الامبريالية سواء في الشرق او الغرب ان يربط بالنواة الرئيسية التي هي صراع الشرق الاوسط : صراع الصحراء الغربية وعمان والقرن الافريقي ثم التهديدات التي تجثم على ليبيا وخاصة على حدودها المصرية .

الانباء الفرنسية .  
٢٧ صفر ١٨ هـ - ٥ - ٢ - ٧٨ م

## العميل المعتمد لاميركا في شمال افريقيا

— ذكرت صحيفة — السفير — اللبنانية ان الرئيس المصري أنور السادات كان قد طلب من الرئيس الجزائري ان — يكون العميل المعتمد للولايات المتحدة في شمال افريقيا بالتعاون مع مصر .

وفي برقية واردة من الجزائر ذكرت الصحيفة ان الرئيس الجزائري هو الذي اطلع بنفسه المشتركين في مؤتمر القمة الثاني للصمود على ذلك .

واوضح الرئيس هواري بومدين ان هذا الاقتراح قدمه اليه الرئيس الرئيس المصري خلال زيارته للجزائر في نوفمبر عام ١٩٧٤ وقالت صحيفة — السفير — ان الرئيس السادات قال للرئيس بومدين — لقد تفاهمت مع الأميركيين حتى يصبح الملك الحسن الثاني هو ممثلنا في شمال افريقيا بل في افريقيا بأكملها وذلك بالتعاون الوثيق معي ، ولكن بعد ان عرفتك جيدا اعتقد انه انت وليس الملك الحسن الثاني الذي يجب ان يمثلنا وسوف ابلغ الأميركيين بذلك .

٢٦ صفر ١٩٨ هـ - ٤ - ٢ - ٧٨ م

## بيغن يرفض تنازلات الاستسلاميين



— نشرت صحيفة — ميامي هيرالد — الأمريكية نص الرسالة التي بعث بها إليها — مناحيم بيغن — رئيس وزراء العدو بناء على طلبها ردا على رسالة كانت الصحيفة قد نشرتها يوم الأحد ٢٩ — ١ للرئيس المصري أنور السادات .

● وأكد — بيغن في رسالته أن إسرائيل — لن تستجيب لمطالب مصر في إقامة دولة فلسطينية على أراضي يهودا والسامرة وقطاع غزة والانسحاب إلى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ لأن هذه المطالبات ليست منطقية .

وقال — بيغن — أن الشعب الإسرائيلي يصبو إلى السلام وهو راغب في التفاوض حول تسوية لمشكلة الشرق الأوسط . غير أن هذا لا يعني أن — إسرائيل — مستعدة لأي عمل انتحاري من أجل التوصل إلى اتفاق مع مصر .

● وأكد بيغن في رسالته أن على — إسرائيل — أن تتذكر حقائق الماضي

لكي تستطيع الدفاع عن أمنها وسلامتها في المستقبل . وقال أن اتفاقيات الهدنة التي وقعت بعد حرب ١٩٤٨ بين — إسرائيل — وكل من مصر والاردن وسوريا ولبنان كانت في الحقيقة معاهدات سلام غير أنها لم تتمكن من الحلولة دون سفك الدماء المستمر والحروب المتكررة . .

وأضاف بيغن أن إسرائيل استخلصت العبر من ذلك وهي تعلم الآن أن الكلمات الجميلة والتهديدات القبيحة لا تستطيع حمل — الشعب الإسرائيلي — على الاستجابة لمطالب مصر .

ودعا — بيغن في رسالته إلى إجراء مفاوضات جديدة بين إسرائيل وجاراتها العربية على أساس من المساواة الكاملة .

وقال أن الرئيس المصري أنور القدس في شهر نوفمبر الماضي كان يعلم علم اليقين أن — إسرائيل — لا بد أن ترفض مطالبه بشأن إقامة دولة فلسطينية والعودة إلى حدود عام ١٩٦٧ .

واستذكر رئيس وزراء العدو أنه عندما عرض على الرئيس السادات في الاسماعيلية خطة السلام الاسرائيلية لم يسمع منه أي رد فعل يستشف منه أن المشروع الإسرائيلي لا يشكل أساسا للتفاوض .

٢٧ صفر ٥٩٨ — ٥ — ٢ — ٧٨ م

## الابتزاز اليهودي والنقط والتميز الطائفي

— اتهمت رابطة مكافحة التشهير اليهودية ست شركات نفط رئيسية في الولايات المتحدة بالتمييز ضد اليهود . والشركات هي اكسون وتكساس وموبيل أويل أوف كاليفورنيا وغولف وشل . والمنظمة المذكورة تقوم بمحاربة اللاسامية والتمييز العنصري .

رويفر  
٢٧ صفر ٥٩٨ — ٥ — ٢ — ٧٨ م

## محجوب يحذر من القرارات التي تصدرها بريطانيا ضد المقاطعة العربية لإسرائيل

حذر محمد محجوب المفوض العام للمقاطعة العربية لإسرائيل من أن أية قرارات تصدرها بريطانيا ضد المقاطعة ستكون ضارة بالعلاقات العربية البريطانية وبالمصالح الاقتصادية البريطانية في الدول العربية . . وأكد أن المقاطعة العربية لن تسمح أبدا بأن تتدخل قوانين أجنبية للحد من عملها وأنها ستنتصدي بكل حزم لمثل هذه التدخلات وقد أعلن المفوض العام للمقاطعة العربية ذلك تعقيا على موافقة مجلس اللوردات البريطاني مؤخرا من حيث المبدأ على مشروع قانون ضد المقاطعة العربية .

انباء الشرق الاوسط

٢٠ صفر ٥٩٨ — ٨ — ٢ — ٧٩ م



## فكاهة الرئيس السادات

في نهاية مقابلة الرئيس المصري أنور السادات للصحفيين في نادي

### خيبة امل الرئيس السادات

— ذكرت الدوائر وثيقة الصلة بوزارة خارجية العدو ان الامريكين قالوا للرئيس السادات صراحة ان عليه ان يتفاوض مع — اسرائيل — وليس مع الولايات المتحدة وأوضح هذه الدوائر ان هذا الموقف يفسر خيبة الامل التي يشعر بها الرئيس السادات على اثر مباحثاته مع المسؤولين الامريكين .  
وكالة الانباء الفرنسية  
٢٩ صفر ٩٨ هـ — ٧ — ٢ — ٧٨ م

### المجلس الوطني الفلسطيني يعقد اجتماعاته في ليبيا

— ذكرت وكالة الانباء الليبية ان المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع في الجماهيرية الليبية في شهر مارس القادم .  
ونقلت الوكالة هذه المعلومات عن متحدث فلسطيني رسمي وقال المصدر الفلسطيني ان فرار عقد المجلس الوطني في ليبيا صدر عن السلطات الفلسطينية العليا .  
قطر  
٢٧ صفر ٩٨ هـ — ٥ — ٢ — ٧٨ م

### من اليهود .. المزيد من الخداع .. والاستيطان ... ومن ..

— صرح — موسى دايان وزير خارجية العدو بان لا ضمير في ان يقوم شبان يهود بالاستيطان في منطقة سيناء واقامة بيوت لهم فيها . الا ان الحكومة هي التي تقرر زمان ومكان الاستيطان . واشار — دايان — الى انه قد تقرر ان تعمل في — شيلوه — بعثة للحفريات وليس لاقامة نقطة سكن فيها .  
اذاعة العدو  
٢٨ صفر ٩٨ هـ — ٦ — ٢ — ٧٨ م

### — يديموت اخرنوت — تقدم للاستسلاميين تبريرات لعقد حل منفرد

— قالت صحيفة يديموت اخرنوت — ان الهدف الرئيسي من انعقاد مؤتمر قمة الجزائر المناهض للرئيس السادات هو عزل الاردن لان الرئيس المصري انور السادات مهتم بانضمام عمان الى المباحثات التي يجريها مع — اسرائيل — .  
ونشرت الصحيفة ان مؤتمر الجزائر الذي يضم الدولة المضيفة — الجزائر — وسوريا وليبيا واليمن الجنوبية ومنظمة التحرير الفلسطينية قد أنهى أعماله بعمل متناقض .  
وان متطري مؤتمر الجزائر قد اعلنوا انه ليس من حق مصر التفاوض على مصير الفلسطينيين او التفاوض حول مرتفعات الجولان .  
واضاف التعليق ان هذا يوضح ان كل جهود السادات من اجل ان يثبت للدول المتطرفة مثل ليبيا وسوريا والجزائر واليمن الجنوبية والعراق انه لا يسعى الى حل منفرد مع اسرائيل قد اصبحت عديمة الجدوى .  
و — انباء المانيا الغربية  
٩٨ هـ — ٦ — ٢ — ٧٨ م

### بعد زيارة السادات .. خلاف قطبي اثيوبي

— قام اعضاء اللجنة الوزارية التي شكلتها حكومة العدو بغرض تسوية الخلاف بين الطائفة القبطية والطائفة الاثيوبية في القدس بزيارة لكنيسة القيامة ، ويقوم الخلاف بين الطائفتين حول المساحة التي تخص كل طائفة داخل هذه الكنيسة .  
اذاعة العدو  
٢٨ صفر ٩٨ هـ — ٦ — ٢ — ٧٨ م

الصحافة القومي الامريكى قال الرئيس — ساروى لكم فكاهة عندما كنت في القدس والتقيت بالسيدة مائير في الكنيسة والتي وصفتها مرات بالسيدة العجوز واثناء اجتماعي باعضاء حزب العمل هناك وكانت احدى بناتي قد رزقت يوم وصولي للقدس بطفلة وبينما نحن في غرفة في الكنيسة في الاجتماع نبحت مشكلة الشرق الاوسط وغيرها وفي اخر المقابلة قالت السيدة مائير حسنا انك تدعوني دائما بالسيدة العجوز حسنا جدا لقد علمت ان حفيدة لك قد ولدت اليوم لدى هدية من سيدة عجوز الى جد عجوز .  
وكالة انباء الشرق الاوسط  
٢٩ صفر ٩٨ هـ — ٧ — ٢ — ٧٨ م

### زعيم طائفة البهرة

يتبرع بـ ٧٣٠٠

دولار ويتسلم وشاح النيل

تبرع الدكتور محمد برهان الدين سلطان طائفة البهرة ببمبلغ سبعة الف وثلاثمائة دولار لترميم وتجديد المساجد بمصر . . وكان — الشيخ — متولي الشعراوي وزير الاوقاف وشئون الازهر قد استقبل الدكتور برهان وشقيقه الدكتور يوسف نجم الدين وتناول البحث خلال المقابلة سبل تدعيم العلاقات الدينية والثقافية بين طائفة البهرة ومصر .

ومن جهة أخرى استقبل محمد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية

الدكتور محمد برهان الدين سلطان طائفة البهرة الذي يزور القاهرة حاليا وقد اهدى محمد حسني مبارك وشاح النيل الى زعيم طائفة البهرة . .  
انباء الشرق الاوسط .

٢٨ صفر ٩٨ هـ — ٦ — ٢ — ٧٨ م



مجنون فهل رأيتموه يحنق قط ،  
وتزعمون انه كاهن فهل رأيتموه قط  
تكهن ، وتزعمون انه شاعر وما فيكم  
أحد أعلم بالشعر مني . فهل رأيتموه  
ينطق الشعر قط ، وتزعمون انه كذاب  
فهل جريتم عليه شيئا من الكذب .  
كان يسألهم ذلك وهم يجيبونه كلا في  
كل سؤال . حتى أعيابهم أن يردوا  
كلامه .



الحلقة الأولى

## مواقف خالدة

# خالد بن الوليد

من خلال قراءتك للمقال ستعرف :

- من هو الذي كان يكسو الكعبة وعمرها وتسوها قريش سنة أضرى
- متى ولد خالد بن الوليد بن المغيرة
- قصة اسلام خالد بن الوليد واثنان من الصحابة الكرام

فسألوه رأيه في تفسير بلاغة القران  
ففكر طويلا ثم قال : ما هو الا سحر  
يؤثر أما رأيتموه يفرق بين الرجل  
وأهله وولده ومواليه فهو ساحر وهذا  
هو السحر المبين .

بهذه الروح الجاهلية الحاقدة كان  
الوليد ينظر الى الاسلام الذي شق  
طريقه في مكة ونفذ الى القلوب وعلى  
نهج محاربة الدعوة وصددها والحقد  
عليها ربى ابنائه الكثر ومن بينهم  
- خالد .

ولد خالد في العام الرابع والثلاثين  
قبل الهجرة ونشأ نشأة السيد بكل  
ما في الكلمة من معنى غني وسؤددا  
رعته أمه ( لبابة بنت الحارث )  
وتعهدته بالعناية الفائقة فقد كانت  
ربيبة بيت من بيوتات قريش الكريمة  
أدبا ونسبا .

وقد شهد التاريخ لخالد غلبته لعمر  
وكسر ساقه في أول شبابه ولقد كانا  
متشابهين خلقه الى حد بعيد مما كان  
يعسر على البعض التمييز بينهما .  
ولعل الترحال في الشتاء الى اليمن  
وفي الصيف الى الشام وارتياح البادية  
نأى بخالد عن حياة الدعة والترف  
والاسترخاء . . . ظل خالد طوال فترة  
شبابه متشبعا بروح الحقد على  
الدعوة يعنف في محاربتها ويشدد في  
ايدائها فلم يجد الايمان طريقه الى  
قلبه فمكث على جهوده وجفوته ردحا  
من الزمن سبقه خلاله أخوه « الوليد  
ابن الوليد » حيث أسره المسلمون يوم  
( بدر ) وعرض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على الأسرى الاسلام أو  
الفداء فكانت فديته مبلغا عظيما من  
المال ولما بلغ مكة أعلن اسلامه

ولما قام النبي صلى الله عليه وسلم  
في المسجد يصلي - يوما - كان  
الوليد بن المغيرة قريبا منه يسمع  
قرآنته ففطن النبي صلى الله عليه  
وسلم لاستباعه فأعاد قراءة الآية :  
فانطلق الوليد حتى اتى مجلس قومه  
من بني مخزوم فقال والله لقد سمعت  
من محمد كلاما ما هو من كلام الانس  
ولا من كلام الجن والله ان له لحلاوة  
وان عليه لطلاوة وان أعلاه لمثمر وان  
أسفله لمعدق وانه يعلو وما يعلى . .  
ثم انصرف الى منزله . فقالت قريش  
صبا الوليد والله لتصبون قريش كلها  
فابعثوا اليه أبا جهل يراوده ويقنعه  
فلم يزل حتى عاد معه الى مجلس  
القوم وقال : - تزعمون أن محمدا

هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن  
عبد الله بن عمرو بن مخزوم .  
كان الوليد سيد بني مخزوم بسلا  
منازع وصاحب سلطان وغنى .  
وحيدا في جوده وكرمه . ولم يكن  
في قريش كلها من هو أكثر منه  
مالا فكان يكسو الكعبة وحده سنة  
وتكسوها قريش سنة أخرى وهو -  
الذي قال القران فيه « ذرني ومن  
خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا  
وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا »  
ولكبريائه في جوده كان ينهى أن توقد  
نار غير ناره في ( منى ) لطعام الحجيج



فموتب في ذلك فأجاب : ما اعلنت اسلامي وانا اسير خشية القول بانني فعلت ذلك تحت ضغط الاسر وذل الخوف والرجاء وفي غزوة احد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الرماة على تلة مرتفعة عن الميدان يرقبون المعركة ويحجون مؤخره المسلمين وحذرهم مغادرة اماكنهم سواء كان النصر او كانت الهزيمة . ولما دارت الدائرة على قريش وانتصر المسلمون وانهزم المشركون . مما اغرى بعض الرماة فتركوا اماكنهم ومكانهم طمعا في الغنيمة فلحظ ذلك خالد بن الوليد وشعر بان الموقف يتطلب المباغتة والسرعة في الحركة مما يستعيد زمام المبادرة من ايدي المسلمين فانقض مع شرذمة من جيش المشركين على من بقى من الرماة فزحزحهم عن مواقعهم واعمل السيف في جيش المسلمين من الخلف فنفرت صفوفهم وتلاشت مقاومتهم وتفرق جمعهم واستشهد العديد منهم وما ثبت الا القليل مع رسول الله ثم تجمعوا فيها بعد وثبتوا حتى زحزحوا المشركين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حفظت قريش لخالد - مبادرته فكان - غلامها - الذي تعزز به وتقدر اقدامه وشجاعته ودرايته ..

وحين هم المسلمون باداء العمرة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ادركت قريش ان دخوله مكة فيه اضعاف لمركزها القيادي فخرج خالد بفرقة من المشركين حائلا دون المسلمين من دخول مكة ولما اصبح قريبا منهم ادركتهم الصلاة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم صلاة الخوف صف يحيى وصف يصلي فوق ذلك في نفس خالد موقعا طيبا وادرك ان النبي صلى الله عليه وسلم مؤيد من الله يحميه ويحمي دعوته .

اسلامه : -

قال : لما اراد الله بي ما اراد من الخير قذف في قلبي الاسلام وحضر لي

رشدى وقلت شهدت هذه المشاهد كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس مشهد اشهده الا انصرف وانا ارى في نفسي اني في غير شئ عوان محمدا سيظهر فلما جاء لعمرة القضاء تفويت ولم اشهد دخوله فقلت اين المذهب ؟ .

وقلت : اذهب الى هرقل : ثم قلت : اخرج من ديني الى نصرانية او يهودية فاقم مع عجم تابعا لهم مع عيب ذلك لها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وكان اخي الوليد بن الوليد معه فطلبني فلم يجدني فكتب الى كتابا فيه : - ( بسم الله الرحمن الرحيم : اما بعد فاني لم ار اعجب من ذهاب رايك عن الاسلام وعقلك . ومثل الاسلام لا يجهل احد قد سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك فقال : اين خالد ؟ . فقلت : ياتي الله به . فقال : ما مثله يجهل الاسلام ولو كان يجعل نكايته مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ولقد مناه على غيره فافستدرك يا اخي ما قد فاتك من مواطن صالحه فلما جاعني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام وسرتني مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت في المنام كاني في بلاد ضيقة جدبة فخرجت الى بلاد خضراء واسعة فقلت ان هذه لرؤيا فذكرتها بعد لابي بكر : فقال هو مخرجك الذي هداك الله فيه للاسلام والضيق الشرك ، فاجمعت الخروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت من اصاحب ..

فلقيت عثمان بن طلحة فقلت له : انما نحن بمنزلة ثعلب في جحر لو صب فيه ذنوب من ماء لخرج ثم قلت له : اما ترى ان محمدا ظهر على العرب والمعجم ؟ .. فلو قدمنا عليه واتبعناه فان شرفه شرف لنا فاسرع في الاجابة وواعدني ان - سبقني اقام بمحل كذا وان سبقته اليه انتظرتة فلم يطلع الفجر حتى التقينا فغدونا حتى انتهينا الى - الهدة - اسم محل - فوجدنا

عمر وبن العاص بها فقال مرحبا بالقوم فقلنا وبك قال : اين مسيركم ؟ قلنا الدخول في السلام قال : وذلك الذي اقدمني ، فاصطحبنا جميعا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بنا وقال لاصحابه : رمتمكم مكة بافلاذ كبدها ، قال خالد : فلبست من صالح ثيابي ثم عمدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت اخي فقال اسرع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سر بقدمكم وهو ينتظركم فاسرعنا المشي فاطلمت عليه فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشتم حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد على السلام بوجه طلق فقلت اني - اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله - قال : الحمد لله الذي هداك قد كنت ارى لك عقلا رجوت الا يسلمك الا الى خير . فمت يا رسول الله ادع الله ان يغفر لي تلك المواطن التي كنت اشهدها عليك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الاسلام يجب ما كان قبله وتقدم عثمان وعمر فاسلموا . ويقول عمرو بن العاص : - فوالله ما عدل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخالد بن الوليد في امر حربه منذ اسلمنا ولقد كنا عند ابي بكر بتلك المنزلة وكنت عند عمر بتلك المنزلة ولقد قدر للكتيبة التي تولى - خالدا قيادتها يوم فتح مكة ان تتعرض وحدها للقتال فابلى بلاء حسنا ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

وانى اللقاء في حلقة قادمة لتتابع معا سيره هذا القائد البطل - خالد بن الوليد - ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلم : ابو بكر العوض عبد الله  
مركز الدعوة والارشاد

في قطر

# سياحة القلب المؤمن

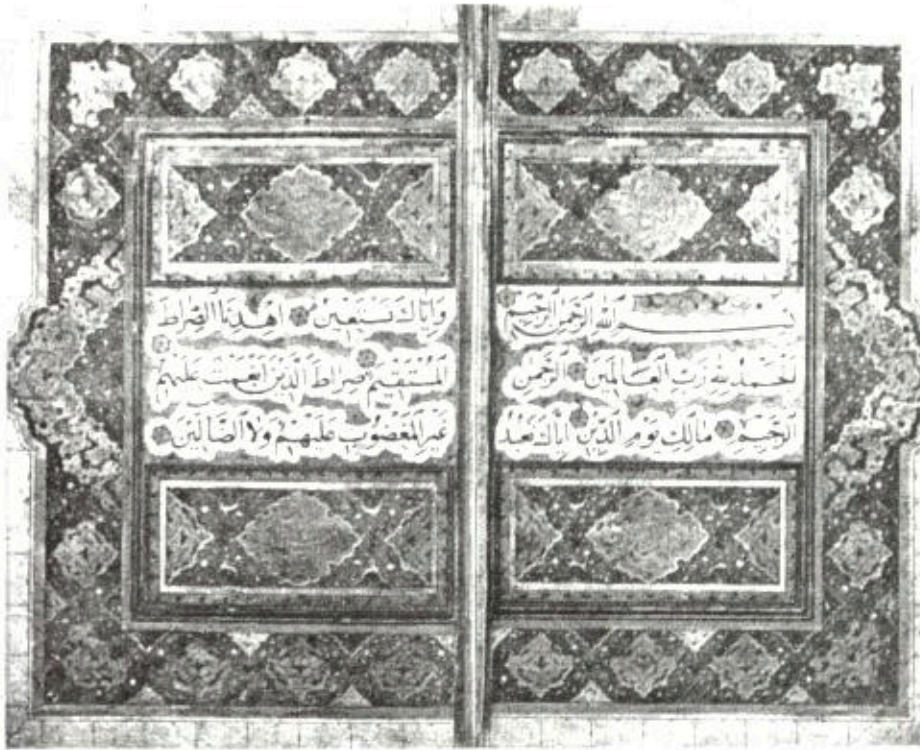
في رحاب القرآن



## الفاتحة

توحيد وشريعة وسلوك

الطقة الثانية



الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - وبعد :  
ايها القاري الكريم : يسمدنا ان تتابع معنا الحديث عن : الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك . وقد كانت اخر فقرة تحدثنا عنها في حلقتنا السابقة هي - البسملة اظهار للعجز وتبرؤ من الحول والقوة وفي حلقتنا هذه نواصل الحديث عن البسملة فنقول وبالله التوفيق :

« البسملة تدريب على فعل الخير والفرار من الشر »

ان المؤمن حين يفتح اموره واعماله ببسم الله الرحمن الرحيم فانه يتحرى منها ما يرضى ربه فيفعله ، وما يفضيه فيحذره ( ولا شك ان في الاقدام على ما يرضى ربنا والاحجام عما يفضيه الرحمة كل الرحمة والسعادة كل السعادة في الدنيا وفي الآخرة وان في عكس ذلك الشقاء في الدنيا والعذاب الاليم في الآخرة ) .  
ومن هنا لا تجد المائل حين يقتل ولا الزاني حين يزني ، ولا شارب الخمر حين يشربها ، ولا منتهك الحرمات حين ينتهكها ولا معتدى الحدود حين يتعداها لا تجد واحدا من هؤلاء يقول : بسم الله الرحمن الرحيم .

لانه يفعل ما يفعل ( باسم الشيطان الذي اغواه بالشر واغواه بالفتنة والفساد ، وزين له سوء عمله فراه حسنا فاورده بذلك موارد الفتنة والضياع . ولو انه وقف عند حدود

تصبح في حجم البعوضة : فلا يغتر بها اذا اقبلت ولا يجزع عليها اذا ادبرت : . لانه حين يقول : بسم الله الرحمن الرحيم متفاعلا معها فقد ارتبط بالحقيقة الاحدية العليا ورحمانيتها المحيطة الشاملة واستمد قوته من حولها وقوتها ، واوى الى ركنها الركين ، وحصنها الحصين فلا تستطيع قوى الارض ان تهدده او تغريه لانه يعمل ما يعمل ويقول ما يقول مستهدفا رضاء ربه الذي ينطق باسمه غير مبال في سبيل ذلك بفضب جبابرة الارض وبطشهم لانهم بالقياس الى جبروت الله وبطشه صغاليك مهازيل :

بسم الله وتحرك من منطلقها لفر الى الله تعالى من هذه - الشرور والموبقات فراره من الوحش المفترس وبهذا يتضح لك ايها القاري الكريم ان في مواظبتك على البسملة في كل امورك واعمالك مع ايمانك بها تدريبا لك على عمل الخيرات والفرار من الشرور والسيئات :

« البسملة تفرس في القلب الشجاعة والتعالي على شهوات الدنيا والامها »

حين ينطق قلب المؤمن مع لسانه بسم الله - تتضاءل الدنيا امام عينيه حتى

( ان بطش ربك لشديد ) بل هم امامه احقر من ذبابة فانه ( وقد ارتبط باسم الله ) ينظر اليهم بعين الله ويواجههم بسلاح الايمان الذي لا يصمد امامه سلاح ولا تقف في وجهه قوة .

« البسمة تفرس القلب بشجرة الرحمة »

ان المؤمن الذي يعيش مع البسمة ( وهي كما نعلم مشتملة على وصف الرحمة ) ويرتوي قلبه من ينابيعها تنبت في قلبه شجرة الرحمة ، وتمتد في جوانب نفسه فروعها واغصانها ، فتؤتي ثمارها في جميع شئونه ، وفي علاقته بغيره مما خلق الله من انسان وحيوان وطيء ، وينتثر بها حتى تصبح شعاره في كل ما يأتي ويذر .

وتكمن الرحمة وراء كل عمل يعمله او شيء يتركه ، او كلمة ينطق بها لسانه ، او كلمة يمسك عنها لسانه فلا تراه فظا ولا غليظا ، ولا جهولا ولا بذيلا ولكنك تراه دائما رحيمًا شفيقًا متواضعا كريما :  
والآن ننقل بكم الى الحمدة وهي ( الحمد لله رب العالمين ) .

« الله رب العالمين خلقا وتكوينا ، ورب العالمين حكما وتشريعا »

( الحمد لله رب العالمين ) مربى جميع العوالم والكائنات السماوية والارضية ، الروحانية والمادية ، الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى .  
والانسان مع اشتراكه مع الكون في التربية الكونية العامة قد خصه الله تعالى بانواع اخرى من التربية تؤهله لسيادة هذا الكون وللقيام بمهمة الخلافة التي استأثره الله بها واتممه عليها وسخر له كل شيء في هذا الوجود ومكنه من السيطرة على كثير من خلقه وسلمه مقاليد الارض

ليعمرها لا ليدمرها وليصلح فيها ليلفسد ولينشر فيها الامن والعدل والخير لا الفزع والجور والشر . خص الله الانسان دون غيره بانواع من التربية تؤهله لما ذكرناه انفا .

منها التربية العقلية والفكرية ، ومنها التربية الروحية ( التي هي نفخة من روح الله في الكيان الانساني استحقق بها ان تسجد له ملائكة الرحمن في الملا الاعلى » واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين ، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » .

ومنها التربية التشريعية : التي تكفل للبشرية سعادتي الدنيا والاخرة (وهذه سبيلها الوحي وارسال الرسل)

« وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان



ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم » . واذا كان الله سبحانه لا شريك له في الخلق والتكوين فانه كذلك لا شريك له في الحكم والتشريع فهو وحده رب العالمين خلقا وتكوينا وهو وحده رب العالمين حكما وتشريعا .

هل يجزئ احد ان يزعم بان له مع الله شركة في خلق هذا الكون او نوره منه ، فكيف يقتحم الانسان مجال الالهية الاخر ( وهو مجال التشريع والتقنين ) فيقنن لعباد الله ويشرع قانونا وشرا غير قانون الله وشريعته ايها الناس : انه وحده رب العالمين تشريعا وتقنينا ، كما انه وحده رب العالمين ايجادا وتكوينا فلا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله ، ولا حكم الا بما انزله الله .

« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك الكافرون .. الظالمون .. الفاسقون »  
الا فليحذر الذين يتركون شرع الله ويهجرون كتابه وسنة نبيه ثم يحسبون ان شرايع الغرب او الشرق ان تصيبهم فنتة او يصيبهم عذاب اليم « افحكم الجاهلية يبقون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .  
« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »  
فمتى تفيق البشرية من غفوتها وتترك الهوة السحيقة التي تردت فيها بسبب تركها لشريعة الله التي لا سعادة لها الا بها . واحتكامها الى شريعة المخلوق الذي علم شيئا وغابت عنه اشياء فكان الشقاء في الدنيا والعذاب في الاخرة .

فستعلمون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد .  
هذا وللحديث صلة فالى الحلقة القادمة ان شاء الله .. والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بقلم : عبد التواب هيكل  
مركز الدعوة والارشاد في قطر

# من أخبار العالم الاسلامي

## طالب نيجيري وافد يعطينا صورة عن الاسلام في نيجيريا



المعهد وبعد ذلك وفي سنة ١٩٧٥ م التحقت في جامعة الكويت كلية التجارة لدراسة الاقتصاد .

**هل من الممكن ان تحدثنا عن اوضاع الاسلام والمسلمين في نيجيريا؟**

حال الاسلام في نيجيريا جيد والحمد لله اذ نسيه المسلمين في نيجيريا هذه الفترة لواء الدعوة العديد من تصل الى ٨٥ بالمائة يتركز معظمهم في شمال البلاد ويفضل الله يحمل في الشباب المسلم المثقف المتعلم وجانب هذا النشاط هناك جمعيات اسلامية لها اعمال محمودة في سبيل الله منها على سبيل المثال جمعية الوقف الاسلامي ويدير نشاط هذه الجمعية الدكتور جبريل وهناك جمعية لها نشاط واسع وتقوم ببذل جهود مشكورة وهي جمعية نصر الاسلام يرئسها السلطان سكوتو وزيادة على النشاطات العامة لتلك الجمعيات تقوم هذه الجمعيات باتشاء المدارس الاسلامية النموذجية وكذلك تقوم بالمطالبة والدفاع عن حقوق المسلمين المقتضية من قبل الحكومة .

**ما هي الصورة التي كانت في ذهنك قبل حضورك الى الكويت وهل بقيت على ما كانت عليه ؟**

كنت اتصور قبل حضورني الى هنا اني سوف اجد المجتمع المسلم المنامي الذي يتحاكم لكتاب الله وسنة رسوله وينهج هذا النهج في كل مجالات الحياة سواء كان ذلك على مستوى المجتمع والدولة او حتى على مستوى

كنت اشعر بحاجتهم للاسلام ولمن يبصرهم فيه اذ بالحكمة وبالاسلوب احسن يمكن للداعية في مثل هذه الاجواء التأثير على الناس وانكسب للاسلام .

**الاخ عبد الفتاح لو تحدثنا عن رحلتك مع العلم**

— بدأت رحلتي مع العلم وانا صغير اذ ارسلني والدي من سن السابعة لتعلم عند المشايخ في العاصمة « لاغوس » وبقيت عندهم فترة ليست قصيرة ومع مرور الزمن وجدت ان اقتصر تحصيلي العلمي على العلوم الشرعية وترك العلوم العصرية يجعل من موقفي كداعية الى الله موقف ضعيف في مواجهة اعداء الاسلام من مسيحيين ووثنيين لذلك اخذت اتطلع للدول العربية حيث اتعلم العلوم العصرية بلغة القرآن وارجع الى بلادي وانا املك ما يؤهلني للدعوة ونشر الاسلام وفي سنة ١٩٦٩ عندما ايقنت ان بقائي عند المشايخ وحدهم لن يقدم من الامر شيء حاولت السفر للمدينة المنورة او العراق ولكن شاء الله ان احضر للكويت وان كنت لا اعرف عنها شيء من قبل ( وكان حضوري بواسطة مدرسة اسلامية في نيجيريا لها عمل ونشاط في ابتعاث الطلبة للدول العربية ) .

ودرست في اول سنة حضرت بها للكويت اللغة العربية في معهد المعلمين ثم اربع سنوات درست في نفس المعهد حصلت من بعدها على دبلوم

تجسيدا لمعاني الاخوة وانطلاقا من روابط العقيدة بين بني الاسلام تلك الروابط التي تسمو فوق كل الروابط والاواصر كان هذا اللقاء مع احد الطلبة الوافدين من الدولة الاسلامية نيجيريا في جامعة الكويت تعرفنا من خلاله على حال وواقع المسلمين في بقعة من بقاع هذه الارض وعلى امال وامن عراض يحملها احد شباب الاسلام في نفسه وكماله ايمان بالله وبقين بالاسلام ككل وكمخلص للناس مما هم فيه مهما اختلفت ازماتهم وامكانهم وحتى السننهم ولون بشرتهم .

في بداية اللقاء طلبنا من الضيف الكريم ان يعرفنا على نفسه — اخوكم/ عبد الفتاح محمد الثاني اويني شريكي يشيرى شويان من نيجيريا ولاية « اندو » هذه الولاية تقع في الجزء الشرقي من غرب نيجيريا من مواليد سنة ١٩٥٣ مسلم اذ ولد في بيت مسلم وقد كان دخول الاسلام في اسرتنا من الجد الثاني « شريكي » حظيت بالناية الدينية والتربية الاسلامية بشكل خاص خلاف جميع ابناء والدي البالغ عددهم ٢٥ فردا .

تفقت في صفري علوم الدين عند المشايخ ومن فضل الله علي اخذت ادعو الى الله واسمى لنشر الاسلام بين افراد قبيلتنا وانا في الثالثة عشرة من عمري . ويبلغ عدد افراد قبيلتنا مليونين ونسبة المسلمين فيهم قليلة جدا وهذه القلة تكاد تنحصر في قريتنا « ابوتاكو » وفي مثل هذه الظروف



وبالنسبة للاساتذة اهم ما اطالب فيه هو الجدية في العطاء الصحيح والعدل في تقويم الطالب بالنسبة للامتحانات والعلامات فكثير منهم يقوم بتقدير الطالب بشخصه وعلاقته به لا بتحصيله واجتهاده العلمي وهذا امر يجب اعادة النظر فيه تماما اما بالنسبة لطلاب جامعة الكويت فهم شريحة من شرائح المجتمع الكويتي ولكن هذه الشريحة بها من التجسيد للمجتمع الكويتي الشيء الواضح :

فهناك الشابة والشباب المسلم الواعي العامل وهناك الشابة والشباب اللامبالي الاتكالي اصحاب المظاهر وعدم الجدية . وبالنسبة للإدارة فاني لا اعتقد ان القولة التي تقول « الرجل المناسب في المكان المناسب » مطبقة في انجامة !!

### ✦ في ختام اللقاء بوننا لو نشاركك بعضاً من الامل والاماني

اماني واماني بلادي هي حمل الامانة بجدية ورجولة ومحاولة خلق مجتمع تسوده حالة من الرخاء ويكون مثالا اعلى لغيره من المجتمعات وحاملا لشعلة الاسلام في نيجيريا بل في كل افريقيا ويكون هذا المجتمع بداية لنشر المفاهيم انسانية والاهداف الاسلامية كما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وسيكون اهم العوامل في وصولي لهذه الغاية ان شاء الله .

— الفهم الصحيح للاسلام وحاجة اهلي لهذا الاسلام والمكاتب التي يعطيه اياها هذا الفهم بين بني بلدي . — استغلال الامكانات الطبيعية المتوفرة بشكل جيد والتي يمكن من خلال استغلالها عمل اشياء كثيرة جدا .

— تغير الواقع الذي يعيشه الناس هناك اذ سيكون الاسلام اكبر رحمة واوسع امل يعيش في اذهان الناس .

التمسكين بدينهم الحنيف وكم دعوت الله ان يمن على باقي الدول العربية والاسلامية بمثل هذه الجموع اذ من خلا لزياراتي لبعض هذه البلدان اكتشفت ان الشباب في ضياع بسبب سوء التوجيه .

اما الظاهرة التي لم تعجبني في المجتمع الكويتي والتي اعتقد انها من اخطر الظواهر هي عدم المبالة عند اغلب الناس وعدم الجدية في اعطاء الامور ما تستحق من جهد وعمل .

### ✦ وماذا عن جامعة الكويت التي تدرسيها ؟

بالنسبة لجامعة الكويت ومن خلال دراستي فيها سنوات عدة ، فلي نقدر على كثير من الامور سواء ما كان يتعلق بالمناهج او بهيئة التدريس او الطلاب وحتى الادارة .

— اولا : بالنسبة للمناهج : عملية النقل من الاخرين في كل ما يقولون والاخذ بدون تثبيت او مراجعة والاهتمام بالكلم الذي يعطى للطلاب وعدم الالتفات للجوهر والكيف ليكون ما يعطى للطلاب في الدراسة مناسب لما سيقوم به الطالب من عمل في الحياة العملية كل ذلك يجعل من المنهاج في كثير من الكليات بحاجة الى اعادة النظر فيه وتوقيمه .

والامر الملفت لتنظر من الناحية المنهجية ان كليات العلوم الانسانية في جامعة الكويت تتجاهل الاسلام بل قد يصل الامر للمعارضة والاختلاف مع ان الامر في اعتقادي يجب ان يكون مختلفا تماما . فالقرآن مادة الانسان في جميع مجالات حياته وعلومه الادبي منها والنفسي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتاريخي .

وفي الوقت الذي يتنكر المسلمون لذاتهم في كل مؤسسات التعليم وخاصة الجامعات نجد باقي الامم تاخذ من تراثهم الشيء الكثير .

الافراد والاسر . وكانت صورة ورثة الرسالة من بني العرب في ذهني وخيالي صورة جميلة جدا ، اذ كنت اعتقد ان الحياة على ارض عاشر عليها الرسول وضحبه الكرام والنطق بلغة القرآن الذي انزله الله ، والحياة في مواطن الشعائر والعبادات سيجعل كل ذلك من العرب خرامة اخرجت للناس .

لكن بعد معاشتي للواقع وجدت ان الامر يختلف تماما عما كنت تصور فنحن وكل المجتمعات الغير اسلامية سواء . . .

### ✦ من خلال معاشتك للناس وللمجتمع في الكويت ما هي احسن الامور واسوؤها عند الناس ؟

ان ظاهرة تدين الشباب والرجوع الى الله هي من اهم الظواهر التي تجعل الانسان يحكم على المجتمع بانه يسمى للصلاح وللانتماء ويفضل الله تجد ان اعداد الشباب يزداد ليعمر مساجد الله وهذا اكبر خير وافضل نعمة من رب العباد ومع الكثرة في العدد نجد من خيره الشباب في انسلوك والوعي وهم في مستوى من الفهم لدينهم ولا امور دينيهم ما جعلهم اصحاب رسوخ في الاعتقاد ويتوج هذا كله النشاط والعمل الجاد للاسلام ومن خلال احتكاكي بهم ومعاملتي لهم اجد انهم على مستوى ممتاز من الفهم لقضاياهم وواقع الامة الاسلامية . والعمل على تغيير هذا الواقع هو مهم وشغلهم الشاغل .

وكذلك ازدياد نسبة الفتيات المسلمات وانتشار الحجاب والانتماء بكل خلق اسلامي كريم هو من الامور التي تبعث في النفس الامل بعودة الاسلام لواقع الحياة ، فانا اعيش في الكويت منذ سنة ١٩٦٩ م وخلال هذه الفترة التي قضيتها في الكويت اجد ان الله سبحانه وتعالى انعم على المجتمع وعلى الناس بتلك الجموع من الشباب والشابات

## الجماعة الاسلامية في الهند تبني مستشفى للنساء وكلية للطب

ادارته الى الجمعية الاسلامية للخدمات الاجتماعية حيث اقتضت الظروف ، وما زال الدخّل الرئيسي لهذه الخدمة الطبية ثمن جلود الضحايا التي تتبرع بها في عيد الاضحى بالإضافة الى صدقات المسلمين . وكان عدد موظفي المستشفى ضئيلا ايام بدايتها - طبية واحدة وخمس ممرضات وولادتين . واما عدد الاسرة فكان ٢٥ فقط .

وشكلت لجنة الاستشارة الطبية للمستشفى برئاسة الدكتور غلام احمد مدير الصحة العامة المتقاعد لحكومة اندرا برديش وبسطة اطباء ممتازين من المسلمين ، وهذه اللجنة تقوم بالاستشارة والتعاون في الامور الطبية والتكنولوجية .

وقد اثمرت جهود المخلصين بحمد الله ، فقد اصبح في المستشفى ٥٠ سريرا ويعمل المستشفى الان في بناية سكنية غيرت حسب متطلبات المستشفى . وتخدم فيه ثمانتي طبيبات وعشرون ممرضة وسبعة من خبراء الطب والتكنولوجية للمختبر، وعشرة من الاداريين وعشرون من الخدمه ، وهناك معهد تدريبي للممرضات مع القسم الداخلي .

هذا ، وقد نصبت في المستشفى الالات المكبرة للصوت تذاق فيها الاخبار المهمة وتقدم فيها دروس القرآن الكريم والحديث والارشادات الدينية يوميا .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الامين ، وعلى اله وصحبه اجمعين . وبعد :

فمن المعلوم بأن الجماعة الاسلامية بالهند حركة اسلامية فعالة لاهياء الاسلام تقوم بأنشطة مختلفة في طول الهند وعرضها . ومن اهمها الخدمات الاجتماعية كاقامة المعاهد التربوية والجامعات الاسلامية والمستشفيات ومعونة الفقراء والارامل واليتامى ، واجراء القروض بدون ربا .

ونخص هنا بالذكر مستشفى الولادة للسيدات المسلمات الواقع بمدينة حيدر اباد التاريخية ، عاصمة ولاية ندرأ براديش التي يعيش فيها مليون ونصف المليون مسلم ، وكانت النساء المسلمات يضطرن الى الرجوع الى الاطباء الرجال الاجانب ( غير المسلمين ) لفحص امراضهن وتوليدهن ، ولم يكن هناك مستشفى خاص للسيدات تعمل فيه الطبيبات بالمدينة فشعرت الجماعة الاسلامية بضرورة تأسيس المستشفى الذي يحفظ شعائر الاسلام ويمكن المسلمات من التمشي مع تعاليم الشريعة الاسلامية السحاء، وحفظ الحياء وكرامتهن وافتتحه فضيلة الاستاذ ابو الليث الندوي أمير الجماعة الاسلامية السابق عام ١٣٩٠هـ الموافق ١٩٧٠م ، وحول

حسابات الجمعية : تراقب كل سنة حساباتها لجنة رقابة الحسابات العليا من حيدر اباد .

ويسرنا ان نذكر هنا بأنه قد زار المستشفى وشاهد مختلف عملياته عدد كبير من الشخصيات البارزة من داخل البلاد ومن خارجها ، واعربوا عن بالغ اعجابهم بها ومنهم فضيلة الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية بالهند ، وفضيلة الاستاذ يوسف هاشم الرفاعي ( الكويت ) ، والدكتور احمد توننجي مساعد الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي ( الرياض ) ، والاستاذ حمد ابراهيم الصليفيح ( المدير العام للتوعية الاسلامية بوزارة المعارف بالملكة العربية السعودية ) ، والسيد شريف محمد ( مستشار وزارة البترول بالملكة انعربية السعودية ) .

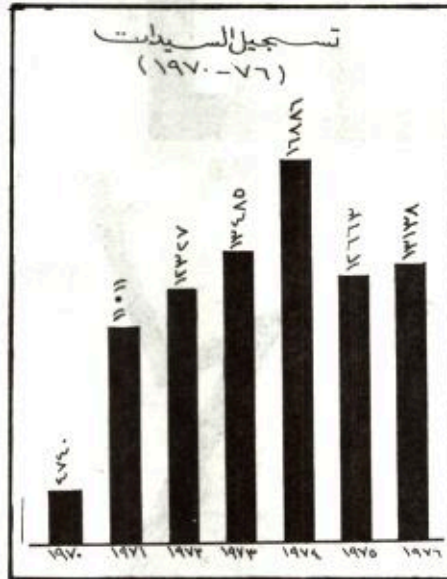
طلباتنا الاساسية: وجدير بالذكر هنا باننا نستهدف الى تأسيس كلية الطب للبنات بحيث تمكن الطالبات المسلمات خاصة الاستفادة منها ، والحكومة لا تسمح باقامة كلية للطب دون توفير مستشفى بجانبها حيث يتسع لثلاثمائة سرير على الاقل ، وهذا هو اقل عدد توافق عليه

الحكومة لتأسيس كلية الطب .  
التخطيط لمشروع توسيع المستشفى وتأسيس كلية الطب يقتضي اربعين



المؤمنين في تراحمهم وتوادهم كمثل جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فنرجو منكم التكرم بمد يد المعونة والمساعدة الى تكميل هذا المشروع الجليل النافع للدين والامة، وهي صدقة جارية لا ينقطع ثوابها الى يوم القيامة ان شاء الله ، وقد قال عليه السلام « خير الناس من ينفع الناس » - وان الله لا يضيع اجر المحسنين . والله يحفظكم ويرعاكم ...

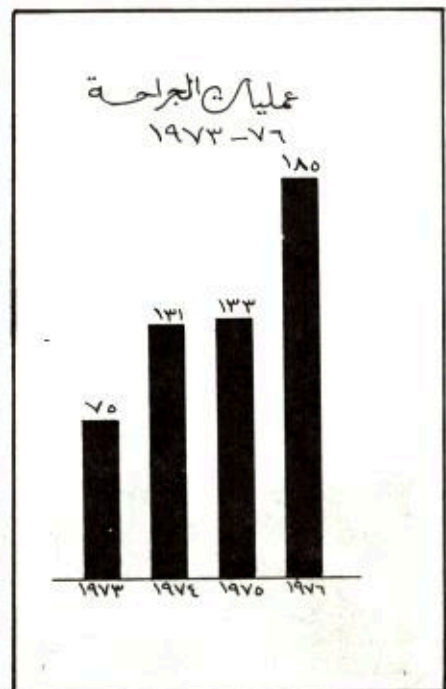
عبد العزيز محمد اسماعيل  
رئيس الجمعية الاسلامية للخدمات  
الاجتماعية - حيدر اباد ( الهند )



مليون روبية هندية ، ولكننا بسبب قدراتنا المحدودة ووسائلنا القليلة قسمنا المشروع على مرحلتين . الاولى توسيع المستشفى الى ثلاثمائة سرير بدل ٥٠ سريرا وذلك مع الحاجات الاصلية فقط ، وفي المرحلة الثانية تاسيس كلية الطب مع القسم الداخلي وجميع ما يلزم من التسهيلات السكنية وغير ذلك للموظفين .

فستهدف الان توسيع المستشفى بنقله الى بناية حديثة فسيحة يتسع لثلاثمائة سرير وذلك لتحقيق شروط تاسيس كلية الطب المنشودة . تكاليف المشروع العاجل ( المرحلة الاولى ) :

- ١ - الارض - / ١٠٠٠٠٠٠٠ ر
  - ٢ - البناء - / ٨٠٠٠٠٠٠٠ ر
  - ٣ تانيث - / ٧٠٠٠٠٠٠ ر
  - ٤ - قسم الاشعة وعملية الجراحة - / ٢٠٥٢٠٠٠٠ ر
  - ٥ - الاقسام والادوات المختلفة - / ٢٠٥٢٠٠٠٠ ر
- المجموع - / ١٣٢٢٢٠٠٠٠ ر
- وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل



## تزكية ودعوة ...

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الكريم اما بعد -

فان حامل هذا الخطاب الاخسيد يوسف سيد كريم شامية معاون سكرتير جمعية الخدمة الاجتماعية الاسلامية المسجلة بمدينة حيدر اباد . ان الجمعية المذكورة تقوم بدور هام في مجال التعليم والخدمات الاجتماعية والحصانة والصحة وبالاخص تدير الجمعية مستشفى نولادة لمعالجة النساء اعثناء بالحجاب . كما تجرى مدرسة تحت اشرافها للتدريب على خدمة التمريض وهذا المشروع ايضا هام جدا .

وانتخذت الجمعية مشروعا كبيرا لانشاء كلية الطب للنساء المحتجيات في المستقبل . بارك الله في جهودكم وكلها بانجاح . والسلام

( محمد يوسف )  
امير الجماعة الاسلامية الهندية

من يهمة الامر

شهد رابطة العالم الاسلامي بناء على المعلومات المتوفرة لديها ان جمعية الخدمة الاجتماعية (المسجلة) بمدينة حيدر اباد/ جنوب الهند المدون اسمها وعنوانها بالاحرف اللاتينية ادناه جمعية ثقافية اسلامية غير سياسية تلعب دورا هاما في مجال التعليم الاسلامي والخدمات الاجتماعية وهي تدير مستشفى الولادة لمعالجة النساء مع الحفاظ على حدود الحجاب الاسلامي ومن مشاريعها الجديدة انشاء كلية للطب خاصة بالنساء . ولذا فان الرابطة تهيب باهل البر والاحسان من الموسرين ان يمدوا لها يد العون والمساعدة لتتمكن من الاستمرار في اداء مهمتها وتحقيق مشاريعها في المستقبل والله لا يضيع اجر المحسنين . وبالله التوفيق .

الامين العام  
محمد علي الحركان

وليب

الهولندي ..  
سريع الذوبان

ليبتا

العريق باسمه ..  
والجديد بصنعه ..

آلات  
بالأسواق



تنتجه  
أشهر  
مزارع الأبقار  
في هولندا ..

الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# مجلة الإصلاح والتوجيه الاجتماعي

مجلة أسبوعية . تصدر شهرية بصفة مؤقتة

• الأقسام المؤمنة • الصحافة الرشيدة • أمانة التوجيه

لبناء المجتمع الصالح

مع الجودة .. والنقمة .. والتران الطر

عن جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي

دولت الإمارات العربية المتحدة

## ماذا نقول لأجيالنا بعد ثلاثين سنة من : نكبة فلسطين؟!؟

ليس دالنا بعمل التحليل العلمي الدقيق فله في أنتاج التاريخ، بإحقة الرأي المطروح أو التحليل الموضوع عن ظاهرة ما، سياسية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية فهناك كثير من الأمور تدور في الساحة العربية الإسلامية الجميع يشعر بها والجميع يعاني منها ودراستها ووضع الحلول لها لا يستعدي تحفلاً إحصائياً أو دراسة مقارنة أو سوتا كثير من الآلة المادية .

في هذا المضمار ، وصفتنا رسالة الدكتور على الهاشمي تحمل في طياتها شعورا حاداً لما أيضاً يشترح الوشم الأزرق الذي وصلت إليه منطقتنا العربية الإسلامية ماثرنا نشرها في باب - شؤون عربية إسلامية - ، لا لإعطاء التاريخ تحليلاً إحصائياً علمياً للأوضاع العربية الإسلامية ولكن لإعطاء التاريخ صورة عن الشعور الإلهم الذي يعتل في شعور كثير من أبناء المنطقة العربية الإسلامية والأمل القوي في انقضاء هذا الكابوس المزعج ابتداء بسقوط الخلافة الإسلامية وانتهاء بسقوط الكرامة العربية الإسلامية أمام المعجبية والعمالة الصهيونية .  
المصدر

بمقام : الدكتور على الهاشمي

لامست أسماعهم لكنها  
لمنلامس نحوه المعنصم  
وكصرخات الشاعر محمد الهاشمي  
التائرة الهادرة في وجه الاستعمار .  
بعد ان وقف بكافة سورته والوانه  
بجانب اليهود .  
ان الذي زيفوه كله كذب  
ما لليهود بدار اهلها عرب ؟  
ولو بنوا فوقها الاطواد نسامخة  
واسكدوا في حماه حل من جلبوا  
ففي غد نشعل النيران ضارية  
وهم وما تسيدوه مومها حطب  
ماذا نقول لاجيالنا التي درست  
ديوان النكبة ، وانه لديوان ضخم ،  
نكاد حروفه النارية تميز من الغيظ ،  
ويوشك لهب المشاعر فيه ان يحرق  
اخونة والمتخاذلين .  
ماذا نقول لهذه الاجيال ، وهي  
تشهد اليوم وتسمع انباء التقارب  
والتعاطف والتلاتي الدليل مع العدو  
المغتصب الدخيل .  
اتقول : ادفنوا ما ترانم في القبور ،  
واطرحوا ما سمعتم في اللاتسور .  
اننا ، معشر الدين عاشوا لنكبة

نستبدل بها فجأة عبارات التقارب  
والسلم والتعاون والصلح والحب .  
ماذا نقول لاجيالنا التي درسناها  
ادب النكبة ، فاسمعناها بديع النظم  
من الشعر ، وبلغ النثر من الخطب  
في استنكار وجود اسرائيل على ارض  
النبوات وفي جوار اولى القبلتين  
وثالث الحرمين ، وما نجم عن هذا  
الوجود من نتائج بشعة مخجلة  
من ضياع للوطن المقدس ، وتشريد  
للشعب الامن ، ومن مذابح بربرية  
همجية للاطفال الابرياء ، واعتداء اثم  
على النساء المصونات ، كقول الشاعر  
عمر ابي ريشة مخاطبا امته مستنكرا  
لانها ساخطا اثر هزيمتها امام اليهود  
عام ١٩٤٧ .  
الاسرائيل تعلمو رايصة  
في حى الهد وظل الحرم ؟  
كيف اغضيت على الذل ولم  
تنفضي عنك غبار التهم ؟  
اوما كنت اذا البغي اعتدى  
موجة من لهب او من دم ؟  
رب وامعتصماه انطلقت  
ملاء افواه البنات اليتيم

ليس بدعا ان تنفر افواه الشباب  
من الاجيال الصاعدة عجباً لتلك  
المبادرة الخائفة ، التي برزت على  
الساحة العربية فجأة ، وللايدى  
العربية في مصر تمتد مصافحة الايدى  
اليهودية الملتخة بدماء الابرياء من  
اطفال دير ياسين ، متجاهلة التعبئة  
النفسية التي شحن بها الزعماء  
والمربون والكتاب والشعراء الاجيال  
خلال عشرات السنين بكراهية  
اسرائيل .

فلطالما رددت وسائط الاعلام العربي  
اسمها مقرونا بالدولة المسخ الشوهاء  
وبدولة العصابات . واعلنت أننا  
سنلقنها درسا لن ننساه ، وسنرمي  
بها في البحر ، وسننهى اسطورتها . .  
الى غير ذلك من العبارات الحماسية  
الرنانة ، التي يحفظها الشباب عن  
ظهر قلب ، ويرددونها في كثير من  
المناسبات ماذا نقول لهؤلاء الشباب  
شحنهم ثلاثين سنة بهذه المواطنف  
وتلقينهم هذه العبارات بتردادها صباح  
مساء على أسماعهم ، ماذا نحن

لا صلح  
لا إستسلام  
لا مساومة ✓

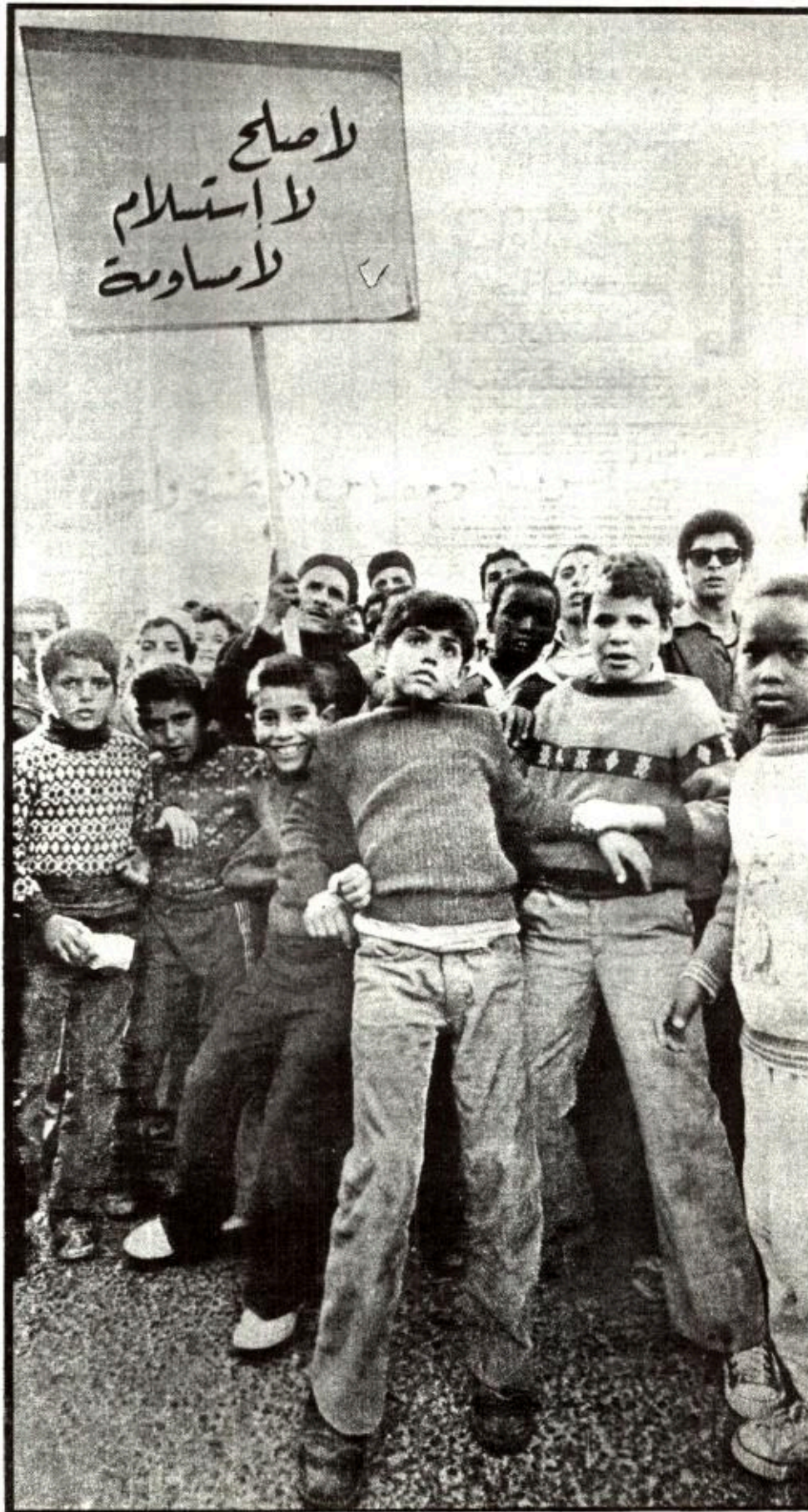
الإليمة ، وشهدوا ماسيها الداميات منذ وقوعها عام ١٩٤٧ حتى يومنا هذا ، لتتفطر قلوبنا اذ نتصور ذلك التاريخ المخجل الذي امتد ثلاثين عاما ، وحفها بالدجل والمزاييدات والمتاجرات بقضية الامه الكبرى ، وكان نتيجته الترامي للذليل للصلح على حساب الشرف والقضيه والكرامة والدين .

فماذا نقول للاجيال عن هذه السنوات الثلاثين العجاف التي عاشتها امتنا مضحية محتسبة ، ترتقب النصر والتحرير ، فاذا هي تقاد الى الهزيمة والخذلان ؟ .

لقد حفلت الفترة المشؤومة من تاريخنا منذ وعد بالفور حتى يومنا هذا بحقائق تلذع الائمة اسي على امة الامجاد والبطولات التي اضعأت هويتها ، ونسيت شخصيتها الاصيلة وعقت تاريخها المجيد ، وراحت تتخط في تيه التبعية والفرقة والتخلف والعجز .

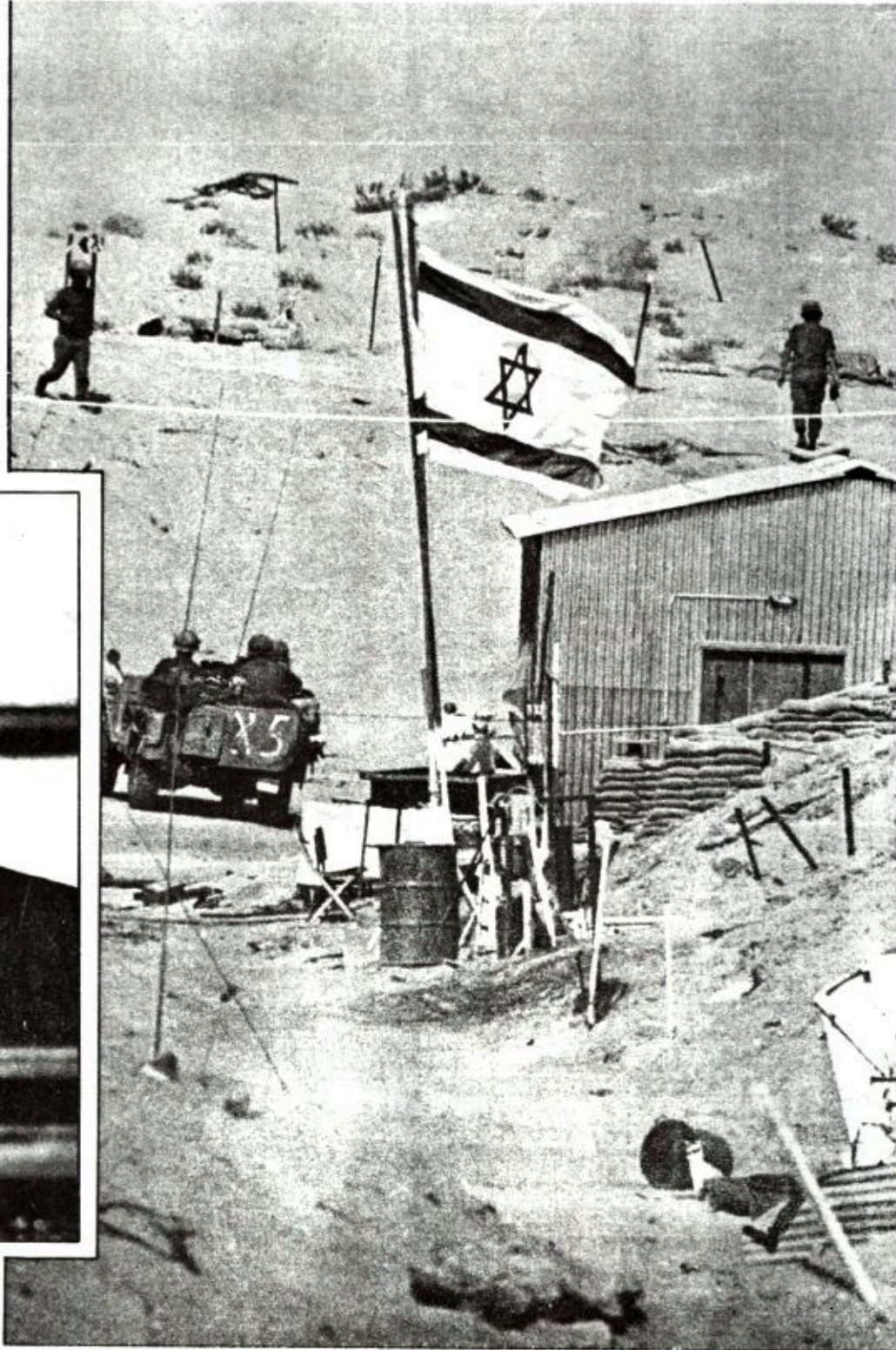
ثرنا على الخلافة من اجل ارضاء الحلفاء ، فكافؤونا بوعد بالفور ، وجزؤوا وطننا الواحد ونصبوا علينا حكاما من عملائهم ، تم في عهدهم تقسيم فلسطين ، وتسابقت امريكا وروسيا الى الاعتراف باسرائيل ، وتواتت الانقلابات في بلادنا المجزأة ، وانقسمنا الى معسكرين ، أحدهما موال للغرب ، والاخر موال للشرق والغرب والشرق يدعمان اسرائيل وميدانها بأسباب الحياة والقوة ، من مال وسلاح وعتاد ورجال وكفاءات المال العربي ينصب في بنوك امريكا والدعم الامريكي لاسرائيل والنفوذ الشيوعي يتغلغل في بلادنا ، والمهاجرين السوفييت من اليهود يتدفقون على اسرائيل .

لم تجدنا تبعية الغرب ، ولم تنفعنا محالفة الشرق ، وظل قادتنا مصرين على دفعنا في تيه التبعية ، بعيدا عن طريقنا الواضح الاصيل ، وظهر بين صفوفنا هدامون يدعون الى فلسفات غريبة على ديننا وتراثنا وتاريخنا ، وانبرى دعاة من أبناء



## ماذا نقول لأجيالنا بعد ثلاثين سنة من نكبة فلسطين

جلدتنا يدعون الى العامية بدل  
الفصحى في الادب ، في الوقت الذي  
اعتصمت فيه اسرائيل ببرلمانها المسمى  
بالكنيست ، وبعثت لغتها التي  
انقرضت منذ ألفى عام ، وراحت  
تدرس بها الطب والعلوم والصواريخ  
ونال كتابها جوائز نوبل في الادب على  
قصص توراتية مكتوبة باللغة العبرية



ولم يظهر فيهم افاق ولا دجال ولا  
خائن ماجور الفكر والروح ، يدعو  
الى كتابة الادب اليهودي بالحروف  
اللاتينية .

نشأت بين صفوفنا احزاب وطوائف تسخر من الغيبيات ، وتوصم المدنيين الصلحاء منا بالرجعية والتخلف ، وترى التقدم ومسايرة العصر ببذ كل قديم ، ولو كان الدين الذي اعزنا الله به .

ولقد ذهبوا اذ راوا دولة اسرائيل تطلب ان يكون موعد وصول طائفة الرئيس السادات مساء السبت ، حتى يتمكن رجال الدولة اليهود من استقباله بعد انقضاء يوم السبت الذي يحرم فيه العمل في شريعة اليهود ، ولو كان الاستقبال هو الحلم الذي بات الاسرائيليون يتمنونهُ ثلاثين عاما .

فليتأخر موعد السادات بضعة ساعات ، ما دام سيعرضهم تقديمه الى مخالفة دينية ، وليتأخر موعد اجتماع بيغن بكارتر الى ان تنقضي الساعات المقدسة من يوم السبت ايضا ، وليعتذر الوفد الاسرائيلي عن اتمام جولته في القاهرة ، لانه خشى ان تحل ساعات تحريم ركوب السيارات مساء الجمعة ، فيضطر الى العودة لفندق مينا هاوس مشيا على اقدام .

وفي مؤتمر - مينا هاوس - كانت الاجهزة المصرية المشرفة على تنظيم المؤتمر ، تفتش على جزار يهودي يشرف على اعداد الطعام الحلال الشرعي للوفد اليهودي ، وبعد لاي عثرت على جزار يهودي هرم ، تولى الذبح الشرعي طبقا لتعاليم التوراة للوفد اليهودي الذي يضم مديرا سابقا في المخابرات الاسرائيلية ، واحد كبار رجال القانون ، ولما مرض هذا الجزار اليهودي جاء طعام الوفد من فيينا ، من مطعم يهودي شرعي . . هذه حال عدونا ، وتلك حالنا في الاعتراز بالشخصية والدين والتراث ماذا نقول لاجيالنا الممزقة الضائعة ؟ .

ان ثمة تصميمها خبيثا على ابعادنا عن طريق القوة والعزة والاصالة ، واصرارا اخبث على تمسكنا بتلابيب

جاهلية جهلاء ، تقطع وشائجنا ، وتجزئ اوطاننا ، وتبدد اموالنا ، وتودي بديننا واخلاقنا ، وتبقى علينا ضعفاء متخلفين ممزقين ، تداعى علينا الامم كما تداعى الاكلة الى تصفتها . ونحن كثير عديتنا ، وغير مالنا ، عظيمة امكاناتنا .

ان امتنا المسلمة المجاهدة لسم تدخل المعركة دخولا بعد مع اسرائيل حتى نعلن عجزها عن المضي في الجهاد كما اراد لها دعاة الصلح والانهازية . ولو كانت امتنا المسلمة في عافية لما هزمت سنة ١٩٤٧ ، ولما فقدت عام ١٩٦٧ ما فقدت من اراض ، فيها القدس الشريف ، احتلتها اسرائيل في يوم واحد ، وها هي ذي اليوم على مائدة التفاوض الذليل تراوغ في اعادتها بالشبر ، وترفض اعادة القدس والضفة الغربية ، والاراضي المزروعة في سيناء .

ولو كانت امتنا المسلمة في عافية ، لما بات اخواننا الفلسطينيون عبئا ثقيلنا يتبرم به نصارى لبنان ، ويهود اسرائيل ، ويصبح توهينهم حديث المجاسس السياسية ، حتى ان باركر السفير الامريكي ليسال كميل شمعون اذا لم تسنوعبوا الفلسطينيين ، فماذا تفعل بهم لا فيجيبه شمعون : هذه ليست مسؤوليتنا ، ويعلن - بيغن - بصفاته انه يرفض حق تقرير المصير للفلسطينيين ، لان هذا يعني اقامة دولة لهم في الضفة الغربية ، تضم شتانهم المبعثر هنا وهناك .

كان الفلسطينيون شعب خلق بلاوطن فلا مكان له تحت الشمس ، وكانهم ليسوا هم الذين اخرجوا من دورهم وحقولهم وبياراتهم وشردوا عن اوطانهم ، وانهكتهم المساءة ، ثم التصفيات الدموية .

ولن يرد لامتنا المسلمة عافيتها الا عودة صادقة الى ديننا الحق ، ولقد ان الاوان ان تنشق صفوف الامة المسلمة عن - صلاح الدين - يلم شعنها ويرص صفها ، ويرفع رايتها الاصيلية ، راية - لا اله الا الله - ويدفع بها بنينا مرصوا لتحرير

فلسطين من الصهيونية ، كما حرر بها بيت المقدس من الصليبيين .

ان انقضاء ثلاثين سنة امضتها امتنا مستنفرة متاهبة لتحرير فلسطين دون ان نظفر بطائل ، بل منيت فيها بخسائر فادحة ، لدليل صارخ على حاجتنا الى تغيير الخطة والمنهج والطريق ، ففي مثل هذه المدة الزمنية بل في اقل منها ، استطاعت ان تراث اكبر امبراطوريتين في العالم ، فارس والروم ، يوم انطلقت كتابتها من يثرب تحمل راية - لا اله الا الله - ولقد اثبت تاريخنا الطويل ان خط قوتنا البياني يرتفع بارتفاع هذه الراهية ، ويهبط بارتفاع غيرها ، فهل يفهم حملة الرايات في امتنا هذه الحقيقة الخالدة ؟

واخيرا نقول لاجيالنا الصاعدة : ان تضيق فلسطين ما فعلت - لا اله الا الله - فعلها في نفوس المسلمين وحياتهم وما دامت قلوبهم تهفو الى المسجد الاقصى ، اولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، ومسرى محمد صلوات الله عليه ، ولله در القائل :

**يا فلسطين يا تراث الابوة**

**يا لسان المجد الاثيل المفره**

**لا يضرك العدوان مهما تمادى**

**ان هذا العدوان مبعث قوة**

**امة الحق في ركابك هبت**

**تلقهم العاتبي الزنيم عنوة**

**والاباة الكماة تهتز ثارا**

**كلما معرج الرسول تاوه**



# نظرة العالم المؤمن للحكم واحكام في تاريخنا العطر...

## سفيان الثوري وهارون الرشيد

في محرابه فركع وسجد وسلم وادخل يده في كفه واخذه  
وقلبه بيده ورماه الى من كان خلفه وقال ليقرأ بعضكم  
فاني استغفر الله ان امس شيئاً منه ظالم بيده» .  
فمد بعضهم يده الى الكتاب وهو يرتعد كأنه حية  
ثم قرا فجعل سفيان يبتسم بسمة المتعجب فلما فرغ من  
قراءته قال اقلبوه واكتبوا للظالم على ظهره فقيل له  
يا ابا عبدالله انه خليفة فلو كتبت اليه في بياض  
نقى لكان احسن فقال : اكتبوا للظالم في ظهر كتابه فان  
كان اكتسبه من خلال فسوف يجزى به وان كان اكتسبه  
من حرام فسوف يصلى به ولا يبقى شيء منه ظالم  
بيده عندنا فيفسد علينا ديننا .

فقيل له : ما نكتب اليه ؟

قال سفيان الثوري اكتبوا اليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من العبد الميت سفيان الى العبد المغرور بالامال  
هارون الذي سبب حلاوة الايمان ولذة قراءة القران اما  
بعد ، فاني كتبت اليك اعلمك اني . . قد صرمت حبالك  
وتقطعت ودك وانك قد جعلتني شاهدا عليك باقرارك  
على نفسك في كتابك فيما هجمت على بيت  
بيت مال المسلمين فانفتحت في غير حقه ، وانفتحت لغير  
حكمة ولم ترض بما فعلته وانت ناء عني حتى كتبت  
الى تشهدني عليه فاما انا فقد شهدت عليك واخواني  
الذين حضروا قراءة كتابك وستؤدي الشهادة غدا بين  
يدى الله الحكم العدل ، يا هارون هجمت على بيت مال  
المسلمين بغير رضاهم ؟ هل رضى بفعلك المؤلفة قلوبهم  
والعاملون عليها في ارض الله والمجاهدون في سبيل  
الله وابن السبيل ام رضى بذلك حيلة القران واهل  
العلم ام رضى بفعلك الايتام والارامل ام رضى بذلك  
خلق من رعيتك ؟ فشد يا هارون مثرك واعد للمسالة  
جوابا والبلاء جلبابا واعلم انك ستقف بين يدي الحكم  
العدل فانق الله في نفسك يا هارون اذ سلبت حلاوة  
العلم والزهد ولذة قراءة القران ومجالسة الاخيار  
ورضيت لنفسك ان تكون ظالما والظالمين اماما يا هارون  
تعدت على السرير ولبست الحرير واسبلت ستورا

كان علماء المسلمين لا يقصدون ابوا بالحكام الا  
لتذكيرهم بايام الله او رفع حوائج من لا يستطيعون  
رفعها اليهم ومنهم من كان يلزم بيته ومسجده ويقصر  
وعظه على الناس انكارا منهم على الحكام اذا راوا  
منهم بادرة انحراف عن هدى الله ورسوله ، ومن  
هؤلاء سفيان الثوري رحمه الله وهو العالم الحدث الفقيه  
الذي قيل فيه : « لم يكن احد اعلم بالحلال والحرام منه »  
وقد عاصر هارون الرشيد فلما ولي الرشيد الخلافة زاره  
العلاء باسره الا سفيان الثوري فانه لم ياته وكان بينه  
وبينه صحبة فشق على الرشيد ذلك فكتب اليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله هارون امير المؤمنين الى اخيه في الله  
سفيان بن سعيد الثوري اما بعد : -

يا اخي فقد علمت ان الله اخى بين المؤمنين وقد اخيتك  
في الله مؤاخاة لم اصرم فيها حبلك ولم اقطع فيها ودك  
واني منظو لك على افضل المحبة وانه لم لم يبق احد من  
اخواني واخوانك الا زارني وهناني بما صرت اليه وقد  
فتحت بيوت الاموال واعطيتهم المواهب السنينة بما  
فرحت به نفسي وقرت به عيني وقد استبطاتك وقد كتبت  
كتابا مني اليك اعلمك بالشوق الشديد اليك وقد علمت  
يا ابا عبدالله ما جاء في فضل زيارة المؤمن ومواصلته فاذا  
ورد عليك كتابي هذا فالعجل العجل .

واعطى هارون الكتاب الى احد رجاله ويدعى - عباد  
وامره بايصاله الى سفيان الثوري وان يحصي عليه  
بسمعه وقلبه دقيق امره وجليله ليخبره به .

قال عباد :

« انطلقت الى الكوفة فوجدت سفيان في مسجده فلما  
راني قام وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان  
الرجيم واعوذ بك اللهم من طارق لا يطرق الا بالخير .  
فنزلت عن فرسي بباب المسجد فقام سفيان يصلي ولم  
يكن وقت صلاة فدخلت وسلمت فما رفع احد جلساته  
راسه الى قبعت واقفا وما منهم من احد يعرض علي  
الجلوس وقد علتني من هيبتهم الرهبة . فرميت اليه  
الكتاب فلما راه ارتعد وتباعد عن مكانه حية عرضت له

بذلك فنزعت ما كان معي الى ان اتيت باب الرشيد حانيا  
راجلا فهزا بي من كان على الباب ثم استؤذن لي فلما  
راني على تلك الحالة قام وقعد وجعل يلطم رأسه ووجهه  
ويدعو بالويل والثبور والحرب ويقول انتفع الرسول  
وخاب المرسل - الرشيد مالي وللدنيا ، والمك يزل  
عني سريعا . فالتقيت اليه الكتاب مثل ما دفع الي فاقبل  
يقراه ودموعه تنحدر على وجهه وهو يشهق فقال  
بعض جلسائه يا امر المؤمنين قد اجترا عليك سفيان  
فلو وجهت اليه فائقاته بالحديد وضيق عليه السجن  
فجعلته عبرة لغيره - هذه هي بطانة الشر التي تزين  
الشر للخلفاء والولاة - ولكن الرشيد لم يلتفت الى هذا  
القول وقد وقعت . وعظة سفيان بقلبه فقال : اتركوا  
سفيان وثمائه يا عبيد الدنيا ، المفرور من غرتموه  
والشقي والله حقا من جالستموه ان سفيان امة وحده ولم  
يزل كتاب سفيان عند الرشيد يقراه دبر كل صلاة ويكي  
حتى توفاه الله .

وانتفع هارون الرشيد بكتاب سفيان الثوري فاصبح  
ال خليفة الذي كان يحج عاما ويفزو عاما واصبحت  
الدولة الاسلامية في عهده لا تغيب عنها الشمس ولا  
يخطاها البرق ا وليس هو الذي تحدى الغمامة في سماء  
بغداد قائلا :

« اينما تذهبي ياتيني خراجك »

● اللهم اجعل لحكامنا بطانة تامرهم بالخير وتزينه لهم .  
وابعدهم عن بطانة تامرهم بالشر وتزينه لهم .

دون بابك وتشبهت بالحجة برب العالمين ثم اتعدت  
اجنادك الظلمة دون بابك وسترك يظلمون الناس  
ولا ينصفون ويشربون الخمر ويحذون الشارب ويرتشون  
ويحذون الزاني ويسرقون ويقطعون يد السارق  
ويقتلون القاتل افلا كانت هذه الاحكام عليك وعليهم قبل  
ان يحكموا بها على الناس فكيف بك يا هارون غدا اذا  
نادى المنادي من قبل الله الحكم العدل المنتقم الجبار احشروا  
الظلمة واعوانهم فتقدمت بين يدي لله وبداك مغلولتان  
الى عنقك لا يفكهما الا عدلك وانصافك والظالمون حولك  
وانتم لهم امام او سائق الى النار وكاني بك يا هارون وقد  
اخذت بضيق الخناق ووردت المساق والتفت المساق  
بالساق وانت ترى حسناك في ميزان غيرك وسيئات  
غيرك في ميزانك على سيئاتك بلاء على بلاء وظلمة فوق  
ظلمة فائق الله يا هارون في رعبتك واحفظ محمدا في امة  
وعلم ان هذا الامر لم يصير اليك الا وهو صائر الي  
غيرك وكذلك الدنيا تفعل باهلها واحد بعد واحد فمنهم  
من تزود وزاد نفعه ومنهم من خسر دنياه واخرته واياك  
ثم اياك ان تكتب الي بعد هذا فاني لا اجيبك والسلام .  
يقول عباد رسول الرشيد الى سفيان والقي سفيان  
الكتاب منشورا من غير طي ولا ختم قال عباد فاخذته  
واقبلت به الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة بقلبي  
فناديت يا اهل الكوفة . من يشتري رجلا هرب الى  
الله فاقبلوا الي بالدرهم والدنانير ؟ فقلت لا حاجة  
لي بالمال ولكن جبة صوف وعباءة قسطوانية فانيت



بقلم سماحة الشيخ  
عبد الساتر السيد  
وزير الأوقاف

منعنا نقول نعم لحافظ الاسد ، فاننا  
نقولها لقائد عظيم من قادة امتنا في العصر  
الحديث ، نقولها لرجل دولة حكيم ، وزعيم  
مخلص امين ، نقولها لبايع سلفية نادى بها  
الرئيس لسياسة متوازنة داخلية وخارجية ،  
سياسة من المواطن والمواطن ، من جملة  
الشعب واليهما تضع نصب امينها مصالح  
الامة ، وخير الناس ومستقبلهم .

من اجل هذا...

نقول  
نعم  
للقائد

الاسد

عن الثورة السورية  
٤٥٨٩٤

صورة  
من نظرة  
علماء  
اليوم  
للحكيم  
والحكاه



# من اجل هذا.. نقول نعم للقاء الاسد

صوت المواطن هو لنفسه ، لأمته ، ومستقبله  
ولبهاء وطنه عزيزاً شامخاً حرّ الإرادة ...

الامل والفرح حتى استوى على سوجه ، فدنا  
مكينا في وجوده شامخا في كيانه ، متحررا  
من كل المؤثرات السلبية ، جريئا في ابداع  
اعدل النظم ، مقلعا في تحقيق اعظم  
المتجزات .

ان صوت المواطن هو لنفسه ، لشعبه ،  
لامته ، لمستقبله ومستقبل ابناءه ، لبهاء  
وطنه عزيزا شامخا حرّ الإرادة في شق طريقه  
نحو الرخاء والبناء والنصر والتحرير .

من اجل هذا كله نقول « نعم » لقائد  
يوجد كلمة الامة على الخير والحب والايمان .  
« نعم » للزعيم الطيب الذي حقق للمواطن  
حرية وكرامته واستقراره وحسن له الامن  
والاطمئنان . « نعم » للرئيس الانسان ذي  
الصفات البارزة والخصائص المميزة ، سلامة  
العقل ، بعد النظر ، وضوح الرؤية . صواب  
التخطيط ، قوة الاقتناع ، شجاعة القرار ،  
صلابة الموقف ، جرأة التنفيذ حسن الممارسة  
والتطبيق .

« نعم » للبطل الذي رفع راس المروية  
عليا وحطم اعداء الزمامة ودعاة الانهزامية  
والاستسلام .

« نعم » لرائد نهضتنا الذي احيا في  
النفوس انبل معاني الفداء ومشحن القلوب  
بالامل في مستقبل مشرق مضيء ، واعاد الثقة  
في قدرة هذه الامة على الثبات والتحدى مهما  
ظلمت الظروف ومهما كبرت التفسحات .

« نعم » لحافظ الاسد وهما عهد  
الوفاء ان نلتدي وقتنا وقائد مسيرتنا بلهج  
والارواح .

ان ملكك ايها المرشد الطيب في قلب  
الشعب ووجوده واسفا في كيانه ، عميقا في  
وجدانه ، اثريا في نفسه ، وقد أصبح اسمك  
الكرام اشادة تحفظها الاجيال ، وتردها  
الالين .

سر على بركة الله ايها الرئيس القائد  
والله معك بعفلك برهاتته وغنايته وبهائه  
خطاك .

الموطية ، وللماضي لكعبيد الذي الد بعين  
قلوبنا ووجد صلوفنا وجمع كلمتنا .

ودعنا علاقتنا مع دول العالم ، ومع  
حركاتها الوطنية ، وبرز اسم سوريا في كل  
مكان ، كمولة رائدة لا تلتين لها قناة في النضال  
ذات تلمح كبر في كل شأن ، وذات وزن راجح  
في كل قضية .

ان هذه السلسلة التي قادها الرئيس  
الاسد هي التي ادت الى التفاف جماهير  
الشعب حول قيادته الى حبها له واحترامها  
لشخصه ومسيرته ، الى استمادها للتضحية  
والفداء ، ولبلد الغالي والرخيص في سبيل  
مجد الوطن وفلاح كلمته .

ان هذه السلسلة هي التي هيات المناخ  
اللائم لحرب تشرين التحريرية لاعادة كرامة  
الامة ونطق لهاها ، وتغير موازين القوى  
في المنطقة ، ووضع امتنا وشعبنا على الطريق  
الصحيح .

هذه هي السياسة التي تجعل شعبنا

يقول بحملى نتمسك للرئيس الاسد ،  
الرئيس الانسان الذي يسع قلبه لكبير  
تطلعات الجماهير في هذا القطر ، يمشي امل  
الناس والامم ، لفراح قلوبنا وتراحمهم ،  
يعمل لهم ، يتكلم لهم ، يسعد لسعادتهم .

ان هذا هو سبب الشعب للتبادل بعين  
الشعب وقائده ، وهو اسس فجر الشخصيات  
الطلاقة مند كليهما ، وبهذه الفروح المتجددة  
سيجد الشعب في التامن من شباط بيمة  
الاسد زعيما وقائدا ورئيسا .

ان استمرار قيادة الاسد هي صمام  
امن واثمان لكل مطلق خلال السنوات السبع  
الطالفة : وصير من لغة الشعب كالمقنة  
في قدرة الاسد على الفسي بشعبه وامتمواوجها  
التحديات بالكفاءة والاقتدار اللذين تم بهما  
انخلا فرار حرب تشرين المجيدة ، والصمود  
بوجه الغزاة والفتنين .

لقد عقد الشعب الامل والرجاء على  
القائد الشجاع عندما سطع نوره في وهج  
الحركة التصحيحية المظفرة ، ثم نما هذا

ان الاستفتاء هو اكثر من ممارسة مواد  
دستورية او تادية حق وواجب انتخابي ، انه  
التزام بسياسة متكاملة ، باستراتيجية  
واضحة ، بنضال امة لتحقيق كرامتها  
وتحرير ارضها ، والتمسك بقيمها واخلاقيها ،  
والصويت على رغبة في مزيد من البناء والتقدم  
والتطور والنمو .

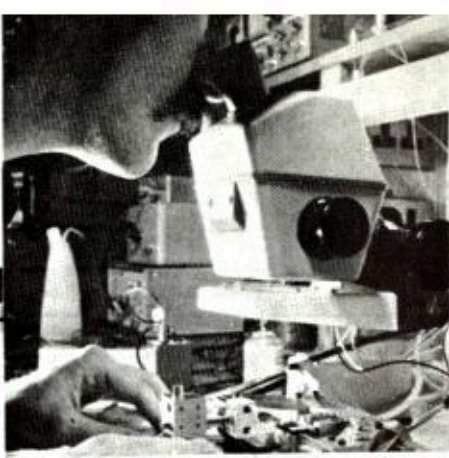
مند الحركة التصحيحية تجدد صلاتنا  
الدولة الدستورية في هذا البلد ، ووضعت  
الامر للمجالس الشعبية والرسمية ، التي  
عبر عن ارادة الشعب وتكلم عن مصالح  
الناس .

قامت المشاريع الصناعية والزراعية ،  
تطور التعليم والتربية توسعت الافاق الثقافية  
والصاحات منارات العلوم ، فدت سوريا ارضا  
لتشاش التصافي وصنفي وزيدي تمتعت  
بغيراته البلاد وحقق اطيب الثمرات ، واعظم  
المتجزات .

مند الحركة التصحيحية تجددت صلاتنا  
الاخوية مع الاشقاء العرب ، تعاونا في السراء  
والفراء ، حددنا واجب كل منا وحقه ، تعلمنا  
باحترام متبادل وفي سبيل مصلحة امتنا  
وخيرها ، نادينا بالتمسك العربي كخطوة  
نحو الوحدة العربية نحو تحرير الارض ، نحو  
طرد الفاصب من بلدنا ، واصبحت سوريا فترا  
عروبيا قائدا له تأثير حاسم على الاحداث ،  
يتناسب مع تقاليد هذا القطر وعاصمه  
النضالي وصموده عبر مئات السنين .

مند الحركة التصحيحية نهضنا العالم  
وفهمناه ، ووضعنا اظفار لسيلتنا هو  
الاحترام التبادل ، والمصالح المتبادلة  
وتوافق دول العالم من قضيتنا ، والتقبل  
والحكمة والتوازي في فهم السياسة العالمية ،  
دعنا علاقتنا مع الدول الصديقة وشاركنا  
وعملنا بدباب على تقوية روابطنا بالشعب  
في تلك الدول بصلابة وصدق في المؤتمرات  
الاسلامية انطلاقا من الايمان المشترك ، والتراث  
المشترك ، واحياء للعلاقات التاريخية

»



# علم الانسان ما لم يعلم

## الموجات فوق الصوتية تساعد على حرق الفضلات

الموجات فوق الصوتية في عملية الفصل بين المواد القابلة للاحتراق والمواد الأخرى . فبواسطة الموجات فوق الصوتية يمكن تحضير ضغوط عالية يستفاد منها في هذا المجال . فمثلا يمكن تحقيق فروق ضغط هائل بواسطة موجات اطوالها اقل من واحد بالالف من المليمتر ، يمكن الوصول اليها بسهولة عن طريق دواع ارتجاجية .

وهذا الضغط يكفي لفصل الجزئيات المادية التي تواجه تغيرات سريعة في الضغط يصعب تصورها . اي تغييرات سريعة بين عملية التركيب والحل ، مما يدفع الى فصلها شكليا عن المواد الأخرى وهكذا تتشكل طبقة من الجسيمات الدقيقة تسمح بفصل مواد الاحتراق بسهولة . تساعد عملية التفنيت الى اجزاء دقيقة على زيادة تفاعل طبقة سطحية من الفضلات ، مما يزيد من سرعة عملية الاحتراق . ويتم بناء المحرق بشكل يسمح بادخال الفضلات الجاهدة او السائلة الى منطقة خاصة يسلط عليها وسيط للتذرية كالبخار وضغوط خاصة بالموجات فوق الصوتية . واذا كانت الفضلات صعبة الاحتراق الى حد كبير فيمكن عندها استخدام الغاز الطبيعي كوسيط خاص للموجات فوق الصوتية وهذا هو مبدأ عمل المحرق الذي يمكن تركيبه بأشكال مختلفة حسب الطلب . ولاشك ان تطوير المحرق المذكور يعتبر نجاحا كبيرا في هذا المجال فهو يستطيع في حد ذاته ان يجعل من البقايا التي تحتوي في داخلها على الماء كتلة مركزة من اللهب ويمكن تركيب هذا المحرق حتى في الاوعية الصغيرة المستخدمة في المصانع وفي الواقع فان المحرق المذكور يعتبر نموذجا جيدا لطريقة حرق الفضلات كافة ولاسيما الصناعية منها وبالتالي التقليل من تلوث البيئة .

● هناك عمليات انتاج صناعي كثيرة تخلف فضلات لزجة سائلة تسمى الى نقاء البيئة الطبيعية الى حد كبير . ويسعى القطاع الصناعي عادة الى الاستفادة من الزيوت والشحوم والمواد المتبقية الأخرى عن طريق تكريرها واستخلاص ما يمكن الاستفادة منه من هذه البقايا والفضلات ولكن كثيرا ما تكون هذه البقايا مصحوبة بالاوساخ التي تجعل من امكانية تكريرها والاستفادة منها عملية غير مجدية . وكثيرا ما يكون التخلص من هذه الفضلات حسب الاساليب الكلاسيكية المتبعة باهظ الثمن .

ولذا فلا عجب ان تلقى الطريقة الفنية الجديدة لاحتراق الفضلات التي طورتها شركة المانية غربية اهتماما بالغا لدى الاوساط المعنية وذلك لان الطريقة الجديدة تسمح باحراق الفضلات في الاجهزة العادية المتوفرة . ويمكن بواسطة هذه الطريقة استخلاص كميات من الطاقة يستفاد منها في المصنع عوضا عن دفع تكاليف كبيرة بغية التخلص من البقايا وترحيلها او شراء اجهزة تكرير باهظة الثمن وغالبا ما تكون غير مسموح باستعمالها بسبب الانثار التي تتركها على البيئة الطبيعية . وتكمن المشكلة هنا في امكانية فصل اجزاء البقايا والفضلات بشكل صحيح ، وذلك لان المواد المحترقة او المنتجة للطاقة كالزيوت والشحوم والمواد الفحمية كثيرا ما تكون ممزوجة مع مواد غير قابلة للاحتراق كالماء وبقايا المعادن التي تلتصق بالمواد الأخرى وتتكلل معها بحيث تكون خليطا يصعب اشعاله ولذا فالامر يحتاج الى مواد احتراق اضافية بغية رفع درجة الحرارة للوصول الى درجة حرارة تعتبر شرطا لاتهام عملية الاحتراق . اما الطريقة الجديدة فهي تستخدم

### استعمال الالياف البصرية للتوصيلات التليفونية ذات الطاقة العالية

عند استعمال مجهر قوي ، يستطيع المهندس ان يرى سلكين من الالياف البصرية التي لاتزيد سمكها عن سمك الشفرة وذلك ليقوم بلفهما بواسطة الحرارة او بمعالجتها بواسطة الاشعة فوق البنفسجية ان هذه الالياف الحاملة للضوء تستطيع ان تعطي وصلة تليفونية من اشعة ليزر يبلغ طولها ٩ كم .

ويمكن بواسطة هذا النظام الليفي البصري ان يتحول سيل النبضات الكهربائية من جميع المكالمات الهاتفية الى الاشعة فوق الحمراء بواسطة حبيبات ليزر الموصولة في نهاية كل ليفة . ثم تقوم هذه بدورها بفتح النبضات في الالياف بمعدل ١٤٠ مليون نبضة في الثانية . وتقوم كواشف بصرية موجودة في محطات موزعة على طول الخط بقراءة الاشارة وتصفيتها وتقويتها ومن ثم اعادتها بنها .

وتعبأ هذه الالياف في سلك يبلغ قطره ٧ ملم وفي مجرى عادي للاسلاك تحت الارض ويمكن ان يتحمل ما يقارب من ٢٠٠٠ مكالمات هاتفية في آن واحد .

وبعد الانتهاء من عمليات التركيب تبقى هناك فترة الاختبار والتجارب التي تستغرق عدة شهور وذلك لمعرفة قدرة الجهاز على استقبال المكالمات الحية .

ومن بين مزايا هذا النظام انه يقلل حجم المواد المستعملة اذا ما قورنت هذه المواد بالنحاس ، كما يتميز هذا النظام ايضا بالطاقة العالية وعدم امكانية التداخل الكهربائي وبالتالي الحصول على عوامل الامن والسلامة واهيرا فان هذه الالياف واضحة جدا ويمكن رؤيتها بسهولة ويسر .

عن مجلة الكويكب

# علم الانسان ما لم يعلم

## تخفيف الوزن بدعة خطيرة فاحذروها

....

**حمامات السونا تسبب العقم للرجال  
وتفقد المخ توازنه استخدام الحزام  
الكهربائي على السائقين يؤدي للجلطة  
الدموية التدليك القوي للظهر يظهر  
زالال البول او نزيف كلوى .**

اصبحت السمنة تجارة ولها الان سوق رائجة بعد ان زحفت الى كل المجتمعات المصرية .. وبعد ان ازداد عدد المصابين بها بشكل كبير .. ولذلك ، فهناك العشرات من — النوادي — الخاصة والعامة تدعى انها تقوم — بعلاج السمنة .. وهذه النوادي تثير كثيرا من التساؤلات الحادة ... فالسمنة مرض معترف به في كل الاوساط العالمية .. وعلاج السمنة يجب الا يقوم به الا الطبيب المختص لا اي انسان يستطيع ان يؤجر مكانا ويشترى بعض الاجهزة ويفتح ناديا لعلاج السمنة حتى بدون اي اشراف طبي .

المشكلة عندنا هي التعميم .. عندما تفيد وسيلة ما في علاج مرض معين لشخص او بلد معين .. نطبقها على انفسنا فوراً .. وبتحمس شديد .. وبدون اي محاولة للمقارنة .. وهذا يحدث عادة على المستوى العام وعلى المستوى الفردي ايضا .

فمثلا .. حدث هذا منذ فترة وجيزة مع دواء اليندراكس — الذي يذيب الشحم ويفيد في علاج بعض حالات

السمنة ولكن برغم فاعلية هذا الدواء فان هناك اشخاصا ممنوعين عن تناوله مريض بالضغط المنخفض مثلا لا يمكن ان يتناوله ، لان الدواء نفسه يقلل من الضغط .. وهذا مثال واحد لبعض الناس الذي يمكن لهذا الدواء ان يفيدهم .. وبالرغم من هذا ، فعندما سمعنا عن هذا الدواء اصبح امل كل مريض بالسمنة .. وتصور الناس انه يأتي بالمعجزات .. واصبح كل مصاب بالسمنة يتناوله .. او يتمنى ان يعثر عليه ليتناوله .. واسانا الى انفسنا .. والى الدواء .. فلا الدواء يفيد في كل الحالات .. ولا اجسامنا تتقبل اي دواء ..

### حمامات البخار

نفس الشيء بالنسبة — لسونا — وحمامات البخار .. هذه الحمامات استخدمت لأول مرة في فنلندا . هناك الجو شديد البرودة ويمكن ان يصل بأطراف الانسان الى ما يقرب من درجة التجمد .. وبالتالي تقل حيوية الدورة الدموية في الاطراف والجلد .. حمامات البخار و — السونا — هناك تفيد في تنشيط الدورة الدموية .. وتنشط الجسم عامة .. وفي اثناء هذه الحمامات يفقد الانسان بعض الماء من جسده .. وينقص وزنه لفترة تمتد حتى يتناول الانسان كمية من الماء .. فتتسرب خلاياه ، ويعود الى وزنه الطبيعي .. تماما كتقطعة الاسفنج ..

تعصرها فتفتقد الماء الموجود بها .. ثم تضعها في الماء فتتشبع به ثانية .. وهكذا الخلايا الدهنية .. ان ثلاثة ارباع كل خلية من خلايا الجسم تتكون من الماء .. والربع الباقي دهن .. وهذه المعادلة يجب ان يبقى توازنها سليما في كل وقت .. علاج السمنة اذن يجب ان يبدأ بازالة الخلايا الدهنية .. بعدها يفقد الانسان الماء دون اي علاج خارجي او داخلي .

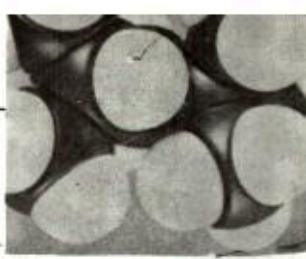
### ربيع السنة .. سونا

وبالرغم من هذا ، فاننا نعالج السمنة احيانا بالسونا .. هذا مع العلم بان كل أشهر الصيف عندنا تعتبر — سونا — طبيعية . وعموما فان عملية التخلص من السمنة بهذه الطريقة يعتبر زائفا .. وهذه العملية قد يلجأ اليها بعض لاعبي الملاكمة لانقاص عدة كيلوجرامات من وزنهم في وقت سريع ليلعب مع وزن خصم أقل من وزنه الاصيلي .. وذلك لمجرد ساعات حتى تنتهي المباراة .. وهذا طبعاً نوع من التحايل المعروف .

### اخطار كثيرة

ولكن ... هل يفد الامر عند هذا الحد .. ؟

الاجابة تقول : لا .. فالسونا لها خطورتها اذا لم تتم تحت اشراف طبي .. فالسونا ممكن ان تزيد من ضربات القلب ، وتزيد من كمية الدم المدفوعة



● وضع الحزام على جدار البطن الامامي يحدث اضطرابات في وظائف الكبد والأمعاء .

اذن . . .

## ما هو الحل ؟

اذن . . ما هو الحل لعلاج السمنة ان هناك بعض الاجهزة الحديثة جدا تفيد في هذا العلاج . . مثل حمائم الاوزون . . ففي هذه الحمائم تزداد درجة الحرارة درجة واحدة عن حرارة الانسان العادي . . وفيها ايضا يمر بخار ماء مع اشعة بنفسجية . . ويدخل الاوزون الى مسام جسم الانسان ليطهرها . . تماما كما يستخدم لتطهير الماء في بعض الدول المتقدمة وينشط الدورة الدموية ويحدث احتراق سليم لو اخذ بكميات مناسبة . . والشئ المثير حقا هو ان الاوزون باعتباره غازا مؤكسدا نشطا من الممكن ان يؤكسد خلايا الدهن التي تحتوي على الكربون ويحدث احتراقا . . ويقل وزن جسم الانسان .

هل هذا ممكن حقا .

انه ممكن واتى بنتائج مشجعة ، اما بالنسبة للسمنة الموضعية فان اجهزة الكرونية حديثة لها مفعولان :  
١ - تقوم الاجهزة بتنظيم الجهاز العصبي السمبتاوى الذي ينظم تغذية الاوعية الدموية الدقيقة الواصلة للخلايا تحت الجلد . . كما انها تنظم الاحتراق في الجسم . . وتزيل الشحم من اماكن معينة .

٣ - نتيجة لتخلص من السمنة يحدث ترهل ، ويوجد جزء اخر من الجهاز ينه العضلة لتبني نفسها مرة اخرى وتأخذ الشكل الطبيعي ،

ولكن على الجانب الاخر تقف العزيمة وقوة الإرادة لحماية صحة الانسان ، وليس هناك طريقة

سحرية لعلاج السمنة . . وانه احسن من كل الاجهزة المشى والجرى . . وتقليل كمية الطعام التي تتناولها لتعيش سعادة بعيدا عن معاهد الصحة والمستشفيات .

الاجابة تقول ان الشخص العادي سواء كان بدينا او نحيفا ، ممكن ان تفيد حمائم السونا في عملية الاسترخاء التام لعضلات الجسم . . ويمكن ان تفيد ايضا في علاج بعض التقلصات . . كما انها احيانا تفيد في التخلص من التوتر العصبي ويلجأ الانسان الى النوم . . وهذه ظاهرة معروفة لكل ام . . فهي تعطي ابنها حماما دافئا قبل النوم لينام نوما هادئا . .

## عكس عمله

تماما .

وهناك ايضا الحزام الكهربائي . . هذا الحزام الذي يلتف حول جسم الانسان ويضربه في اماكن معينة ، على امل انه يعالج السمنة والزوائد في هذا الجسم : انهم يقولون ان ضرب - هذه الاماكن بالحزام الكهربائي ممكن ان يؤدي الى زيادة احتراق المواد الدهنية . . ولكن الراي العلمي المعترف به هو عكس هذا تماما . . فالراي العلمي يقول : ان التدليك ينشط الدورة الدموية موضعيا . . وهذا يسحب كميات اكبر من الدم والمواد الغذائية ويزداد حجم الانسجة المعرضة للتدليك المستمر . . وبالرغم من هذا فان الحزام الكهربائي له مضار كثيرة اهمها .

● انه يعرض الانسجة والاعصاب والعضلات الى اهتزازات غير طبيعية لم تتعود عليها . . وهذا يؤدي الى الام موضعية واجهاد للاعصاب . . وخصوصا المسمى - عرق النسا - وكذلك للاربطية المحيطة بالمفاصل . .

● وضع هذا الحزام حول الفخذ قد يؤدي الى الاصابة بجلطة في الاوردة العميقة بالفخذ .

● الكلى حساسة بصفة خاصة لاي ضغط عليها . . وقد يظهر زلال في البول او نزيف كلوى عقب اي تدليك قوى لمنطقه الظهر بالقرب من الكليتين . . او اذا وضع الحزام فوقهما .

اليه . . فاذا لم يكن الانسان عنده احتياطي في قلبه فانه يتعرض لخطر كبير .

ان العرق الغزير الذي يخرج من جسم الانسان عندما يتعرض للسونا ويحمل معه كميات هائلة من ملح الصوديوم . . وهذا يسبب تقلصات عديدة في مناطق متعددة من جسم الانسان .

ان السونا تؤثر تأثيرا ضارا على الخصيتين من ناحية الاخصاب لو زادت فترة التعرض على حد معين ، او لو كثرت مرات التردد على حمائم السونا والسبب ان بداخل كل خلية عددا من الخلايا مسؤولا عن

انتاج الحيوانات المنوية في الذكور . . وهذه الخلايا حساسة جدا لدرجات الحرارة العالية وفقدان الماء مما قد يسبب هلكها فينتج عنها دائما

او مؤقتا . . ايضا السونا ممكن ان تسحب كميات الدم التي تصل الى الاعضاء الحيوية في الجسم مثل المخ . . مما قد يحدث عنه حالات اغماء وفقدان الوعي . . وهذا يفسر ما يحدث احيانا عندما يكون الانسان داخل حمائم السونا وفوق راسه فوطه من الدالج . . شئ متناقض . . وضار ايضا .

والسونا خطر ايضا على مرضى الضغط المنخفض . . وهؤلاء المرضى ممكن ان يصابوا بالاغماء ايضا نتيجة تزايد هبوط الضغط . . ان المرضى المصابين بالتهابات مزمنة بالجيوب الانفية او الشعب الهوائية سيتعرضون لمضاعفات نتيجة الانتقال المفاجيء من جو شديد الحرارة ، مرتفع الرطوبة الى الجو الخارجي . . اما المصابون باملاح في البول او حصيات في مجرى البول ، فانهم يصابون بغمص كلوى حاد بعد حمائم السونا نتيجة لتكيز البول . و . . سؤال حول السونا : لماذا يشعر بعض الناس براحة غريبة ، واسترخاء تام بعد حمائم السونا ؟

# ماذا يعطي الإسلام للشريعة بقام: محمد قطب

الخليط المتناثر الذي نتج عن غزو الغرب للعالم سيطور تدريجيا وسلميا الى تركيب متجانس وسيشكل هذا التركيب بدوره ، تدريجيا وسليما أيضا نوعا من الابداع الجديد وهذا الافتراض المسبق . على كل حال يقوم على نظرية لا يمكن التحقق منها قد تبررها الاحداث في المستقبل وقد لا تبررها أبدا وقد ينتهي الخليط الى تركيب متجانس وقد ينتهي أيضا بانفجار مدمر وفي حالة وقوع مثل هذه الكارثة سيكون للإسلام دور مختلف تماما وهو دور العنصر الفاعل في ردة فعل عنيفة تقوم بها البروليناريات ضد أسياها الغربيين .

وهكذا حصر توينبي مستقبل الإسلام في ثلاث نقاط . اثنتان منها أكثر احتمالا وهما القضاء على مشكلة العنصرية والقضاء على مشكلة الخمر والثالثة غير مؤكدة في نظره ، وهي الاسهام في أوجه جديدة للدين ،

من منشورات دارة الرعاية في إنجلترا في محاضرة القاها المؤرخ المشهور أرنولد توينبي سنة ١٩٤٨ بمسوان - الإسلام والغرب والمستقبل - قال وهنا . وعلى عتبه المستقبل . نلاحظ إذن تأثيرين تيمين يستطيع للإسلام أن يمارسها على البروليناريات العالمية للجتمع الغربي الذي القى شباهة حول العالم . وضم البشرية جمعاء . وقد كان يشير بذلك الى مشكلتين اثنتين قال أن الإسلام قادر على حلها هما مشكلة التفرقة العنصرية ومشكلة الخمر .

ثم أرفف يقول : أما في المستقبل البعيد فيمكن التكهّن باحتمال قيام الإسلام بالاسهام في أوجه جديدة للدين . وهذه الاحتمالات المتعددة تتوقف على الوجهة السعيدة التي سيتخض عنها وضع الإنسانية الحاضر .  
- هناك من يفترض مقدما أن

والضياح أو غير ذلك من المشكلات التي تواجه الأجيال المعاصرة ؟  
على أن شأن الإسلام في الحقيقة ليس محصورا في تقديم حلول لتلك المشكلات التي ذكرناها على سبيل المثال لا الحصر فهذه - أو غيرها - ليست الا أعراضا للمشكلات الجذرية مهمة الإسلام الحقيقية هي التعرض لتلك المشكلات الجذرية وتقديم الحلول لها ، لكي لا تؤدي الى تلك المضاعفات التي أرهقت البشرية اليوم . سواء في الغرب أو في العالم الذي غلب الغرب عليه .  
ان القضية الجذرية الاولى في حياة البشرية كانت ، وما تزال ، وستظل الى قيام الساعة هي قضية العبادة أو قضية المعبود .

من المعبود على وجه اليقين ؟ وعلى اية صورة يعبد .

ولقد مرت على البشرية فترة من الزمن - في الغرب خاصة - كان عدد من الكتاب والمفكرين يقولون للناس - دعكم من قضية العبادة وقضية المعبود . لانها قضية لا طائل وراءها عيشوا حياتكم واستمتعوا بها ولا تعبدوا - ان شئتم - شيئا على الاطلاق وظن هؤلاء الكتاب والمفكرون انهم بذلك يقدمون الحل النهائي للمشكلة . وبينحون البشرية اكبر قدر متاح من السعادة في الارض ويعطون الناس الفرصة التي لم تتح لهم من قبل لكي يعيشوا حياتهم على افضل وجه بعيدا عن اغلال

الدين . ولتذهب قضية العبادة الى الشيطان .

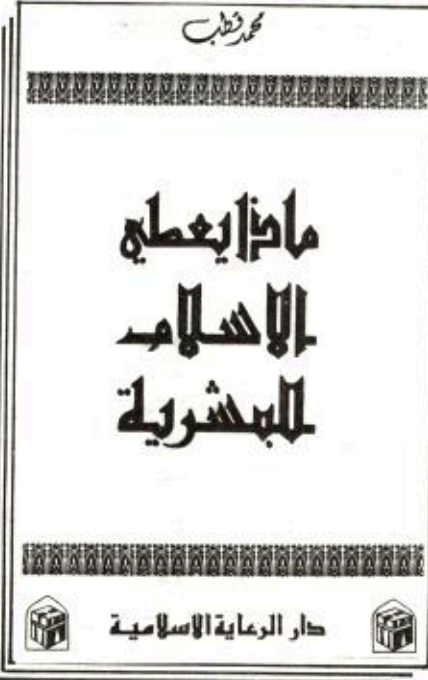
وهذا اللون من التفكير يشتمل على وهمين كبيرين في ان واحد فاما الوهم الاول ، الذي ربما لم يكن واضحا لكل الناس في القرن الثامن عشر والتاسع عشر حين كانت هذه الصيحات تتعالى في الغرب . هو الظن بان الانسانية ستسعد وستنتلق ببناءة حين تنبذ الدين .

والبديل منها قيادة ردة الفعل العنيفة التي يخشى توينبي حدوثها من البروليتاريا العالمية للشعوب المسحوقة ضد اسيادها الغربيين .  
ولقد كان حربا بالمؤرخ الشهر الذي يتعرض لكتابة تاريخ شامل للبشرية . ان يكون اكثر موضوعية وعمقا وهو يتناول موضوعا له أهمية خاصة كموضوع الإسلام والغرب والمستقبل .

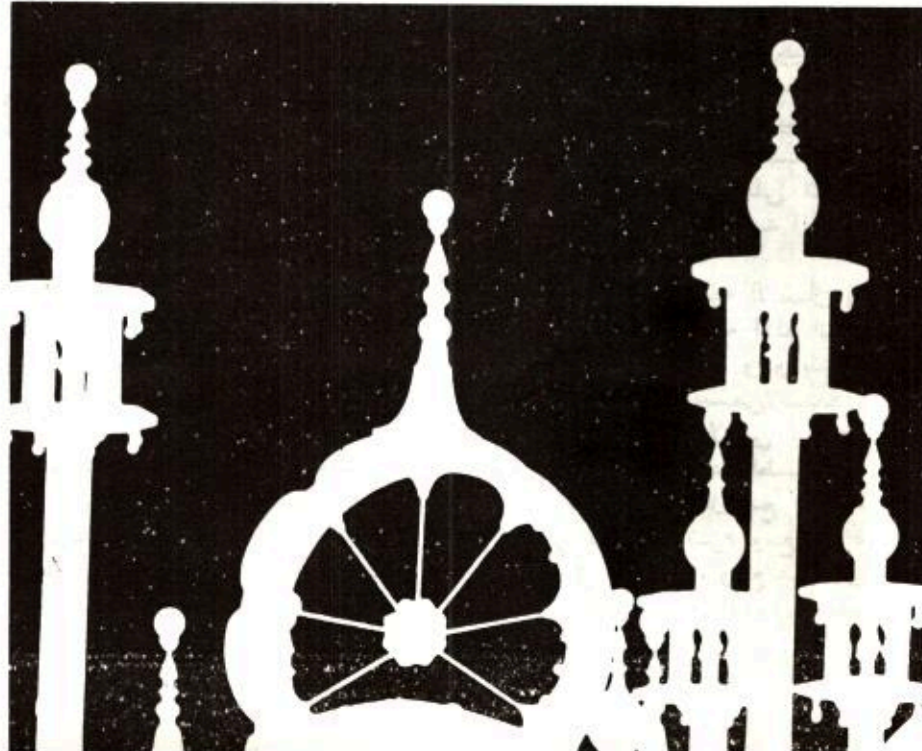
ان حصر الإسلام في هذه النقاط الثلاث . ما كان منها راجحا في نظره وما كان غير مؤكد الوقوع ، امر لا تؤدي اليه النظرة الموضوعية الخالصة فضلا عن النظرة المتعمقة التي ينبغي ان يتحلى بها من يتعرض لكتابة تاريخ البشرية .

فلماذا هذه النقاط بالذات ؟

واي شيء في نصوص الإسلام أو روحه أو تاريخه يجعله محصورا في هذه النقاط وحدها . ويجعل احتمالات نجاحه مقصورة عليها ؟ واذا كان توينبي يرى ان الإسلام قادر على حل المشكلة العنصرية ومشكلة الخمر . مع انها من اعنى المشاكل التي يواجهها العالم المعاصر وأعضاها على



الحل . فلماذا لا يستطيع الإسلام - مثلا - ان يدلي بدلوة في حل مشكلة الفوضى الجنسية التي تجتاح العالم اليوم . أو مشكلة تفكك الأسرة أو مشكلة الجنوح بين الاحداث أو مشكلة شعور الشباب بالقلق



## ماذا يعطي الاسلام للبشرية

»

ولقد تقدم الغرب بالفعل علميا وتكنولوجيا هائلا بعد نبذه للدين . فساعد ذلك على تمكن هذا الوهم من قلوب الناس . وغفل الناس عن ان الدين في ذاته لم يكن هو الذي عوقبهم عن الانطلاق من قبل . انما هي تفسيرات بشرية خاطئة هي التي عملت في القرون الوسطى المظلمة — في أوروبا — على تعويق حركة البشر نحو النهوض والتقدم كما غفلوا عن حقيقة اهم من ذلك . هي ان التقدم العلمي والتكنولوجي الذين حصلت عليهما أوروبا بعد ان نبذت دينها ليس هو المقوم الوحيد للحياة ، وليس هو المقوم الاول . وانه وحده لا ينشئ حياة بشرية سليمة . وتلك هي الحقيقة التي أخذ الناس في الغرب يدركونها بوضوح متزايد في الوقت الحاضر . حين أدركوا ان الفراغ من القيم الروحية هو المسئول الاول عن حالات القلق والاضطراب والجنون والانتحار والأمراض النفسية والعصبية . وعن شعور الشباب خاصة بالحرية والضياع وهي كلها أمور تهدد البشرية في أمنها وسلامتها ورفاهيتها على الرغم من كل التقدم المادي الذي حصلت عليه في القرنين الأخيرين .

أما الوهم الثاني فهو الظن بأن الانسان يستطيع ان يلقي بقضية العبادة الى الشيطان ويعيش بلا عبادة على الاطلاق . وهو وهم ساذج لا يستطيع ان يسيغه من يدرس التاريخ البشري منذ بداياته المعروفة حتى وقتنا الحاضر فالعبادة — في أي صور فكانت — لم تنقطع قط من حياة الانسان في القديس أو الحديث وحتى حين يقول الانسان لنفسه : لن اعبد شيئا على الاطلاق فانه لا يكون بذلك قد تخلص من قضية العبادة كما يتوهم ، انما يكون فقط قد غير المعبود . وجعل نفسه — أو هواه — الهام معبودا تسير حياته بمقتضاه .

ان العبادة ليست محصورة في شعائر التعبد من صلاة أو نسيك أو تقديم قربان كما يتبادر الى ذهن الناس أحيانا حين يتحدثون عن العبادة فما ذلك إلا جانب واحد من جوانب العبادة أو شكل واحد من اشكالها ولكن العبادة في جوهرها هي الطاعة والاتباع مع الايمان بان المطاع واجب لطاعه لدانه لاى سبب من الاسباب والعبادة بهذا المعنى جزء لا يتجزأ من كيان الانسان ووجوده على الارض لانها جزء من مكونات نفسه ، ولا يوجد على هذا المعنى انسان لا يتعبد وان زعمه لنفسه غير ذلك . ذلك ان الانسان عابد بفطرته . رضي او كره وادرك ذلك بوعي أو لم يدرك . وانما الذي يغير من اسان لانسان . أو من حاله لحاله . هو ما هية الاله المعبود أو الصورة التي يعبد بها ذلك الاله فهناك من ناحية انسان يعبد الله وانسان يعبد الهها آخر — أو الهة اخرى — غير الله ، ايا كان اسمها وصفتها وطبيعتها . وهناك من ناحية اخرى عباده صحيحة لله وعبادة منحرفة أو ضالة . ولا تخرج حياة البشرية — في جميع احوالها — عن حاله من هذه الحالات .

والاسلام يعلمنا هذه الحقيقة . فان العسم الاكبر من القران . سواء ما نزل منه في مكة أو ما نزل في المدينة معنى بهذه القضية : من هو الاله الذي يستحق العبادة . وعلى اي صوره ينبغي أن يعبد ، مع ابراز تلك الحقيقة المثار اليها . وهي ان الانسان عابد في كل حالة من حالاته ، فاما ان يكون عابدا لله .

واما ان يكون عابدا لشيء اخر مع الله أو من دون الله ، وكلاهما سواء . ويعلمنا الاسلام ان الله خالق هذا الكون ومدبر أمره هو الذي يستحق العبادة وحده دون شريك . ويفتح بصيرتنا وعقولنا على آيات الله في الكون لتندبرها ولنعرف من خلال تدبرنا لها أنه لا يمكن ان يكون لهذا الكون الا خالق واحد ذلك ان التناسق

المحوظ في بنية هذا الكون وانتظام حركته الدقيقة لا يمكن ان يتأتى اذا اشتركت أكثر من مشيئة واحدة في بنائه وتسييره : لو كان فيهما الهه الا الله لفسدنا اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض . ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت . فارجع البصر . هل ترى من فطور . فادا لم يكن في الامكان ان يصدر هذا الكون عن مشيئتين مختلفتين . ولا يمكن ثمة الا خالق واحد . فانه هو وحده الذي يستحق العبادة . وكل من أساسها . ولا يليق بانسان عاقل الله لا تستحق ان تعبد مع الخالق أو من دونه . ومن ثم فعبادتها باطلة

من أساسها . ولا يليق بانسان عقل ان يتوجه اليها بالعبادة .

فادا تقررت هذه الحقيقة فإن القران ينتقل الى القسم الآخر من الفقيه وهو بيان الصورة الصحيحة لعبادة الله . فيقرر توحيد العبادة كما قرر وحدة الالهية من قبل .

في جانبين متكاملين لا ينفصل احدهما عن الآخر ، ولا يغني احدهما عن الآخر تقديم شعائر التعبد لله وحده دون شريك ، وابعاع ما انزل الله وحكيمه في واقع الحياة .

فالصلاه لصنم أو شيء أو شخص أو تقديم القرابين اليه أو توجيه الدعاء اليه مفسد للعقيدة ومفسد للعبادة . واتخاذ منهج للحياه غير المنهج الرباني هو كذلك مفسد للعقيدة ومفسد للعبادة على قدم سواء وبهذه الطريقه تتوحد العباده ويتوحد الاتجاه .

فالاله الذي يتوجه اليه الانسان في صلواته ونسكه ، هو ذاته الاله الذي يتوجه اليه وهو يتعلم . وهو ينشط في طلب الرزق . وهو يسعى لاستغلال طاقات الكون لتعبير الارض ، وهو يأكل ويشرب ويمارس نشاطه الجنسي . وهو يتعامل مع زوجته واولاده في داخل الاسره ومع غيره من الافراد في المجتمع . ومع غيره من المجتمعات والتسعوب والدول في السلم

## ثقافة

الى ان الله لا يريد به — دانها — الا الحير . ومن هنا يحدث في واقع الارض سعى وراء الرزق بغير قلق وطلب للعلم بغير قلق . وجهاد نسي سبيل الله بغير قلق . وحضارة غير غير قائمة على القلق . كما حدث ذلك بالفعل مره في التاريخ على ايدي الاجيال الاولى من المسلمين .

ولقد كان كتاب ومفكرون الى عهد ليس ببعيد ، يمتدحون هذا العصر بانه عصر القلق . ويسمونه القلق الخلاق ، ولكنهم عادوا ففرغوا انه جرعة سامه ولو كان في ابسط مقاديره ون التوفر الذي يحدثه ليس نشاطا حقيقيا ، ولا خلاقا ، انها هو عرض مرضي لا يلبث ان يؤدي الى مضاعفات اخرى تفقد الانسان امنه وصحته النفسية .

وقال كتاب آخرون ومفكرون انه امر ملازم للحضارة سواء كان ضارا في ذاته او نافعا . وهذا تشخيص تنقصه أدقة العلمية . فهو ملازم للحضارة التي تعيش في عالم المادة وتهمل جانب الروح ، لانها من جهة تفقد المصدر الذي يعطي الطمأنينة الحق . ومن جهة أخرى توزع النفس الانسانية وتمزقها بين الهين اثنين : اله يعبد في المعبد فترة تصيرة من الوقت ، واله آخر يحكم واقع الحياة فضلا عن كون هذا اله الاخر ، وهو الاكثر مصاحبة للانسان ، الها صالدا لا يرحم ولا يوحي لعباده بالطمأنينة والاستقرار . وفي واقع التاريخ وجدت حضارة مزدهره من قبل لا تحس بالقلق القاتل ، لانها كانت تعيش مطمئنة بذكر اله .

وهو ثانيا يوحد في داخل النفس وفي واقع الحياة بين اشياء كثيرة تفرق بينها انحرافات البشرية المعاصرة بغير وجه حق . والاصل فيها هو الترابط وليس الانفصال .

يوحد بين الروح والمادة ، وبين الجسد والروح .

ويوحد بين الدين والعلم وبين الدين وعمارة الارض وبين الدين والحياة . ويوحد اخيرا بين الدنيا والاخرة .

بعبادته عبادة طارئة في لحظة . والانصراف عن عبادته ببقية اليوم وبقية الحياة .

وبصرف النظر عن الجزاء الرباني على تلك العبادة . فان الشعور بالواجب يقتضي القيام بها تلقائيا اداء للامانات الى اهلها : ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها — سورة النساء : ٥٨ — ومنذا الذي يستحق العبادة الدائمة الخالصة غير هذا اله القادر العظيم ؟ .

ولكن اله من رحمته يفضل على الناس بانهم حين يؤدون اليه هذه الامانة وهي العبادة بمعناها الواسع الشامل . او بمعناها الكلي الموحد . فهو يشيهم عليها جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا . ويؤمن لهم مستقبل حياتهم كله بعد الموت . وهي الفترة الاطول في حياة الانسان ، والاجدر بان يسمى الى تامينها من كل سوء اما هنا في الحياة اشياء كثيرة مهمة في حياة الانسان . فهو اولا يمنحه الطمأنينة النفسية التي يفقدها المرء خارج نطاق الايمان حيث لا تستطيع ان تمنحه اياها كل عقاقير — السوما — ولا الخمر ولا المخدرات ، ولا الاغراق في اللهو او المتاع الحسي فهذه كلها تؤكد وجود الحالة التي يريد الانسان ان يهرب منها . ولكنها لا تزيلها ولا تعالجها انما تأتي الطمأنينة من الايمان ومن ذكر الله كما يقرر القران : — الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الهه تطمئن القلوب — سورة الرعد : ٢٨ —

وهذه الطمأنينة ليست هي الاستسلام البليد للاحداث . انها الضرب في مناكب الارض سعيا وراء

الرزق والجهاد في سبيل الله لاقرار العدل الرباني في الارض ومجاهدة كل نوع من انواع الظلم الذي يبغضه الله . وطلب العلم ، وتعمير الارض . مع الاطمئنان في ذلك كله الى الله ، لانه هو الذي بيده كل شيء ، واليه مصر كل شيء ولان المؤمن مطمئن

او في لحرب سواء . قل . ان صلاتي نسخي ومحياي ومماني لله رب العالمين لا شريك له . سورة الانعام ١٦٢ — ١٦٣ .

وليس مقتضى ذلك ان يذكر اسم الا اله بلسانه وهو يقوم بكل واحد من هذه النشاطات المتعدده . ولا ان يكتب اسمه — تعالى — على الورق الذي يستخدمه في تدوين ما يتعلق بهذه الاشياء ، انما مقتضاه الحقيقي ان يذكره بقلبه ووجدانه الى جانب ذكره بلسانه . وان تكون هناك صورة عملية واقعية لهذا الذكر . هي الالتزام في كل ذلك باوامر اله .

— في الاسلام — قد تعلقت بهذه الامور كلها وبنيت في شأنها ما يحل وما يحرم ، وما يباح وما لا يباح . وحين يحدث ذلك فان شيئا ضخما جدا يحدث في حياة الانسان . يحدث بادية ذي بدء ان يقدم الانسان الى خالقه العبادة الصحيحة الواجبة له فان الانسان لا يقدر اله حق قدره اذا عبده في ساعة من نهار في صلاة او نسك ثم انصرف عن عبادته ببقية يومه وبقية عمره والله يقول : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون — سورة الذاريات : ٥٦ — بذلك المعنى الواسع للعبادة الذي يشمل الصلاة والنسك والمحيا والميات . ومن ناحية أخرى يكون هذا بمثابة عبادة الهين اثنين اله يعبد في المعبد بالصلاة والنسك واله آخر — او الهة متعددة ولكنها في النهاية واحد — يعبد بالطاعة والاتباع — في بقية شئون الحياة . والقران يقول : وقال اله لا تتخذوا الهين اثنين — انما هو اله واحد فاي اي فارهيون — سورة النحل ٥١ واستشعار القلب البشري لعظمة الله الخالق ، وقدرته المعجزة ، المتبدية في خلق الكون على هذه الصورة البديعة من الدقة والانتظام والتناسق وخلق الاحياء من نبات وحيوان وانسان . كل ذلك يؤدي به — او ينبغي ان يؤدي به — الى عبادة هذا اله العظيم بما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، ولا يتأتى هذا

# من أجل أناشيد إسلامية

- ٦ - أناشيد حول أمجاد المسلمين وحضارتهم .  
٧ - أناشيد حول اصول الاخلاق لدى المسلمين .  
٨ - أناشيد حول الوحدة الاسلامية المنشودة .  
٩ - أناشيد بسيطة يفهمها المسلم ويستطيع ترديدها واذا استطعنا ان نفعل هذا فاننا نكون قد اوجدنا البديل من الاغاني الوجدانية التي يرددها كثير من شبابنا بعين ان يسمعا من المغنين والمغنيات .

كما تكون قد اوجدنا البديل لكثير من الاناشيد التي تحتاج الى قدر غير قليل من التأويل حتى توافق ظاهر النصوص .  
بل ان طائفة من الفئات الاسلامية اخذت تحول الاغاني التي يعرفها الناس انها خطاب بين رجل وامرأة الى وجهة أخرى حيث ، أصبحت توجهها وتخطب بها الله او الرسول صلى الله عليه وسلم .  
وما ذلك - فيما أزعج - الا للفقر المدقع في الاناشيد الوجدانية المعبرة عن شعور المسلم وصفاته وشفافية روحه .

ومن المعلوم ان الات التسجيل قد انتشرت في كل مكان ، ولا يكاد يخلو بيت منها ولا بد لهذه الآلات من مادة تدور فيها ويسمعا الناس واذا استطعنا ان نوفر لها المادة المسموعة الصالحة ، ذات التأثير في القلب والنفس على الاقل فان خيرا عظيما سيدخل تلك البيوت .  
وهذه دعوة أرجو ان تجد صداها بين اخواننا شعراء الاسلام وبين الهيئات المعنية بشئون المسلمين .

بقلم : عبد الكريم حسن بكار  
المحاضر في جامعة محمد بن سعود

- لا بد للادب الاسلامي من ان يأخذ دوره في التربية الاسلامية .
- يجب ان تكون الاناشيد الاسلامية لصيقة بشعور المسلم ، متجاوبة معه .
- الات التسجيل انتشرت في كل مكان ، ولا يكاد يخلو منها بيت .

الى الحفظ والذاكرة من النثر واذا استطاع الشعراء المسلمون ان ينظموا للفرد المسلم منظومات شعرية ، من بحور حماسية مناسبة للشئيد ، واستطعنا فيما بعد ان نمثلها في اصوات بعض الشباب المسلم ، لنجعل انتشارها عن طريق الصورة الصوتية ، فانهي اعتقد اننا نكون قد قمنا بعمل لا بد منه في تحريك المشاعر ، واثارة كوامن القلوب . ولا بد لتلك القصائد او الاناشيد من ان تكون لصيقة بشعور المسلم متجاوبة معه . وارى ان تدور تلك الاناشيد حول الموضوعات التالية :

- ١ - أناشيد تدار على لسان الشهداء حال مصرعهم وبعد استقرارهم في جنات الخلد .
- ٢ - أناشيد حول الوقائع الاسلامية الفاصلة في التاريخ .
- ٣ - أناشيد تنكي روح الجهاد والاستبسال في سبيل الله عز وجل
- ٤ - أناشيد تدار على السنة العلماء والمفكرين المجاهدين في سبيل كلمة الحق .
- ٥ - أناشيد ذاتية يعبر فيها المسلم عن مشاعره تجاه الله سبحانه وتجاه النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين

## مآل

القلب ، وما زالت العاطفة وما زالت الشجون ، ما زال كل أولئك يلعب دورا فعلا في حياة الانسان من قديم الزمان والى يوم الناس هذا وهذا الدور ابرز ما يكون في حياة المسلم الذي ربه الاسلام ليقيم بالخلافة في الارض ؟ وابرز المعالم في حياة ذلك المسلم ذلك القلب الذي يبيت في كنف الله سبحانه وتعالى ، خائفا تارة وراجيا أخرى ، مطمئنا للبيع الذي ابرمه الله سبحانه وتعالى معه . وان كثيرا من الاعمال الجليلة يتوقف على نوع ذلك القلب ودرجة اليقين التي عليها ، والمتعلقات التي تعلق بها ، علوية او سفلية وبما اننا الان نسعى لبلورة التربية الاسلامية في اذهان المسلمين فلا بد لنا من العناية الكاملة بالتربية الروحية الصحيحة في اطار الشريعة الفراء ، ولا بد للادب الاسلامي من ان يأخذ دوره في هذا المجال الحيوي .  
والشعراء المسلمون هم المعنيون هنا ، وذلك لان الشعر هو لغة العاطفة لا النثر ، ولان الشعر اقرب

## الحياة .. زينة وزهرة وخلافة

ان الحياة نعمة من نعم الخالق العظيم على مخلوقاته ، الا ان هذه النعمة لا يقدرها قدرها الا من عرف حقيقتها .. وادرك غايتها .

والحياة الدنيا مظهر من مظاهر هذه الحياة .. فاذا فقدت الدنيا الحياة غدت جيفة وطلابها كلابا .. واضحت الدنيا ملعونة — عندها ، ملعونا ما فيها الا نكر الله وما والاها ..

وعمارة هذه الدنيا ، واستمرار الحياة الدنيا — الى غاية مقدرة — انما يكون بالنسل .. ونسل الانسان بخاصة .. والنسل المؤمن الذي يعرف حقيقة الحياة — على الاخص والدنيا متاع ، وخير متاعها المرأة الصالحة . و — المال والبنون زينة الحياة الدنيا — ومن تزوج فقد ملك شطر دينه .. والاولاد زهرة الحياة الدنيا .. والمال عصب الخلافة في هذه الارض فما اقسى ان يحارب الانسان من بني الانسان؟؟ فيحال بينه وبين شطره .. ولا ينعم باريح زهرة . ويطرد بعيدا عن ماله ينقض من يديه غبار الحياة ... — ينثني المرء على قدر دينه . . .

وما امر على النفس المرهفة ان يولد لصاحبها ولد ، وهو لا يقوى على رويته ، ولا يستطيع مده بعصب الحياة والقلب المؤمن — وحده — هو الذي ينسجم لهذه الصعاب ، ويطمئن الى جنب الله ، ويهزا ممن يحاول تحطيم الفطرة في نفسه .. فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ... ولكن اكثر الناس لا يعلمون فطرة الله .. ولن تتحطم فطرة الله في نفس مؤمن بالله حتى يتحطم جثمانه وعندها تقوى الحياة ولكنها حياة من نوع لا طاغوت فيه ، ولا طغيان .. حياة خالدة ينادى فيها مالكها : لمن الملك اليوم ...؟؟ لله الواحد القهار .. هنالك تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم .. ان الله سريع الحساب ..

## غنى له القرأت

### لمسح في اذن مولود

محمود جنت فكتت لي كالصيد  
ولامت جرحا في حشا المفود  
وانيت والدنيا تطرح مهجتي  
هنا ، ونسهدا الى تسهيد  
قد بت في محن الحياة مشاطرا  
لابيك ، فارضع زفرة التهيد  
وقدمت يوم تمزقت في ضامري  
غصص الزمان ، وضبعة التشريد  
لم تلقني ، وسمعت انك غلظني .

واراك ترقب عودني ، ووعيدي  
هيئات يا ولدي فقد عز اللقا  
فايوك — بعد اليوم — غير عميد  
امل العياة ينثر في كوامننا  
لم ادر هل فرقا ، وحزن فقيد ؟  
ام بعدكم ، والنظم ينقل ارضكم  
ويسومني التكبكت للتوحيد  
صبرا بني ، فما ابوك بطارح  
نوب الهدي ، والعمر غير مديد .  
محمود لا تجزع لاختك ان بكت  
اماه . ابن ابي ؟ فقل برعود

ولنن ( دجاجة ) احزنك ببؤسها  
فامط بني اليؤس بالتحبيد  
وامسح لدمعة ( بانه ) بوصية :  
اختاه لا تبكي فغير مفيد  
ان البكاء صفاتكن ، وانما  
أختي ، لا تقررن عين حسود  
محمود ان تحيا ، وتقرب دارنا  
ستكون سيدهم ، وغير مسود  
بالعلم والقران تنشأ ماهرا  
والبذل والاحسان والتسديد  
بالصدق والاخلاص والفهم الذي  
يحبيك من عبث ، ومن تبديد  
والسيف يشكو ان تركت سقاه  
والليل والرشاش خير ودود  
ستكون — ان شاء الكريم — خليفة  
لابيك ، بل خيرا ، فكن كجدودي  
كن مثل عبدالله ، او ابائه  
وبنيه مثل محمد كالصبيد

ستكون مثل ابن الوليد ومصعب  
وعلي جد كساد كل مسود  
اومتل سعد والزبير وطلحة  
وابي عبيدة ، والحسين وزيد  
اجدادنا ملأوا البطاح فهل ترى  
ستعيد سيرتهم لقمع قروود ؟ .  
\* \* \*

يا امهمود — ولو شط النوى —  
فالظهر منك سجية كالجود  
والدين والتقوى سلاحك حينما  
عصفت بهن روائح التمجيد  
يا ام ، من لبن الطهارة ارضعي  
محمودنا النقى ، وكل حميد  
يا ام من ندى الكرامة بلغسي  
ولدى الهدي والعلم كالنفريد  
واسقيه من روح الشهامة والندى  
والبذل والاقدام دون شرود  
كاسا من الصرح الرفيع فاننا  
عند المجرة عرشنا كفقيد  
يا امه لا تجزعي من غيبتني  
فالناس بين مغيب وشهود  
يا امه انبت فيك مكارما  
تسبو على الانثى سمو العمود  
ان ترضعيه مكارمي لن نخلي  
وترى هماما شامخا كالطود  
غني له ستكون سيد من مشى  
وتكون للاسلام خير حميد  
وتكون للايمان سيفا صارما  
وتكون للضعفاء خير عميد  
غني له القران انه عالم  
فلقد تخلق من سطور سود  
تم اهمسي يا زوجتي في اذنه  
ان الورى حساد كل سعيد  
قولي له لا تامين خداعهم  
واحذر ، ولكن ليس كالرهيد  
علم وقران وتقوى والندى  
والعلم والاقدام خير جنود  
ان ترضعيها للشريف بعدلنا  
اسلا يرف ، وحاميا لهدود  
ابني ذا املني فان تحيا له  
فالله سد من خطاك وليدي  
فلن تكن للدين درع حماية  
فيه السلام ، فقم من مولود  
او كنت تحيا للضلالة والخنا  
فاعوذ بالرحمن من عريبد  
فاحيا لخير او فمت تحت الشرى  
لا انت مبكي ، وغير فقيد ....



« من عمل صالحا  
من ذكر أو أنثى وهو  
مؤمن • فلنحيينه حياة طيبة ،  
ولنجزيهم أجرهم باحسن ما  
كانوا يعملون » قرآن كريم

## شعارنا

قصة من الواقع

# مشيئة الله

الحلقة السابعة

استيقظ بدر من نومه مثقلا حين تذكر أنه سوف يواجه خالد بالحقيقة التي يجهلها اخذ يفكر كيف يبادئه الحديث ، وبأي طريقة يفتاحه ثم رفع بصره الى السماء وسأل الله ان يعينه على مهمته .

وبعد صلاة العصر توجه بدر الى بيت خالد ، وهناك بعدما تبادلوا السلام واسترخى بدر في جلسته اخذت نظرة شفقة الى صديقه خالد جعلته يتردد عن عزمه لكنه شعر بان هناك دافع يدفعه لان يتكلم ويقول ما عنده فقال : خالد ان المؤمن لا بد له من تحمل بلاء الله عز وجل فلا اعتراض على حكمه ولا راد لقضاه . . . نظر خالد اليه مشدوها وهو يقول : ماذا تقصد بقولك هذا ان كنت تقصد اسماء فانت تعلم كم نحن مستسلمون لامر الله وارادته ، انصت بدر اليه قليلا ثم قال . لا اقصد اسماء كما ظننت وانما اقصد - علي - رد خالد عليه مستدركا : انك واهم يا اخي فولدى طبيعي وسيشب سليما معاني ان شاء الله ، الم بدر ما كان عليه خالد من امل ورفض للواقع فاردف قائلا ان هذا ما اردت قوله لك ، ولك ان تفكر جيدا في الموضوع قبل فوات

كلمة الأسرة

## مدرسة أم البنين .. بادرة في طريق الله

والضلال - ان مثل هذا العمل لن يجد اذانا صاغية ، ولا عيون مبصرة ذلك لانه لا يحمل في حد ذاته - وقد لا يبدو فيه فائدة عادية ، ولا منفعة حسية ، فهو لن يزيد من دخل الفرد كما هو الحال في تسنى انواع التعليم ولن يرفع كذلك من مكانته او يعطي من منصبه هذا الراى انما يصدر من عقل لا يعلم من امر دينه وديناه الا انه يموت ويحى وما يهلكه الا الدهر ، هؤلاء ادعواهم الى وقفة مع قوله تعالى على لسان نبيه نوح : فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويمددكم باموال وينين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا . . .

والجميل في الامر ان صاحبة الفكرة ومنفذتها الشيخة لطيفة تقدم ومنفذتها الشيخة لطيفة تقدم المؤمنات المقبلات على الله تعالى في فصول الدراسة كما وان العدد في تزايد مستمر حيث يبلغ عدد الطالبات في الفصل الواحد قرابة خمسين طالبة .

ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نسأل الله عزوجل ان يعين القائمين على هذا العمل ويجزيهم خير الجزاء في الدنيا والاخرة ، ونرجوه تبارك وتعالى ان يوفقهم ويسددهم .  
أم عدى

كما وان للباطل اهلا واعوانا يعملون من اجله وينصرونه ليستتب له الامر وليعم كل قبيح ورنيل مجتمع الإنسانية اندماجا وراء أهواءهم وشهواتهم ليحلوا لهم التمتع بميزات الحياة باذل الوسائل والاساليب - يقول تعالى (( ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم )) فان للحق اهلا واعوانا صوتهم اصدق وابلغ حيث يجد صداه في النفوس العامرة بحب الله يقول تعالى : والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار - خالد بن فيها نعم اجر العاملين . . .

هذه المقدمة انما قصدت بها العمل الرائد الذي تحقق بفضل الله عز وجل اولا وبفضل جهود واخلاص واعادة العاملين من اجل رفعة الاسلام واعادة بعثه هذا العمل يتمثل بالمدرسة التي افتتحت اخيرا لتلقي القلوب المتعطشة لكتاب الله وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم والسير على صراطه المستقيم ، فيها تنهل المسلمة الكثير من امور دينها من فقه وتفسير وتجويد وسيرة فيقام دينها على اسس متينة رصينة .

ولكن قد يعتقد البعض بل يجزم - وخاصة اولئك الذين ضلوا الطريق فاخذوا يتخطون في دياجير الجهل



## ركن الطفل

# الافادة من اللعب

الاطفال الاخرين ظواهر مماثلة ولكن هؤلاء يخفون شعورهم وينتظرون فرصتهم ، ومن الممكن أن يحس الابوان بذلك من مادة احلام اليقظة عند الطفل ، ومن عدم الانتباه ومن التوتر الصابت ، والطبية الزائدة عن الحد التي تحبل في تضاعفها كل عوامل السخط والقلق ان كل بالغ غير سعيد ، وفاشل ، وغير ثابت ، وضعيف .. انما صار كذلك لانه ، عندما كان طفلا ، قد جوبه بعدم التفهم لما هو ميسر له .. وتلك قاعدة عامة ، في كل زمان ومكان . ولعل من الحكمة ان نثاشي الطفل في لعبه ، لانه اعرف بما يصلح له ، وبما هو ميسر له .

ان الافادة من اللعب ممكنة ومهمة وبقدر ما يعرف العلم هذه الايام فان - اصلاح الطفل - امر مضر حقا . ان محاولة تعديل الطفل تبديلا تاما ، وبعتف واصرار ويتجاهل تام لطبيعة ما هو عليه ، تجعله تعيسا وغير سعيد . ان تهذيب الطفل شيء ، وتبديله الى ما ليس ميسر له شيء اخر .

ان المدرسة اذا اصرت على عدم الاهتمام بما يريده الطفل ، واذا مانعت في كل ما يشر انتباهه ، فانه يقاوم هذا حماية لنفسه . وتظهر هذه المقاومة بالدموع والغضب انني اكره المدرسة . لماذا يجب على ان اذهب اليها ؟ وربما لم تظهر على

الابوان لعل الله يجعل لك مخرجا من هذا البلاء . وافترقا حزنين كل الى داره فبدر صعب عليه الا يتقبل خالد امر الله ، وخالد اله ان يكون ابنه كذلك غير طبيعي فما شعر الا بدموعه تنساب من عينيه دخل على زوجته والام يخط سطورا على وجهه ، فرغت فاطمه لرؤيته على هذه الصورة وسالته الخبر فلم يجبها ثم ما لبث ان ذهب الى حيث ابنه - على - فحمله بين يديه وضمه الى صدره في اللحظة التي انهمرت دموعه تشكو الى الله حزنه ، وهنا أدركت فاطمه امر زوجها وعلمت سبب ضيقه واله وبادرتة متأللة انا اعلم بان - على - مصاب بمخه كاخته اسماء فالاعراض هي ذاتها فهو كجسد هامد لا حراك فيه الا ما قد ندر ، وهنا انفجرت باكية وهي تقول : انهم معوقون .

هذا خالد من روعها ورجاها ان تكف عن البكاء وتلجا الى الله الكريم فهو مجيب الدعاء ، قررا ان يعرضا - على - على الاطباء لعل الله يجعل على يد احدهم الشفاء ، ولكن مشيئة الله اقتضت الا يكون هناك علاجا لولديهما ، مرت الايام بهما وهما راضين بما كتب الله عز وجل لهما سائلينه الصبر والرضى على البلاء .

اقبل موسم الحج واخذ خالد اجازة ليؤدي فريضة الحج التي كتبها الله على كل مسلم بالفا عاقل قادر ، امر زوجته ان تعد له عدة السفر ، وحان موعد رحيله فودع امه التي ضمته باكية ودعت له بسلامة العودة وودع زوجته ومصيا على اطفاله العجزة وبكى الجميع وعند الباب قالت فاطمه : انت راض عني ، ألم اقصر في حقك اتي اطلب منك العفو والسماح فرد باسمها ايدا يا فاطمه فانت نعم الزوجة الصالحة اتي راض عنك وحزاك الله خيرا .

فاطمئن قلب فاطمه ، وخلي البيت من خالد واستوحش الكل لغيبته وبعد عدة ايام من رحيله ...

البقية في العدد القادم  
ان شاء الله



البسبوسة

المقادير : نصف أوقية دقيق السيميط ، نصف أوقية سكر سنفر فيش قليل من الماء ، ، نصف رطل سمن ، ربع أوقية سكر ، ثلاثة أرباع رطل ماء - كوب ونصف - ، قليل من عصير الليمون ماء ورد ، ثمن أوقية لوز مقشور للتجميل الطريقة ١ - يضاف السكر للسيميط ويعجن بقليل من الماء حتى تتكون عجينة يابسة ويضاف اليها ربع رطل من سمن سائح بارد ٢ - تدهن صينية قطرها ٢٥ سم تقريبا بالسمن ، وتفرد العجينة وتساوى تماما ثم تقطع الى معينات . ٣ - يوضع بوسط كل قطعة لوزه مقشورة وتترك البسبوسة مدة نصف ساعة . ٤ - يعمل شراب من السكر والماء وعصير الليمون ويغلى لمدة ١٠ دقائق ثم يرفع سمن فوق النار ويضاف اليه باقى مقدار السمن . ٥ - تزج البسبوسة في فرن متوسط الحرارة وتترك حتى تنضج ويحمر وجهها ، بمجرد خروجها تسقى بالشراب وهو بارد .. تبرد ثم تقدم بالهناء والشفاء .



## دراسات في قضايا المرأة

الحلقة الأولى  
القضية الرابعة - عمل المرأة -

( عمل المرأة خارج البيت جنائياً  
عليها وخطر على حياتها )

ان الاصل في كل عمل حتى ينجح وينجز على اكمل وجه واتمه ، ان يوسد الى اهله الاكفاء اما اذا وسد العمل الى غير اهله الاكفاء ، فانه يكون اجحافاً في حق العمل حيث لا يكتب له النجاح التام ، واجحافاً في حق المكلف - غير الكفاء - حيث

كلف بما لا يستطيع انجازه واتقانه كما يجب والكفاءة تقوم على ثلاثة اسس لا تتحقق بنقص واحد منها هي :

**اولاً : - الكفاءة الجسمية والبدنية :**  
ان المرأة ليست كفاء لان تشارك الرجل في جميع الاعمال لان جسمها ليس كجسم الرجل ، ولا تملك القدرة البدنية التي يملكها الرجل ، بل هي دونه ، وذلك للأسباب التالية .

**١ - الحيض :**  
عهور النساء يستمر الحيض عندهن مدة تتراوح ما بين ثلاثة الى عشرة ايام من كل شهر وتضطر فيها غالباً لان تأخذ المرأة راحتها والا تكلف بأى عمل لما يطرا عليها من تغيرات . وحتى لا يتحول الحيض الى نزيف دائم وبعد مدة الحيض يستحسن ان تأخذ نقاهة لمدة خمسة ايام على الاقل لتعوض جسمها ما خسره من القوة

والغذاء والدم ، وليعود سليماً كما كان ... فصار مجموع الايام التي يحظر فيها على المرأة ان تعمل حفاظاً على صحتها وحياتها من خطر النزيف المستمر خمسة عشر يوماً تقريباً كل شهر علماً بأنه يجب ان تعد جسمها للحيض الدوري القادم واثناء الحيض يضطرب حال المرأة ، ويطرا عليها تغيرات حيث يسوء هضمها ، وتقل شهيتها للطعام ، وتصاب بالام البطن وصداع في الراس ، وتبلد في الجسم وضعف في التفكير وانفعال في النفس ... بما يضعها في اجواء ومناخات غير سليمة تفقدها أهلية العمل ..

**٢ - الحمل :** - وهو وظيفة هامة من وظائف المرأة ، ويبدأ منذ القساء واستقرار النطفة في الرحم وينتهي بالولادة في مدة تستغرق عند غالب النساء تسعة اشهر وتعرض المرأة فيها مع حملها لاحوال وأوضاع غير سليمة تفقدها أهلية العمل . ففي الاشهر الثلاثة الاولى من بدء الحمل يضعف جسمها وينفجر لونها ، وتقل شهيتها ، وتعرض لاضطرابات هضمية ، وامساك وغثيان وتقيؤ ، وضيق في التنفس وخفقان في القلب وانحراف في المزاج ، وكسل وخمول وقد تستمر هذه الاعراض حتى الوضع علماً بان المرأة في هذه المدة معرضة للاسقاط لاي صدمة او ازعاج او مشقة اما في الاشهر الاخرة من الحمل فتتعرض للام الحمل المتزايدة ، وتشتد وطأتها في المدة الاخرة حتى لا تقوى المرأة على الكثير من الحركة ويرافقها الام في البطن والصدر والرأس وضيق في التنفس ، يأخذ بخناقها ، وغير ذلك مما يفسد مزاجها ويعكر صفاء عيشها ، قال تعالى . حملته اما كرها ووضعته كرها - الاحتاف .

ويستحسن في مدة الحمل كلها العناية بالمرأة العناية الفائقة ، ومعاملتها بالرفق واللطف بحيث لا تتعرض للحزن ، والغضب او المشقة او التعب ، وان يعنى بتغذيتها ، وان تعطى ما تحتاجه من مقومات ومنشطات ومشهيات حفاظاً على صحتها وسلامتها وسلامة

جنينها . وحال المرأة الحامل يؤثر على جنينها جسدياً ونفسياً وذهنياً لانه جزء متصل بها يحس باحاساسها ويتغذى من دمها .

### الولادة والنفاس :

لا بد من الولادة بعد تمام الحمل ، تلك العملية الشاقة المؤلمة القاسية الخطيرة ، فتتحملها المرأة وتصبر على شدتها والامها وفيها ينزف الكثير من دمها .. وبعد الوضع تدخل المرأة دور النفاس ويستغرق هذا الدور عند غالب النساء حتى الاربعين او الستين يوماً ، تقضي المرأة هذه المدة في فراشها او قريبا من الفراش ، وهي على خطر جسيم حتى يتم الطهر ، وينقطع الدم ويقض لها الله الشفاء وبعدها لا بد من النقاها عدداً من الايام .

وهكذا يجب العناية بالمرأة في حال ولادتها ونفاسها كأشد ما يعتنى بالمريض الخطير ، والا تعرضت لمضاعفات واضرار واطار لا يجد عبقاها او قد تتعرض للموت .. بهذا ومن باب اولى يجب الاتعمل المرأة في الاحوال التي تفقدها كفاءتها التي وهبها الله عز وجل لها .

### الرضاعة والحضن :

**يولد المولود ضعيفاً عاجزاً عن كل شيء فتكون له امه كل شيء ، فهي يده ورجله ، وهي فمه وانفسه ، وهي تحضنه وتاويه ، وترعاه وتربيته تحمله على ذراعها وتضمه الى صدرها وتناغيه بصوتها الحنون وترقبه بعينها وتشعر بالسعادة لسعادته وبالشفقة لشقاوته ، تؤثره على نفسها وتغديه بروحها - وتستغرق مدة الرضاعة هذه عامين لتمامها ، يشاركها فيها رضيعها غذاءها من دمها ويفقدتها الكثير من نضارتها وجمالها ... هذا بالإضافة الى ما تقوم به الام في البيت من اعمال ، لتوفر فيه الجو المناسب والحياة السعيدة لها ولزوجها ولاولادها ... فاني للام المرهقة بالعمل خارج بيتها ، والمشغولة ببنعائهم ومواعيده ومسؤولياتهم ان تقوم بذلك ؟ فاذا تخطت ذلك وزجت نفسها في العمل الا يكون عملها كارثة عليها وعلى زوجها وعلى البيت والطفولة وعلى المجتمع بأسره .**



95th Congress  
1st Session

COMMITTEE PRINT

## ACCESS TO OIL—THE UNITED STATES RELATIONSHIPS WITH SAUDI ARABIA AND IRAN

PRINTED AT THE REQUEST OF

HENRY M. JACKSON, *Chairman*

COMMITTEE ON ENERGY AND  
NATURAL RESOURCES  
UNITED STATES SENATE



DECEMBER 1977

Publication No. 95-70

Printed for the use of the  
Committee on Energy and Natural Resources

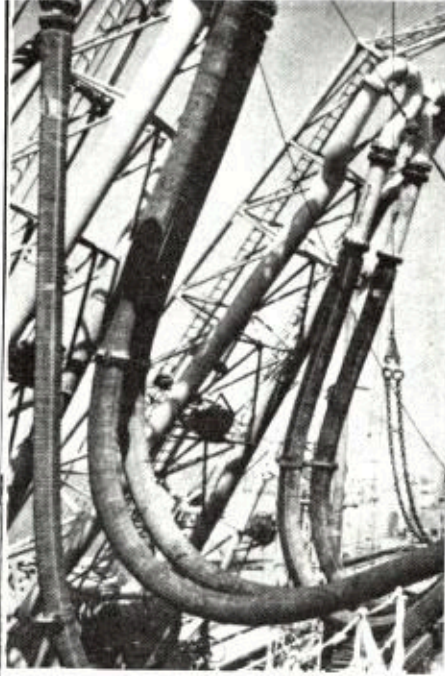
U.S. GOVERNMENT PRINTING OFFICE  
WASHINGTON : 1977

95-774

# وثيقة أمريكية عن الخليج

نشرت - السياسة - الكويتية الصادرة في يوم السبت ٢١ صفر ١٣٩٧ هـ الموافق ٢١ - ١ ١٩٧٨م تحليلا خاصا بها من واشنطن ، عرضت فيه خلاصة ما ورد في كتيب صدر في واشنطن يتحدث عن العلاقات الامريكية مع كل من ايران والسعودية ، ونحن ننقله لك أخي القارئ في هذه الزاوية ليساعدك على التعرف على منطقة الخليج وسير الاحداث فيها والتغلغل الامريكي واهمية الخليج العربي استراتيجيا بالنسبة للعالم ، مؤكداين لك مرة أخرى أن صفحة - قالت صحف العالم - لا تعبر مطلقا عن رأي المجلة ولكنها صفحة مخصصة ومنتقاة من تراجم الصحف المحلية العربية لزيادة الاطلاع على سير الاحداث في العالم العربي الاسلامي وانحاء العالم عموما انطلاقا من ايماننا بأن المجلة الاسلامية يجب أن توفر للقارئ المسلم ولو نظرة حيادية على الاحداث من حوله . «





التقرير بما نصه « ان الحسابات الجارية الان سوف تقوم بوضعها مجموعة صغيرة من مصدري الزيت الذين قد لا تنوافق مصالحهم واهدافهم السياسية مع مصالح واهداف البلدان الصناعية !

ان حرب ١٩٧٣ اظهرت تداخلا في الاتجاهات السياسية الدولية كانت في حقيقته الامر تمر بمرحلة النمو منذ الحرب العالمية الثانية عندما ظهرت بوادر الاستقلال للمستعمرات الاحجام النسبي عن استخدام القوة المسلحة لفض الاستباكات الى جانب النمو السريع الذي حققته اقتصاديات اليابان واوروبا هذه المتغيرات بنظر التقرير هي اوجدت طبا متزايدا على الزيت من جانب البلدان الصناعية مما حتم اهمية ادخال الية تحسينية جديدة تستطيع تأمين امدادات نفطية مستمرة لتلك البلدان . التركيز على العلاقات ما بين المملكة العربية السعودية وامريكا وايران هو تركيز جوهري تحتمه ضرورات التحليل . فهؤلاء المثلون الثلاثة ، كما اوصفهم التقرير ، وبالعلاقات المتبادلة بينهم ، هم اكبر محدد لعملية تأمين وسائل امدادات بترولية مضمونة بالتجارة الدولية ، وان عملية خلق علاقات ثنائية وطيدة ما بين الاقطار هو واحدة من الليات التي تمكن من تأمين الطلب على المواد الخام مستقبلا .

بشكل متزايد ستكون المملكة العربية السعودية هي المحدد الرئيسي لعرض الزيت العالمي فالقرارات السعودية الخاصة بمستويات الانتاج ستحدد الفروقات ما بين الامدادات الكافية واللازمة والعجز المطلق . وفي ذات الوقت فان اقرار السعودى الخاص بالمدى الذي ترغب المملكة ان تستمر في الانتاج به لمقابلة الطلب العالمى ، سيحدد استخدامه هذا الحجم المالى والنقدي للموارد التي لا يمكن استخدامها محليا بداخل المملكة . بالنظر الى المصلحة السعودية

يركز التحليل الذي اشتمل عليه الكتيب على الجوانب الاقتصادية والسياسية والعسكرية الخاصة بالبلدان الصناعية حيث اقر وبوضوح ان اعتماد البلدان الصناعية على كيوثنتها انتلائية التركيب ، اقتصاد وسياسة ونواحي عسكرية ، هو قدرتها على تأمين امدادات بترولية مستمرة التدفق . وبالرغم من انتهيات الجارية في سبيل المحافظة على استخدامات الطاقة وتنمية البحوث البديلة للبرول الا ان الكتيب أكد ان اعتماد البلدان الصناعية على الواردات البترولية سيستمر الى تسعينات القرن الحاضر .

الصعوبات التي ستواجهها البلدان الصناعية ليست ذات منشأ اقتصادي بحت حيث ان البلدان المصدرة للبرول هي عضو ، على حد قول التقرير ، بالاسره الاقتصادية الدولية وذات ارتباطات وثيقة بالمعسكر الصناعي ولكن تلك الصعوبات ستكون ذات طابع سياسي اقتصادي هو الاساس المحدد العام لحجم الزيت المتوافر بالسوق التجاري الدولي . ويمضي

الكتيب الصغير الحجم ، المتكون من ١١٢ صفحة ، والمنتهي الخطور حيث يتحدث عن علاقات امريكا انعطوية مع السعودية وايران ، هذا الكتيب الذي اعده فيرن - تولد والمستر ميلفن . اي . كونانت بطلب من هنري . ام . جاكسون رئيس لجنة الطاقة والموارد الطبيعية بمجلس انواب الامريكي . هذا الكتيب الصادر في الشهر الماضي تتلاقفه الايدي القارئة هنا بشكل لم يسبق له مثيل وربما كان السبب المباشر في هذا الزواج راجع لظروف الحساسه التي احاطت باللعبه السياسية بمنطقة الشرق الاوسط في الاونة الاخيرة ، وبالذات بعد زيارة الرئيس السادات للقدس .

الامريكيون يهتمون بمصالحهم وهذه حقيقة علمية بارزة ومصالحهم بمنطقة الشرق الاوسط متعددة ومتدرجة الاهمية فمن البرول والى مجرد التواجد السياسي وحفظ علاقات سياسية على درجات وفاق معينة ، بين هذه الحدود والمسويات تتفاعل سياسة امريكا الخارجية وتقبلور تحت شعارات ومواقف وممارسات معينة ، نظرا لاهمية الاراء التي وردت في الكتيب فان « السياسة » تستعرض اليوم زبده تلك الاراء .

حرب ١٩٧٣ كانت حربا هيكلية سواء من المنظورات السياسية او الاقتصادية البحتة . فبالنسبة للدول المستهلكة للبرول والدول المصدرة نه اصبحت الامدادات البترولية لا تقتصر فقط على الشكل التجاري المحض . وحتى الشركات البترولية الخاصة لم تعد المصلحة التجارية هي رائدها في امداد البلدان الصناعية بما تحتاجه من طاقة بترولية وامتدت . بعد ١٩٧٣ ، يدل التغيير لئتمس ايضا الطرق الاجرائية التي كانت سارية في الماضي والتي بواسطتها تتمكن أنشركات البترولية من الحصول على امتيازات خاصة .

القومية ، المحددة بشكل ضيق .  
قد لا يكون من مصلحة الملكة ان تنجح  
بمعدلات متزايدة لمقابلة الطلب العالمي  
بالشكّل الذي يؤدي الى تراكم  
القواض المادية لديها في وقت لا تقوم  
الملكة فعليا بتوظيف تلك الاموار  
واستخدامها هناك نقاش ومناظرات  
نجري بداخل الملكة الان حول هذا  
الموضوع وبالتالي فان الاقتصاد  
السعودي المحلي ، والتنمية السياسية  
والاجتماعية الجارية بالملكة هي  
محدد آخر له ارتباط بمسألة التجارة  
العالمية في الزيت .

ايران هي ثاني اكبر منتج للبتروول  
بالاوبيك وهي ايضا تلعب دور المدافع  
عن التقاليد المحافظة بالخليج حيث  
تقوم بتأمين خطوط الامدادات البحرية  
وقد بدأت في خلق انقدره العسكرية  
اللزامة لتلك الادوار . ان التنمية  
الايرانية الاقتصادية والسياسية  
الداخلية الى جانب الاهداف الخارجية  
للنظام الايراني هي الاخرى نقاط  
جديرة بالاهتمام لما لها من تاثير مباشر  
على تدفقات الزيت .

ان الولايات المتحدة ، لاسباب  
مختلفة وخلال حقبة مختلفة ، تمكنت  
من خلق علاقات فيها بينها وايران ثم  
مع السعودية التي استطاعت ان  
تحوز على اهمية خاصة واستثنائية  
بالنسبة للدول المستوردة للبتروول  
باعتبارها الوسيلة الوحيدة لضمان  
المساعدة في الحصول على زيت مؤمن  
ومضمون بالاحجام المطلوبة وكذلك  
فان اكثر المصالح البترولية لدى  
اوروبا واليابان يبدو انها تعتمد على  
الالتزامات التي وقعت والتي تشمل  
على تعهدات عسكرية واعتبارات  
اقتصادية تشمل ، على الاقل في حالة  
الملكة العربية السعودية ، بعض  
التفهم فيها يخص مستويات الانتاج  
والاسعار .

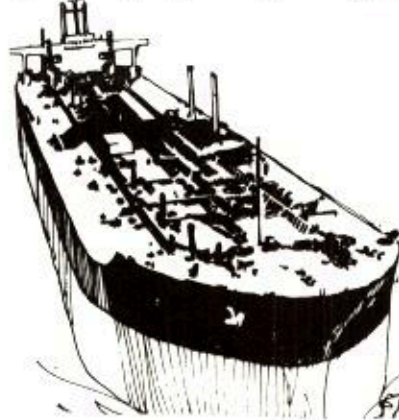
ولكن ليس اوربا وانيابان هما الجهتان  
اللذان تتأثران بالظروف السائدة  
بالخليج . ان مسأله امدادات  
بتروولية تعتمد عليها امريكا تبرز

كنتيجة لهيكل الطاقة الامريكي الذي  
يؤكد ان الاحياج لمنابع وزيوت اعالي  
البحار سيكون ذا استمرارية واهمية  
حتمية ، ان التنبؤات الخاصة بالتعبية  
بالنسبة للواردات الامريكية ، وللعالم  
الصناعي أصبحت تجمع كلها على  
هذه النقطة .

بالاضافة لذلك فان الولايات  
المتحدة تتحفظ في حريتها لتحرك  
عالميا اذا ما كان التحرك يهدد او  
يخاطر باستمرار تدفق الزيوت  
المستوردة ان الاتحاد السوفيتي .  
حاليا لا يمتلك تلك التحفظات ..

بالاضافة ذلك ، ويذهب التقرير  
محرلا ، فان التنبؤات تشير انى ان  
العقد القادم سوف لن يشهد تقدما  
حقيقيا فيما يخص حماية الاحياطي  
المناخ والمكتشف او الذي نجري تنبيهه  
وادخله للسوق لالغاء الاهمية ، او  
نقصها ، فيما يخص احياطييات  
الشرق الاوسط واهميتها للعالم  
المستهلك في اواخر الثمانينات سوف  
يتنافس العالم الصناعي ، بما في  
ذلك الاتحاد السوفيتي ، وبدرجه  
واسعة الانفراج والنطاق على  
التواجد من زيت بالشرق الاوسط .

من هذا المنطلق فان الولايات  
المتحدة انطلاقا من ميزه احتكارها  
التجاري اطويل للاحياطييات النفطية  
بالسعودية ، استطاعت ان تبني  
وبخرسانة مسلحة عبر عنها في 1974  
« بالعلاقات الخاصة » وقد احتوت  
هذه الصيغة على بعض الاتفاقيات  
الاقتصادية والعسكرية ، بفضل ذلك  
التوجيه استطاعت امريكا ان تحظى  
بتقدير حلفائها وتقدير العرب



والايرانيين باعتبار انها استطاعت  
ان تضمن تفضيلها لزيوت السعودي  
ومن جهة اخرى فان علاقات امريكا  
مع السعودية تعتبر مفتاحا لضمان  
التدفقات النفطية وبالذات اذا اعتبرنا  
الاهمية غير العادية للانتاج النفطي  
السعودي للعالم اجمع .

ولحد ما ، وبدرجه ما ، تتواجد  
علائق موازية مع ايران ، ان العلاقات  
الامريكية الايرانية كانت قد ابتدأت  
في الحرب العالمية الثانية ثم استمرت  
تلك العلاقات في الخمسينات ثم  
تطورت مع تطور مشاركة امريكا  
عسكريا في الدفاع عن الاقليم ثم  
اتخذت تلك العلاقة شكل الخصوصية  
النم والكامل بالرغم من ان الاعتماد  
الامريكي المباشر على النفط الايراني  
لم يأخذ شكل الاعتماد الامريكي على  
النفط السعودي .

ان المصالح التي ترقد خارج  
« العلاقات الخاصة » او اتجاهات  
التفضيل يمكن ان النفط فيها ذو  
نتائج وتبعات عظيمة . فمثلا عندما  
كانت لامريكا علاقات ارتباطية مع  
ايران والسعودية لم تشابه اية علاقة  
لامريكا مع قطر اخر ، فان اهمية  
الزيت الايراني للواردات الامريكية  
يكاد يعتبر هامشيا . فهو يبلغ حوالي  
٦ بالمائة واهمية الزيت السعودي  
للواردات الامريكية يبلغ حوالي ٢٢  
بالمائة بالنسبة لحجم الزيت الكلي  
لكلا البلدين والمخصص لاغراض  
التصدير لاوروبا واليابان .

لذلك فانه يمكن القول بالرغم من  
ان امريكا تستفيد ، الى جانب غيرها  
كاليابان واوروبا من الواردات  
البترولية ، الا انه لضمان والامن  
الجماعي للمصنح الامريكية ومصنح  
جميع حلفائها في تأمين تدفقات بترويه  
مستمرة وكافية بالرغم من ان الاسعار  
الجارية الان تفوق كثيرا ما يستطيع  
هؤلاء الحلفاء دفعه !!

ان هذا الهور الامريكي في تأمين  
امدادات النفط ليس بالدور غير  
العادل . ففي الوقت الذي تعتمد

حاليا أمريكا على زيت سعودي يغل كثيرا عما تحتاجه أوروبا واليابان وبغض النظر عن الوضع التمييزي الذي تناله أمريكا بفضل مشاركتها في شركة أرامكو التي تقوم بتثمينه الحقول بالسعودية وتنتج حوالي ٧ ملايين برميل يوميا ، وبالرغم من ذلك فإن حوالي ٧٠ بالمائة من الطاقة الإنتاجية السعودية الحاضرة وهذا ما يفوق اضعاف الزيت السعودي الخام المستورد اليوم للولايات المتحدة . . السؤال انواجب هو هل سيصار الى حجز هذا العرض لتلبية الحاجات الأمريكية ؟ هل ستقوم الحكومة الأمريكية بالتأثير على توجيهات هذه السبعة ملايين برميل يوميا وذلك عن طريق ممارسته بعض الضغوطات على الشركات الأمريكية؟ أم هل ستتمكن الشركات من الاستمرار في امداد النفط دونما تأثر بأية اعتبارات أخرى غير الالتزام بالعتود المبرمة معا ؟

هناك تاريخ طويل من الأحداث والعلاقات ليستطيع أن يخدم الجهود المبذولة للبحث عن اجابات شافية لتلك التساؤلات . فمثلا هناك خلفية تاريخية طويلة عن الدور الذي يرغب إيران أن تتقيد به الولايات المتحدة والا ، اي في حالة تفهم ذلك الامر ، فإن الصورة العامة ستتغير بها في ذلك العلاقات الثنائية ما بين البلدين . بالرغم من التحليل المستقبلي لا يستطيع أن ينفي أو يؤكد بروز بعض الصدمات ما بين السعودية وإيران في حالة محاولته اي من القوة بين البروز بشكل يخل بالنوازات العامة اتقانة ، الا أن هناك بعض النقاط العامة التي تتسجه بمسار توافق ما بين البلدين وعلاقتهما العامة . اجمالا تتلخص هذه النقاط المشتركة في :

● البلدان يحتاجان لحماية حقول الزيت المتواجدة بأراضيها وتأمين التسهيلات الانشائية المتصلة بذلك الصناعة .

● حواء مجهودات السوفيت لتزويد من للسيطره على بعض نقاط الاقليم .

● مسانده البندان غير المتطرفه بمنطقه الشرق الاوسط .

● قيام حل ملائم للقضية العربية الاسرائيلية سيسعد وينمي من فعالية النفطين الثانية والثالثة .

المنطقه لهامه هي وجوب تصحيح الاعتماد الخاطيء بن المصالح الإيرانية السعودية بموافقه ومنسجمه وان بدت وسائلها السياسييه واقتصادييه متوافقه . اهم نقاط الاختلاف هي حجم السكان . درجات انتشيع بالاقتصاديين ، اثر التفسير الاجماعي على نمط الطلب العام ، درجة الاعتماد على انقوائه النفطيه .

هذا وقد ابرز التقرير أن النزاع العربي الإسرائيلي استطاع ان يعهد الخلافات السعودية الأمريكية بل وهدد واثر على مستويات الاسعار وعلى حجم الزيت المصدر من المملكه الى امريكا .

ما زبده التقرير بعد تسلسلات بالشكل التالي :

١ - ان تامين المصالح الامريكيه بالخليج هي امر ذو اهميه استثنائية وبالذات لامم تستورد احجاما معبره من زيت ذلك الاقليم . هذا التامين هو ايضا من محلحه البلدان المنتجه .

٢ - ذلك التامين قد يؤكد انه هو اكثر وسيله فعاله لحمل اسعويين على الانتاج بمعدلات اكثر من المعدلات اللازمه لتوليد عوائد تمكنهم من تحقيق اهدافهم الداخليه والخارجيه .

٣ - ان ارتباط امريكا بالمملكه السعوديه ، وارتباطها الاخر بايران يضع امريكا في موقف خاص فيما يخص شئون الخليج هذا الموقف غير مخطط ولكنه حقيقه ذات دلالات واهميه هامه . وحيث ان الروابط الداخليه بكل قطر تضاعف . كما نتوقع ، فان هذا سيولد المزيد من الحساسيه والتوتر بالخليج ولدىك فان دور الولايات المتحده الامريكيه في تطورات المستقبل سيكون اثر تعقيدا .

٤ - ان معاني واستمراريه علاقات امريكا مع السعوديه وايران تعتمد بشده على استمرار القبول السياسي بواسطه كل من النظامين للتحضيرات . ما لم يستمر هذا العامل السياسي مؤمنا وما لم تبقى تعهدات الاطراف منسجمه ولمسئحتهم الخاصه ، فان كل شيء بالخليج سينهار .

٥ - المستقبل سيكون نازعا

للتغير . عدم الاستقرار بالاقليم انذي له تبعات وانعكاسات عظيمه على العالم الصناعي والمستورد للبتروول . في هذا الظرف ، في الوقت الذي ابرزت فيه اهميه ضمان وتأمين المصالح الامريكيه ، فان المحدد النهائي لمستقبل الخليج قد يكون النجاح او الفشل لتجهيزات الكثيفه للبلدان المنتجه في مجالات التنمية الاقتصاديه ان دور امريكا في تلك الجهودات ، وهو الدور المقدر من قبل ، هذا الدور يتطلب نظره من قبل ، اهتمام خاصه لكي تصبح الحدود المتاحة بوسائلنا مساعده على تحقيق النجاح .



الهدف من محاولة اللقاء كان اجراء حديث صحفى فى « مجلة الدعوة » يدور حول ما تردده الجماهير من ان فضيلة الشيخ الشعراوى قد نجح نجاحا عظيما كداعية وفشل فشلا ذريعا كوزير .

كتب محمد عبد القدوس :

اغرب لقاء صحفى دار فى حياتى هو اللقاء الذى تم بينى وبين فضيلة الشيخ متولى الشعراوى وزير الاوقاف وشئون الازهر والذى لم يستغرق اكثر من خمس دقائق .

# لقاء عاصف

مع

# الشيخ الشعراوى

تمثلت فيما كتبه الشيخ عبد الرحمن النجار مدير المساجد بخط يده فى دفتر أحد المساجد فى يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٧٧ فأجاب :

« أنا الذى أصدرت قرارا بمنع أذان الفجر بالميكروفون فى أحد مساجد الزمالك بعد أن اشتكى الطلبة لأن عندهم امتحانات !! » ، واللى كتب الكلام ده فى الدعوة أنا متأكد أنه لا يصلى وأنا فقط يريد أن يشنع على ، !! .

أجبت الشيخ الشعراوى قائلا : لكن منع أذان الفجر بالميكروفون قد صدر أمر به كذلك فى أحد المساجد التى تقع بالقرب من الوزارة فأجاب بالحرف :

« لو كان الامر بيدى لاصدرت أمرا بمنع أذان الفجر بالميكروفون فى جميع أنحاء الجمهورية والاقتصار فى النداء على الصلاة بالصوت الطبيعى ، فالميكروفون لم ينجح فى أن يجذب الى المسجد شخصا لا يريد أن يصلى ، ؟

وأضاف الشيخ شعراوى قائلا : « أنا عارف ليه مجلة الدعوة بتهاجمنى ، ، وطلبت منه أن يشركنى فى هذه المعرفة » فأجاب : « علشان هم طلبوا منى أن اكتب مقالة عندهم فاعتذرت » !!؟؟

وعاد الشيخ الشعراوى مرة أخرى الى موضوع منع أذان الفجر بالميكروفون وروى لى كيف أنه ذهب الى مسجد سيدنا الحسين مع شخص آخر ذكر اسمه ولم

عن مجلة الدعوة المصرية

وأضاف قائلا :

« ان أعدائى هم الاخوان المسلمون والشيعيون .. شوف التناقض .. لقد هاجمتنى الدعوة كما لم يهاجمنى أحد » !!

وحاولت ان أستفسر عن سر هذا الغضب على مجلة الدعوة فقال :

« لقد اتهمنى عمر التلمسانى بأننى امنع أذان الفجر واحلل الربا » فأجاب مدير مكتبه وكان حاضرا فى المقابلة .. « ليه .. هو أنت اقتصادى !! »

قلت لفضيلة الشيخ الشعراوى أن الدعوة عندما تناولت منع أذان الفجر بالميكروفون كانت معها أدلتها المادية التى

استقبلنى فضيلة الشيخ شعراوى بترحاب كبير وعندما قلت له أن الحديث سيكون لمجلة الدعوة بهت وكأنه فوجئ ، بما لم يكن فى حسبانته وأختفى الشيخ الشعراوى الداعية وظهر «معانى الوزير» للشيخ متولى الشعراوى . وقال :

«أنا اكتب للدعوة .. مستحيل لا يمكن » فأردت أن أصحح له فقلت : لن تكتب .. سأجرى معك حديثا صحفيا .. فقال بالحرف الواحد :

لا .. لا .. مستحيل .. أنا أفضل التعامل مع أهل الكتاب على التعامل مع الاخوان المسلمين ومجلة الدعوة .. أى والله !! »



## لو كان الأمر بيدي لأصدرت أمراً بمنع أذان الفجر بالميكروفون في جميع أنحاء الجمهورية

الشيخ محمد متولى الشعراوي مسلك الاخوان المسلمين في الحب والبغضاء لله وحده .

وإذا سمع الشيخ لنفسه أن يبسط فينا لسانه بما قال ، وأظنه من الشجاعة الأدبية بحيث لا ينكره ، فأننا لن نبسط لساننا فيه بسوء ، لأن الاسلام أدبنا فأكمل تأديبنا . ولولا أننا نحرص على الحق فوق حرصنا على الوزراء ، ولولا أننا لانزال نؤمل في الشيخ الداعية ، أن يضع حبه حيث يجب أن يوضع ،

وبغضه حيث يجب أن يكون ، وهو ولا شك يعلم الموضعين ، لولا ذلك لما عطينا بالإشارة الى هذه المقابلة العاصفة التي ما جالت نذرها يوماً بخواطرنا . . . ولكن هكذا شاء الله أن نعرف ويعرف معنا الشعب أن كل ما يلعب ليس بذهب والله الأمر من قبل ومن بعد .

وأخيراً فليعلم فضيلة الشيخ أن هذه الثورة لا تحرك فينا شعرة واحدة لأننا يوم تناولنا أقالمتنا لنكتب ، لم يكن لنا إلا هدف واحد . . هو رضا الله وجهه . أما الناس ، فهم أهون من أن يصدونا عن كلمة الحق والتمسك بها والدفاع عنها ، مهما لاقينا . وقد كان من فضل الله علينا أن صدقتنا الأحداث . يوم أن لم يقف للظلم والظفيران إلا الاخوان المسلمون . يوم أن كان الكثير يمشون في الركاب ، ويقدمون الفتوى بعد الفتوى .

نسأل الله أن يجمعنا وفضيلة الشيخ على الحق والهدى وأن يلهمنا وإياه الرشد والصواب والتمييز بين الدعاة الى الله والعاملين في سبيله وبين الدعاة الى الكفر والدائرين في فلك الكرمليين .

أي قرار لمنع أذان الفجر في المساجد عن طريق الميكروفون والانتصار على الصوت الطبيعي الذي لا يصل الا لامتار قليلة . ولكن يبدو أن آخر ما يتصوره البال قد وقع حيث لم يعارض فضيلة الشيخ الشعراوي في اتخاذ هذا القرار بل يبدو أنه أيده !!

والأخطر من ذلك كله ما ذكره فضيلة وزير الاوقاف وشئون الأزهر لندوب الدعوة أثناء ثورته عليه بمكتبه - حيث قال بالحرف :

« لو كان الأمر بيدي لأصدرت أمراً بمنع أذان الفجر بالميكروفون في جميع أنحاء الجمهورية » .

أن الشيخ محمد متولى الشعراوي يعلم أنه يملك إصدار هذا الأمر ولكنه لا يريد أن يصدره حالياً خوفاً من ثورة الرأي العام الاسلامي عليه . والى هذا الرأي العام تتوجه « الدعوة » طالبة منه الحذر الشديد مما يدبر ضد الاسلام .

ومجلة « الدعوة » تحب أن تخبر الشيخ محمد متولى الشعراوي أنه ليس هناك أي عداً شخصي بينها وبين فضيلته رغم سيل الشتائم والاهانات التي وجهها الى الاخوان المسلمين ومجلة الدعوة ومنسوبها . ورغم أنه يفضل التعامل مع أهل الكتاب على التعامل مع الاخوان المسلمين ، فأننا لانبادل نفس هذا الشعور بل نستغفر له وتدعو له بالهدى وان كنا لانفهم أبداً سر حملة فضيلته الشديدة علينا .

أن جنبا وعداءنا من أجل الاسلام فقط . . نقول لمن احسب . أصمت . . ونقول لمن أخطأ : أخطأت بأسلوب المسلمين ودون تجريح أه سب . ونرجو أن يأتي اليوم الذي يسلك فيه فضيلة

تسغنى الذاكرة على تسجيله أثناء النداء على صلاة الفجر بالميكروفون فوجد أن الذين يذهبون الى المسجد هم نفس الاشخاص الذين يذهبون في كل مرة ؟ ويبدو أن فضيلة الشيخ متولى الشعراوي قد شعر ان الأمر قد تطور فأختفت شخصية الوزير وعادت اليه شخصية الداعية وأبتسم لي ابتسامة عريضة وهو يصافحني قائلاً : معلش . . أنا آسف . .

هذا هو نص ما دار بيني وبين فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي بمنتهى الموضوعية والامانة في صباح يوم الاحد ١٥ محرم ٢٥ ديسمبر وبالتحديد في الساعة الحادية عشرة والنصف . وكان حاضراً هذه المقابلة السيد محمود عاشور مدير مكتبته بوزارة شئون الأزهر وشخص آخر لا أعرفه . وكان من المفروض أن أنسى فوراً هذه « العلة الصحفية » وفشل في أن أحقق الغرض الاساسي من المقابلة وهو المقارنة بين الشيخ الشعراوي « الداعية » والشيخ الشعراوي « الوزير » ولكن الذي دفعني الى كتابة هذه « العلة » التي تعرضت لها هو تحذير الرأي العام الاسلامي في مصر من التخطيط الذي يهدف لمنع أذان الفجر في الميكروفون الذي يوقظ جماهير المسلمين لأداء الصلاة . . فقد كنا نتصور حتى وقت قريب أن فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي يتصدى لهذه الفكرة ولكنه للأسف تبين أنه في طبيعته . وقد أخذت الفكرة طابعا خطيرا فقد ناقشها مجلس الوزراء مؤخرا كما ذكرت إحدى المجلات الاسبوعية في أحد أعدادها الاخيرة وقد كنا نتصور بديها ومنطقيا أن يعارض وزير الاوقاف وشئون الأزهر اتخاذ



## قراؤنا يكتبون

ابن عباس ارايت الحق والباطل اذا جاء يوم القيامة : فابن يكون الغناء ؟ فقال الرجل يكون مع الباطل فقال ابن عباس اذهب فقد امنت نفسك .

وكذلك نقول لاولى الالباب ... انظروا حولكم .. ماذا فعل الغناء بالناس شغلهم عن ذكر الله وجعل على قلوبهم غفلة وناه الجيل حين التف حول هذه - الاصنام - الجديدة ... أصبحت اكبر همه .. عن احدث اغانيها يتساعل وصورها يحمل ويعلق ويزين فاذا ماتت فلا باس عليه ان يفتخر فقد مات - معبود الجماهير او ماتت - معبودة الجماهير - وهل تعيش القلوب بلا معبود .. ناهيك عن اتساع الفاحشة وتزيينها والحض عليها .

وقديما قال يزيد بن الوليد : يا بني امية اياكم والغناء فانه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة وانه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر فان كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء فان الغناء داعية الزنا وقد كتب عمر بن عبد العزيز الى مؤدب ولده : ليكن اول ما يعتقد من ادبك بغض الملامى التي بدؤها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن فانه بلغني صوت العازف واستماع الاغانى من اهل الثقافات من اهل العلم ان واللهج بها يثبت النفاق في القلب كما يثبت العشب على الماء . نعم فان شغل النفس بالاناشيد المليئة بصور البطولة والتضحيات والتي تحت على علو الهمة وشحن العزيمة لخير بديل لهذه النفس التي ان لم تشغلها بخير

شغلتك بباطل ولتبتين الذين يسوقون الاجيال الى هذا الوحل اي جريمة يرتكبون . ؟

بقلم : بادى محمد يوسف

ونحن قرأنا للدكتور - محاولة فهم عصري للقران - وشعرنا بضرورة ان نحترم عقولنا امام القاعدة الذهبية - رحم الله امرء عرف قدر نفسه فحين يفتي الانسان في مجال ليس من اختصاصه تضيق الامانة وتضطرب حياة الناس . ولنرجع الى اقوال الفقهاء والعلماء لنرى مدى شرعية الغناء الذي احله الدكتور : .

● الامام التسامعي قال : ان الغناء لهو مكروه يشبه الباطل ومن استكثر منه فهو سفيه ترد شهادته . ويمضي فانلا - خلعت ببغداد شيئا احبته الزنادقة يسمون -ه - التغير - يصدون به الناس عن القران .

● الامام احمد بن حنبل قانع بدعة القول بحلق القران يقول - الغناء يثبت النفاق في القلب وانما يفعله عندنا الفساق .

● ويفتي الامام محمد بن ادريس التسامعي - وصاحب الجارية اذا جمع الناس لسماعها فهو سفيه ترد شهادته وقال : هو ديانة فمن فعل ذلك كان ديوتا . والقران الكريم يسميه - اللهو -

● ففي سورة لقمان « ومن الناس من يستري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين » .

وقال ابن مسعود حين سئل عن الاية ... والله الذي لا اله غيره هو الغناء ... هو الغناء ... هو الغناء . وكذلك قال ابن عمر .

● وقال رجل لابن عباس ما تقول في الغناء ، احلال أم حرام . فقال : لا أقول حراما الا ما في كتاب الله . فقال : احلال هو . فقال ابن عباس ولا أقول ذلك . ثم قال له

كان الغناء في الماضي يقتصر على مناسبات الاعراس وافراح النصر والاعياد المختلفة اما اليوم فقد أصبح الغناء يملا الاذان والافواه وتخصصت الفرق المنظمة وأصبح مهنة يرتقى منها فئة ضخمة في عالمنا ، بل تولت الدول هذا الامر فرصدت له الاموال واجرت له التسهيلات وخصصت جوائز وميداليات والقاب فخرية تعطى لنجوم الفن والطرب .

وحين يشاهد النشء برنامج نجوم الغد - في تلفزيون الكويت على سبيل المثال .. سيطري بدون شك على التعلق بهؤلاء الابطال - والفاثحين - وسيتمنى ان يكون نجما لامعا في سماء هذه الامة التي تحيا في ليل دامس لولا نجوم - الفن - والطرب - والغناء -

وصدق من قال فان - معظم النار من مستصغر الشرر - واذا التهمت السنة النيران تصابح اصحاب الاحصائيات والدارسين الاجتماعيين بضرورة الانقاذ والا الدمار والهلاك ولكن للاسف فان محلات الفن والموسيقى تتزايد وهذا امر مريب في منطق المادة وسرعان ما تمر في شارع حتى تعود اليه مرة اخرى واذا الحلاق تحول الى موسيقار واذا بائع الخضروات تحول الى - فنان - واذا المكتبة تحولت الى بيع الات العزف والطرب ... هكذا يتحول الجميع الى نجوم للفن ... ليكونوا - نجوم الغد - .

والاخطر من الانحراف هو تاصيل هذا الانحراف بمعنى تجذيره فكريا وبالذات شرعيا فيخرج علينا الدكتور مصطفى محمود ليقول ان الغناء حلال

# النفس العميلة

اعرف عدوك  
الحلقة الثانية

نفسه في زحمة الدنيا ، ومتطلباتها ، قد ينسى حق نفسه من الرعاية والعناية فيؤدي ذلك الى خواء النفس وقسوتها ثم فتورها وانحرافها - ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة ، وان من الحجارة ما يتفجر منه الانهار ، وان منها ما يشقق فيخرج منه الماء وان منها ما يهبط من خشية الله ، وما الله بغافل عما تعملون «

فعليك أخي المسلم أن تلجها بلجام التقوى والدين والترغيب والترهيب ، والا اردتك قتيلًا - واما من خلف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى - .  
وتفكر أخي في قوله تعالى - قل ان الخاسرين

الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة ، الا ان الظالمين في عذاب مقيم - فعليك أن تربح نفسك ولا تكن من الخاسرين الذين وعدهم الله بعذاب مقيم فلنحاسب انفسنا قبل أن نحاسب ولنزنها قبل أن توزن ، ولنتهيا للعرض الاكبر .  
فاليوم عمل بلا حساب ، وغد حساب بلا عمل ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا  
والحمد لله رب العالمين .

بقلم أبو أسامة

حدثناك ، أخي الحبيب ، في حلقة سابقة عن عدوك الذي يتربص بك الدوائر ، ويدبر ضدك المكائد ليخرجك من حزب الله فتنضم شئت أم أبيت الى حزب الشيطان . كما وقد وعدناك بالحديث عن أسلحة هذا الشيطان واستراتيجيته في اغوائك وفتنتك وصدك عن سبيل الله ، ونحن على الوعد ان شاء الله ، ولكن دعنا نحدثك قبل ذلك عن بعض أعوان الشيطان وعملائه الذين يثق فيهم الانسان كثيرا وما يدري - لولا رحمة الله - انهم أعدى أعدائه وأخبث عملاء الشيطان واعوانه ، «هم العدو فاحذرهم» فرب عدو ظاهر أقل من عدو خفي يتلبس ثوب النصح والصدائة . ومن عملاء الشيطان واعوانه الذين قصدناهم « النفس » ، نعم لا تستغرب نفسك التي بين جنبيك فهي من أعدى أعدائك - ان لم يرحمك الله - ، فهي وعاء التفاعل مع مايردها من خير وشر وحلال وحرام وحق وباطل - وما ابرىء نفسي ان النفس لامارة بالسوء ، الا من رحم ربي ان ربي غفور رحيم - يوسف ٥١ - وقال تعالى « ونفس وما سواها فآلهمها فجورها وتقواها ، قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها » والمسلم قد ينسى

الإشرابات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . يضاف إليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الأجنبية .  
الاعلانات - ينقش بشأنها مع الإدارة .  
نمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الأردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .  
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجرسى للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .  
المتوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ ، ت ٥١٩٥٣٩